





حل القرائن في فن القرائن وهو  
شرح نظم السراجية في القرائن للشيخ  
الشارح: ابو العلاء محمود بن ابي بكر بن ابي العلاء  
ابن جاري القلا بادي المتوفى  
سنة ٧٠٠

M. Sa.

25

8072



izmir

158

شرح

حل القرائن

شرح قرائن

120



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي أحكم قواعد العلم وأسكن بنيانه وأعلم منان المنير وشيد أركانه  
 صبر المحي مرقة لنصعد المرء وأرقابه وقدن مصفاتا لتزويق كدر مائة  
 رفع به من لخص من خضضة الى ذرته العليا ووضع به من اعرض عن التمسك  
 بعروته الوثقى ثم خض هذا العلم بقسمه السهام حين ما نزل العبد الحمام  
 فعده بباقي العلوم مرتبة وجعله من اجلها واعظمها منقبة اعاد له  
 وزويه من فراض السهام المقدرة درجة عالية عند في از السلام  
 المحبين والصلوة على رسوله محمد الذي اقسام فيما يتلى بعمر واعلم بعلو شأنه  
 وعظم امنه وخاطبه في سجيته على سبيل الكريم بقوله وانك لعلى خليف  
 عظيم وعلى اله البركة المصطفين الاخيار وصيحه المنجيين من  
 المهاجرين والاندصار صلوة يفوح عطرها في البلاد ويدوم ذكرها  
 الى يوم التبار وبعد يقول العبد الوجل المشفق ب نفسه الضاري  
 ابو العلا محمود بن ابي بكر بن العلا البخاري اخذ الله بيده يوم العرض  
 الاكبر ورزقه شفاعته صاحب الوجه الازهر لما مع الله تعالى على  
 بسوابغ انعامه لدى من توفيق اوضح مشكلات المجلة السراجية  
 وتشرح مبانيها وتنوير مفضلاتها وتنفع معانيها فله الحمد على ما  
 اولاني من نعمة وله الشكر على النجاني من نقمة وقد رايت الشيع

2  
 الامام النحرير النحرير العالم المتقن من تخر الامور علما اذا القيا كما يقال  
 قبلها العلامة صاحب علمي المعاني والبيان شرف الدين ابا المساقب الفضائل  
 احمد بن محمود الجندى سقى الله لفيض رحمة ثراه وجعل محبوبته الجنة  
 الخثواء قد نظمها ما فصح عيان ورسمها ما ملح المشان فادرت ان  
 اهدى الى اخوانه واسدى الى اصدقائي وخلاني ما داء ما كنتم من كنون  
 وادراء ما رسم من رموز تنميما للفوائد وتعميما للعوايد فشئت قليل  
 البصاعة والعد في هذه الامر المبيع الشك مستعين بالله ليسر لكل عسير  
 وهو نعم المولى ونعم النصير وسمته كتاب حل القرائض في فن القرائض  
 ان شا الله التوفيق على تلمه والتسديد في اتقانه واحكامه فبنا الله يستعان  
 وهذا مفتتح البيان قال رضى الله عنه من الضرب الثاني من الطويل وبعض  
 اجزائه الخماسية مقبوض ايضا  
**لك الله هل من صامد رام حمد وما هو في جزيل حمد**  
 الجزيل العظيم وهو من الصفات المشبهة من جزل بجزل جزالة فهو  
 جزل وجزيل اذا عظم وهو من حد شرف ونقال رام يزوم رؤما  
 اذا طلب البر مصدر بزيتر اذا اخن من حد علم ونقال على بيت  
 فلان ثم اجك بيتا ال بناء بيتا جليدا ومن صامد شخص طالب الحمد  
 كان حين طلب حمد الله ليس بحامد وانما يصير موصوفا بالحمد بعد ما

انما في من السادة لتواي  
 من الله والهاء بين سائين  
 وخرج من حرف الزوى ومن الله  
 وبعثها هاء والهاء وصل و  
 واشبت ضمها حتى  
 وادفمن بها وركن  
 وملك الوادى الخرد



يصدر منه فعل الحمد فيكون من قبيل وصف الشيء باعتبار ما يؤهل اليه  
 كقوله تعالى انك ميت وانهم ميّتون والهاء في **حمد** لله وفي **الحمد** للبر  
 وضمير هو المحامد وما للنفي ويقال في معرض الدعاء للانسان كل الله اى  
 لك حفظ الله واحسانه على قدر حذو المضاف واقامة المضاف اليه  
 مقامه ومثله قول ابن الدمشقي لك الله انى اصل وصلبني ومثني بما  
 اوليتني ومثيب **المعنى** احسان الله لك كما قال اعطاك الله افتح بالآلاء  
 لنفسه على طريقة السابيل في نحو قوله رحمتك الله لانه سال نفسه فقال هل  
 تجد ايها الناظم شخصاً يطلب حمد الله تعالى وليس هو حال طلبه في احسان  
 عظيم جديد والاستفهام لا انكار ان لا تجد طالبا لحمد الله تعالى وهو لم يقع  
 حين طلب الحمد في نعمة جديدة من الله تعالى قاله الناظم رحمه الله  
**فحمد الله في كل يوم وليلة على نعم من عدا فالحمد رده**  
 النعم جمع نعمة وهي النعماء المنة وتقول عدت الشيء اعدت عدا اذا  
 اخصيته ونقال عني بامن يعنى عينا اذا لم يهتد لوجهه واللام غام  
 الكثر نوعي على فصيل وعني ايضا على فعل ونقال في الجمع عيونا مخففا  
 كما حيول ونقال ايضا عيولا بالتشديد ونقال رده الى منزله يرد رده  
 رده الى صرفه واللام في **فالحمد** عوض من المضاف اليه اى فبعثه والضمير  
 فيه وفي **رد** يرجع الى **من** و**فحمد** انصب على المصدر ان احمد الله حمدا

وما جاء في المتن من المضاف اليه  
 واللام في **فالحمد** عوض من المضاف اليه  
 واللام في **رد** يرجع الى **من** و**فحمد** انصب على المصدر ان احمد الله حمدا

فلما حذف الفعل انبت اللام كقوله تعالى الحمد لله والفاء للتعقيب  
 كما تعقب حمد الله تعالى عقيب سؤاله نفسه عن الحمد وعن حال  
 الحامد حين ما حمد وذكر اليوم واللييلة في البيت لا يستعاب الزمان  
 ان احمد الله حمدا في جميع الزمان لان الزمان ليل ونهار يتعاقبان  
 كقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ان يذكروه  
 في جميع احوالهم لان الانسان لا يخلو اما قائما او قاعدا وعلى جنبه  
**والمعنى** احمد الله حمدا مستوعبا لجميع الزمان على نعم من عدا تلك  
 النعم فبعثه صرفه عن العدا وبيان في قوله تعالى وان تعدوا نعمة  
 الله لا تحصوها والجملة الشظية التي هي **من عدا** في محل الجر لانها  
 وقعت صفة للكن المجزوء التي هي **نعم**  
**ومنهم من اصباح قد انبت ضوءه فاهدى الخن بات شحط رشده**  
 الاصباح الدخول في وقت الصبح واصباح بمعنى ذوا اصباح وحذف  
 المضاف واقام المضاف اليه مقامه وانبت الخبر ان انتشر  
 ويقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله  
 نهارا والضمير في **منهم** للنعم المذكورة في البيت السابق وفي **ضوءه**  
 للاصباح وفي **رشده** لمن **والمعنى** ومن تلك النعم دخول صبح بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انتشر ضوءه في افاق الدنيا



فأهدى الرشد إلى من بات مخبط يضرب يد عا غير استواء  
في ظلم الغواية والضلالة أي كان يغوى في تلك الظلم فجعل هذا الصبح  
رشدك ذلك الغاوي تخفة فأهداه إليه شبه بعثه عليه السلام  
في الأيام الجاهلية وكانت أياما مظلمة بظلمة الكفر والجهل لمساير  
ضل الطريق في مفازة معككة ليلا مظلمة وبات طول ليل مخبط  
كذا وكذا من كل جانب يطلب الطريق إلى أن أصبح وانتشر ضوءه  
وذلك صباخ إلى الطريق والنجاة من الهلاك  
**وذلك به العزى ومن ظل تلوها كما عز من أسعد الله جل**  
**العزى** تأنث الأعز كما أن الجلى تأنث لأجل وهي على قيل شجرة  
كانوا يعبدونها وكانت لغطفان بعث إليها رسول الله عليه السلام  
ظالمن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة تأسر شعرها  
داعية ويلها واضعة يدها على راسها فجعل خالدها يضربها بالسيف  
حتى قتلها وهو يقول **كفر أنك اليوم ولا سبحانك** أي رايت الله  
قد أحانك وفي رواية أخرى يا عز كفر أنك لا سبحانك ثم رجع فآخبر  
النبي عليه السلام بذلك فقال عليه السلام تلك العزى ولن تعبد أبدا  
وتلوانفة ولدها الذي يتلونها من تلوة أنلوة تلوة إذا تبعته فكون  
التلوة التالي كما تلون عن الخالي فيما قال أنا خلوة منه أي خالي وتابع

العزى إنما هو عابدها على ما جاء في الصحيحين من حديث عطاء بن يزيد  
الليثي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله  
عليه السلام قال في حديث طويل يجمع الله الناس يوم القيامة ويقول  
من كان يعبد شيئا فليتبعه فبتبع من كان يعبد الشمس الشمس  
وبتبع من كان يعبد القمر القمر وبتبع من كان يعبد الطواغيت  
الطواغيت الحديث بطوله **والجدة البخت والضمير به** للأصباح  
في البيت السابق **وفي تلوها للعزى وفي جل لمن والمعنى** وذلك  
به العزى وذلك به من ظل يتلونها كما عز به من قد أسعد الله جل  
فسعد وهو الذي أنقذ الله من الشك ورزقه الإيمان وتوجه  
بتاج الإسلام والبس كالكرامة وشرف بتشريف خطابه وجعله  
وعاء لكلامه والبيت في مجل الرفع لأنه جملة وقعت طرفة للذكر  
المرفوعة التي هي **أصباح** في البيت السابق **فان قلت** كيف شبه  
ذلة العزى ومن يعبدها بعزة المؤمنين بالله تعالى وبرسوله **قلت**  
شبه بتدل حال العزى ومن يعبدها بعد بعثه رسول الله عليه السلام  
بتدل حال من آمن بالله تعالى وبرسوله من عبدة الأصنام في آل العزى  
ومن أصرع على عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام بعد بعثه بتدل  
من العزى إلى المذلة فان عبدة الأصنام كانوا اعز في الأيام الجاهلية



وكان لهم القوة والشوكة دون غيرهم من اهل الكتاب واليهام الخلل  
والعقد فلما جاء الله بالاسلام تبدلت عزتهم بالذلة وحصل لهم  
ولا لهم الخزي والنكال فاما من آمن منهم بالله تعالى برسوله فتبدلت  
حاله من الذلة الى العزة فانهم وان كانوا موصوفين بالعزة الذنوبية في  
الايام الجاهلية فقد كانوا اذلة عند الله تعالى فلما آمن من آمن منهم  
تبدلت ذلته بالعزة الحقيقة الدالة الابدية السعدية فصار  
تشبيه التبدل بالتبدل لا تشبيه الذلة بالعزة ويشمل هذا البيت  
على التطبيق وهو اقسام البديع وهو ان تجمع بين المتضادين  
وتراعى فيه التقابل ولا يجئ باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم ويقال  
له المطابقة ايضا والطباق والتكافؤ والتضاد كما في قوله تعالى  
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله سواء منكم من أسر القول ومن  
جهر به ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهار وفي قول النبي  
عليه السلام انكم لتكثرون عند الفزع وتقتلون عند الطمع وفي قول الاعشى  
شباب وشيب وافتقار وثروة فلهذا هذا الدهر كيف ترد في  
الفاظ البلغاء قولهم من اعدته لكايمة الليام اقامته اغانة الكرام  
ومن البسه الليل ثوب ظلمانية نزع النهار عنه بضايه وفي البيت  
الذي نحن بصدده جمع بين فعل الذلة والعزة وهما امران متضادان

5 وشتمل ايضا على الاشتقاق وهو اقسام البديع وهو ان يجئ  
بالفاظ يجتمعها اصل واحد في اللغة كقوله تعالى فام وجعل للدين  
القيم وكقوله تعالى تحق الله الديوان ويرث الصدقات وقول النبي عليه  
السلام ذو الوجع من يكون وجعها عند الله وقوله الظلم ظلمات  
يوم القيامة ومن النظم قول ابي تمام عمت الخلق بالنعماء حتى  
غدا الثقلان منها مثقلين فالناظم رحمه الله جمع في البيت لفظي الغري  
وغز وكلاهما مشتق من العز **وشبهت كان الكل بدد** **وما**  
**وشبهت كان الكل بدد** **وما برح سوى فرد من الذر عند**  
**شبهت عطف على اصباح** ومن جم شعاب وهو النجم الثاقب كانه  
شعلة نار ساطعة واراد بالشهب الصباية رضى الله عنهم وبيانه  
في قول النبي عليه السلام اصحابي كالنجوم باهم اقتد بهم اهتديتم ولا بد  
في هذا العطف من اضرار من اى ومنهم شهب فان قوله شهب  
نحو ذؤ وواحدة وكلاهما صفتين تتناحيان فلا يجتمعان لموصوف واحد  
لا بد من اضرار من معهما اذ فصل جملة لهما متى لم يجئ ظاهر لاقاله  
ابو علي القارسي فتعد من ذؤ واصباح ومنهم ذؤ وواحدة  
والصفتان تتناحيان لانك اذا صبحت نضح لهداية النجوم فهو كقوله  
منها قائم وحصيد اى ومنها حصيد وقال الشاعر وما زود ذؤ في غير



سحق عمامة وخشع منها قبي ورأيت ان ومنها زائف **وراج**  
علم للشمس وهو مبتنى على الكسرة مثل لكاع **والدز** صفا النمل وقيل  
هو ما يزر في شعاع الشمس من العبا ذكر صاحب الكشاف الواحدة  
ذرة واللام في **الكل** عوض من المضاف اليه والصمير في **عند** للبذر  
**والمعنى** ومن تلك النعم كواكب مضيئة هادية لمن ضل عن طريق  
الحق كان كل كوكب من تلك الكواكب في الليلة الرابعة عشر من الشهر  
والحال ان الشمس بالنسبة الى ذلك البدر كذرة فردة من الزرات المتطابقة  
في شعاع الشمس فكما ان الذرة شئ ظلماني لا نول فكذلك الشمس  
مع ما لها من تلك الاضواء كانها لا نورها بالنظر الى نور ذلك البدر قاله  
الناظم رحمه الله ويشتمل هذا البيت على مراعات النظير وتعد من اقسام  
البدع ويقال لها المناسبة ايضا ومن ان يجمع الشاعر في البيت اشياء  
متجانسة متناسبة متقاربة كقول الشاعر اخا الفوارس لورايت موقفة  
والخيل من تحت الفوارس **تخط** لقراءة منها الخط يد الوغى والبيض  
تشكل والانسنة **تنقط** جمع في البيتين بين موقف الحرب والخيل والفوارس  
والوغى والبيض والانسنة وكذلك جمع بين الخط والشكل والنقط والقراءة  
وفي البيت الذي نحن بصدده جمع بين راج ومن الشمس وبين البدر  
والشعب وكلها مناسبة **عليهم تحبات كازهار روضة**

**رنا نرجس فيها فجل وزده** **الازهار** جمع زهر وهو نور كل نبات  
**والروضة** مستنقع الماء ويقال للماء نفسه واشد ابو عمرو وروضة سقيت  
منها نضونه وقيل الروضة ما ينبت حول الغدير من البقل والشعب  
والذباب وقال الاصمعي لا يقال لها روضة بدون الماء وقال عيسى لا يقال  
في الشجر روضة الروضة في النبت والحديقة بل في الشجر قال عنترة  
اوروضة انفا تظم نبتها غيت قليل الدمن ليس بتعلم وجمعها  
رؤض ورؤاض والاصل رواض ابذلت ياء لكسرة ما قبلها ويقال  
رنا اليه يرنو رنوا لان ادام النظر والضمير في **عليهم** للشعب المذكورة  
في البيت السابق وفي **فيها** للروضة وفي **ورده** للنرجس واصناف الورود  
الى ضمير النرجس كما في الملابس ومن كوفها في روضة واحدة مع  
كون احدهما قريبا من الآخر ووصف الروضة باحمرار وردها بكثرة  
نظر النرجس اليه كانه خجل من كثرة نظر اليه وبالحجلة ثم الحذور  
ووصف النرجس بالرنو لكونه يشبه العين من الانسان **فان قلت**  
كيف وصف النرجس بالرنو والتجمل والورد بلحجلة وان الحجلة  
والتجمل من صفات العقلاء والرنو من صفات الحيوان من العقلاء  
وغيرهم **قلت** هذا من باب الاستعانة والكناب العزيز واسعار العرب  
محشوة بآله قوله تعالى قالنا آتينا طائعين وصف السماء والارض



بالتكلم وهو من صفات العقلاء وكقول زهير **أمن لم أوفد منه**  
**لم تكلم** نحو مائه الذراع فالمشتم وصف الديمة بالتكلم وهو استعان  
 إذا تكلم من صفات العقلاء وقد وقف بعض المتقدمين على معاهد  
 فقال ابن من شق أثارك وعرش أشجارك وجنى ثمارك ثم قال ان لم  
 تتكلم حوار تكلمت اعتبارا **فان قلت** الام رثو النرجس فانه اعرض  
 عن ذكر المرثو اليه **قلت** الى الوراء لانه ان النرجس انما يجتله لمرثو  
 اليه وقدس رنا نرجس في تلك الروضة الى ورده فحمله **فان قلت**  
 ما الجامع بين التحيات وازهار الروضة الموصوفة حيث شبهها  
 بها **قلت** الجامع بينهما هو الطيبة **والمنع** علمه تحيات طيبات كطيبة  
 ازهار هذه الروضة الموصوفة برثو نرجسها الى وردها وتجميله  
 اياه فالجملة الفعلية التي من **رنا نرجس** وما بعدها الى آخر البيت في  
 محل الجزاء الخادفة للروضة المنكرة وشمل هذا البيت ايضا  
 على مراعاة النظر وهو انه جمع فيبين الروضة وازهارها من الورود والنرجس **كلها**  
**باب ما يندب في التركة** وضع الناظم رحمه الله  
 هذا الباب هاهنا بعد حمد الله تعالى على ما حمده عليه  
 للفصل بين تلك المحامد وبين مبتدأ نظم الكتاب  
**اذما اذق المرء كاشا حامه يراعون في تجهيزه لك حدة**

في التكملة  
 في التكملة  
 في التكملة

7  
 القصايد المتقدمة فاما ان يراد بذورها الاحكام المتعلقة بها  
 والمعاني المضممة فيها او صنايعها البديعية وكلا المقدرين محال لان  
 تلك الاحكام والمعاني لم تجتمع في هذا الباب ولا تلك الصنايع وانما اجتمعت  
 هنا احكام ومقاييس وصناعات اخرى غيرها فانستفي ان تكون للعهد فتكون  
 للجنس **فان قلت** كيف اضاف الذر الى القلايد وقد كان يحصل الغرض  
 باضافتها الى قلادة واحدة **قلت** انما اضاف الى جمع القلايد لان القلادة  
 لا تنظم فيها الا ذرة واحدة تكون فريضة العقد فانه حصل من كل قلادة  
 ذرة لها الغريزة حتى اجتمع عند ذرر فرايد من قلايد فجعلها في سلك ابيات  
 هذه القصيدة **فان قلت** اسناد فعل الجمع الى الباب من ان قيل هو **قلت**  
 هو اسناد مجازي اذا اسند الفعل الى الباب والباب محل الفعل والفعل  
 في الحقيقة له دون المحل فهو كقوله تعالى واخرجت الارض انقاها اذ الارض  
 هي محل اخراج النقا والخراج في الحقيقة فعل الله تعالى عز وجل  
**فصل في التماثل والتداخل والتوافق والتباين بين العديدين**

غير الناظم رحمه الله هذا الفصل فحمله بابا وهو انسب اذ لا تعلق  
 له بباب العول وهو باب مستقل بتفاريده ووجه مناسبة ايراده  
 عقيب باب العول من محارج الغروض المذكورة وعلى ما عول منها  
 وعلى ما انتهى عول كل ما عول منها وعلى كيفية عوله فلما بان لك ذلك عرفت

ان الشيخ رضي الله عنه  
 قد ثبت على ما عول



كيفية اخذ المخرج لفروض مسئلتك وانت تحتاج بعد ذلك الى ان تصحح  
الكسور التي تقع في مسئلتك وتصحيحها مفتقر الى معرفة اصول لا بد له  
منها وهي تماثل الأعداد وتداخلها وتفاوتها وتباينها فعقب هذا الفصل  
عقب في كتابي فكل عاين هذه الاصول قبل ان يشيخ في باب التصحيح قال  
الناظم رحمه الله من الضرب الاول من البسيط وبعض اجزائه السباعية  
والخماسية ومحبون ايضا والله اعلم بحكم  
**ان التماثل ان يلقى الفتى عذرا مساويا لعديدينا وجدلا**  
عذرة فعل بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب نوع محبوب  
والعديدي العذرة واثن سؤال عن المكان كما ان متى سؤال عن الزمان  
وبني على الفتح فكيف لنيابته عن هذا الاستفهام ويجزم الفعل  
المضارع في الشرط والجزاء تقول اين تكن لكن وكذلك اذا زيدت  
عليه ما قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقال اينما تكونوا  
يات بكم الله جميعا وقال لقيت فلانا لقاء لقيانا ولقاء اذا  
رايته من حد علم **ومساويا** نصب على الصفة وهذا الجملة اعني  
**وجدلا** شرط وجزاء ما تقدم عليه في اول البيت عند الكوفيين وصار  
كتقديم الخبر على المبتدأ وعند سيبويه لا يجوز تقديم الجزاء على الشرط  
وجزاء محذوف والذي تقدم على الشرط **دال** عليه ويقدر اينما وجد

8  
زينة الزمان ورويع المنزلة عند الناس حتى لو كان للدايين وجه  
اكان شعب من منزلة مقلته ولو كان للعليا وجهه كان شعب من منزلة الخال  
عليها **باب الرد** وجه مناسبة ايراد هذا الباب عقيب  
باب النصح ان جميع ما ذكره الشيخ رضي الله عنه فيه فيما اذا استوعبت  
سهام اصل المسئلة تستحقها وسواء كانوا اصحاب فريض خلعة  
او مختلطين بالعصبات فعقبه هذا الباب ليدكر فيه حكم ما اذا  
فضل شيء من سهام اصل المسئلة عند عدم العصبات قال الناظم  
رحمه الله من الضرب الاول من البسيط وبعض اجزائه السباعية والخماسية محبون ايضا  
**حوى ذوا الفرض كل فرضه كاملا والبعض من صاميت او ناطق فضلا**  
**فأرد عليهم على قدر الحقوق لهم والعرض والزوج للحرمان ما جردا**  
يقال ماله صاميت ولا ناطق فالصاميت الذهب والفضة والناطق  
الابل والغنم والخيول والمراد منها التركة وسواء كانت صامتا او ناطقا  
وغيرها من اصناف التركة وعرض الرجل امراته وتقول جرد  
يجردك جردا اذا فرح وهو من حد علم والتنوين في كل عوض من  
المضاف اليه والضمير في **فرضه** لكل وانما وحده الضمير نظرا الى لفظه  
وفي علمهم ولهم لذوا الفرض **وكاملا** نصب على الحال من **فرضه**  
ان حوى ذوا الفرض كلهم فرضه طال كونه كاملا والالف في **فضلا**



للاطلاق **والمع** جمع اصحاب الفروض كلهم فروضهم كاملة وفضل  
بعض التركة ولا مستحق له من العصباء فارد ذلك الفضل على  
على قدر حقوقهم سوى الزوجين وانهما ما فرضا لحرمانها عن الرزق  
عليها **فان قلت** هلا قال ذوو الفروض بصيغة الجمع ليستغرق جميع  
فريق الورثة ومن باله ذكر الفرض بصيغة المفرد **قلت** لان فايده  
الاستغراق تحصل بصيغة المفرد فان اللام في لفظة الفرض للجنس  
فيستوي فيها الواحد والثنية والجمع ويستغرق جميع فريق الورثة  
فهو كقوله تعالى واولوا العلم يستغفرون جميع ارباب جنس العلوم **فان قلت**  
هلا قال حوت ذوات الفرض لان اصحاب الفروض في باب الرزق اناك  
**قلت** لما ان في جملتهم ذكراين وهما الاخ لايم والزوج فغلبا عليهما  
**فان قلت** لم قدم العرس على الزوج في البيت **قلت** فيه وجهان اما  
انه قد اعتبر المورث فقدم كونه ذكرا على كونه انثى لان ذكر العرس  
يدل على ان الميت ذكر وذكور الزوج يدل على انه امرأه واما انه قد  
اعتبر الوارث فاخر الزوج عن العرس في شتر حالتيهما وهي طالة حرمان  
كل واحد منهما عن الرزق وكونه جزئيا بسبب عدم الرزق عليه ليدل  
ذلك على شرف الزوج وتفضيله على العرس كالسلطان اذا طالب قوما  
بمال ثم طالب كلا منهم بما يخصه من ذلك المال وامر اصحاب الشرط بغير

واحد

معين من ذلك القوم في المطالبة فذلك يدل على شرفه وتفضيله  
على غير من المطالبين حيث اخر فيها نسوة ونحوه فذلك فالحق فيه  
**ذاقوا كثرهم وهو الجواب لنا والخصم افق كزيد اذا جاب بلا**  
الخصم اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وقد يجمع على خصوم  
وخصام كالعراق اسم جنس يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى  
ويجمع على اعداء والمراد منه في البيت مالك والسافعي رحمهما الله ووط  
الفعل من الافتاء نظرا الى اللفظ **وهو** اسنان فان الى المذكور وهو  
القول بالرد عليهم سوى الزوجين والضمير في **كثرهم** للصحابه المدلولين  
بقريظة ريدن ثابت رضي الله عنهم **وكزيد** اي كافكا زيد على تقدير  
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اذا جاب بقوله لارد على ذوي  
الفروض ويكون الفاصل لبيت المال والكاف في **كزيد** في محل نصب على  
انه صفة مصدر محذوف بقدر افق افتاء مثل افتاء زيد والله اعلم  
**في الرد ان كل حرج جنس من ذويه ومن لم يحط بالرد في الاحياء اولاً**  
**من ردهم اجعل له مسئلة كما اذا تركت بنتا اليقف بلا**  
ذو وجمع ذو ويضاف الى اسم الجنس مظهرا ولا يضاف الى المضمرا لا يضر  
الشعر قال الشاعر اما يعرف الفضل من الناس ذوووه اه ذوو الفضل  
والا كيف يحسن الموالف كالا ينسب معنى المواساة وزنا ومعنى والجليل

بقوله افتاء المعروف ما لم يتبدل فيه الوجوه



تبعه المجالس والضجيج يعني المضاجع ويقال بلى الثوب يئلى أى وبلاء  
إذا عتق وهو من حد علم فاه افتحت البناء مذذت وافتكست  
قصرت كالقري والقرأة والصلى والصلاء قال الله تعالى ويئلى  
المؤمنين منه بلاء حسنا وقال العجاج والدهر يئليه بلاء البشر  
مر الديالى واختلاف الأحوال ويروى والمرء موضع والدهر  
والمراد باليف البلاء هو الميت لأنه لما دُفن في الخد فقد ألفت العتاقة  
والبلاء أى انس ظمها ويقال رفل في ثيابه برفل رفلًا إذا اطلها وجرها  
بتخثر لمن حد نصر والضمير في ذوبه للرد في **الرد** وفي **رسم**  
لذوى من ذوبه وفي **الرد** أى في مسألة على قدر حذف المضاق وإقامة  
المضاق إليه مقامه والالف في **رفل** اللام لا ف **فان قلت** لم عدلت  
عن الف النثنية إلى الف الإطلاق والحال أن من لم يخط بالرد هما  
الزوجان **قلت** لا له اجتماعهما لا يتصور في جاذبة واحدة وإذا لم  
يسموا اجتماعهما لكون الرفل منفيا من أحدهما فصار يقدس واحد  
الزوجين ما رفل في الأحياء وكفى عن عدم أحدهما بعدم رفله  
في الأحياء أى لم يوجد أحد الزوجين ولا رفله في الأحياء **فان قلت**  
كيف كفى عن عدمه بعدم رفله في الأحياء ولا يلزم من نفى الصفة  
نفى الذات **قلت** هو من قبيل قوله ولا ترى الضب ظاهرا ينجى هذا الضب

10  
وهو الحجار نفيا للاصل والفرع بالكلية وكقول السموأل بن عامر يا  
فنى كمال الخيل ما فى نصابنا كهام ولا فىنا بعد نخيل نفى الخيل رأسا  
عن قبيلته وعشيرته أى ولا فىنا نخيل فيعد وقد مر نظير في  
فضل التماثل من كونهما موافقة مدت اليكيدا والمعنى ان ظهر  
في مسألة الرد جنس واحد من اهل الرد ولا يوجد معهم من لا يرد عليه  
فاجعل المسألة من رسم كما اذا تركت بذتان من اثنين وليس لهما  
وفي زيادته اجعل من سهامهم فقل من اثنين في سدسين لو حصلا  
الضمير في زيادته للجنس في جنس من ذوبه وفي سهامهم لذوى من ذوبه  
والفاء في **فقل** للتفسير ومن اثنين خبر مبتدأ محذوف والمعنى  
وفى ما اذا زاد اهل الرد على الجنس الواحد اجعل المسألة من سهامهم  
فقل لها الطالب مسألة اهل الرد من اثنين لو كان سهام مسئلتك سدسين  
كأخ لم وجدة ومن ثلاثة اذا كانت ثلثا وسدسا كام واخ لم ومن  
اربعة اذا كانت نصفًا وسدسا كينت وبنت ابن ومن خمسة اذا كانت  
ثلثين وسدسا كينت ومن اربعة وسدسين كينت وبنت ابن وام  
او نصفًا وثلثا كاخت وام وهذا اذا لم يكن معهم احد الزوجين  
وهو القسم الثانى من مسايل الرد لأنه عطف كون جنس اهل الرد  
متعدد اعلى كونهم جنسا واحدا وذلك في الامسام الاربعة فما تغير



الاعتدال الجنس هو ثاني الاقسام واما قلنا بان هذا في حال عدم  
الزوجين لانه عطف عليه قوله في آخر الاقسام وان لم يكن ذلك  
مع ثاب وذاك اشارة الى من لا يرد عليه وهو اخذ الزوجين  
ان كان مع اقل من لا يرد له **فمن اقل** لئلا يفرض قد يذلل  
فان الاكثر من الباقي استقامته على الرؤس فان الامر قد سهلا  
واللام في له معنى على كقوله تعالى وان اساءتم فلها اي فعلها والضمير  
في له لمن وفي استقامته للباقي والتنوين في **اقل** واللام في الرؤس عوضان  
من المضاف اليه وذا في لئلا اشارة الى من والالف في يذلل  
**سهلا** للاطلاق والمعنى ان كان مع القسم الاول من لا يرد عليه وهو  
القسم الثالث يعطى لذلك فرضه من اقل مخارجه ثم بعد ذلك  
ان ظهرت استقامته الباقي على رؤس اهل الرد فقد سهل الامر  
حيث كفت الاستقامة مؤنة الضرب على تقدير وقوع الكسر فتمسك  
فهاو نعمت الحصلة هي والله اعلم والحكم  
وعند فرقها اضرب وفق رؤسهم في ذلك الاقل الذي قدمته **كملا**  
والوقوف ان زال فاضرب كل رؤسهم فابدا فهو تصحيح كذا **الغلا**  
الرؤس جمع قلة في جمع رؤس وهو من الثلاثة الى العشرة واوزان جمع  
القلة اربعة اقل وافعال وفعلة وفعلة كبحر وانجر وجر والخار حار

واحد وصي وصية وتخصيص الناطم جمع القلة لضروور الشعر  
وكان عدد رؤس من يرد عليه عشرة او اقل او اكثر والضمير  
في فرقها للاستقامة وفي قدمته للاقل وفي رؤسهم في الموضعين  
لذوي في من ذوية في البيت الرابع **وكملا** نصبت على الحال من الوقف  
والعامل فيه اضرب والمعنى وعند فراق الاستقامة عن مسلكك  
اي عند عدمها اضرب وفق رؤس ذوي الرد في ذلك الاقل الذي  
يقدّم وهو اقل مخارج فرض من لا يرد عليه تقدير الموافقة بين الباقي  
من ذلك المخرج وبين رؤس ذوي الرد وان زال الوقف بها فاضرب  
كل رؤس ذوي الرد في ذلك الاقل المتقدم فظاهر وحصل من الضرب  
في الوجهين فهو تصحيح مسلكك والالف في **نقلا** للاطلاق اي كذا  
نقل عن السلف رضي الله عنهم والله اعلم والحكم  
**والتي كن ذاك مع ثاب** فمسئلة خضت بقسمة باق بعد ما نجلا  
يقال تخلته وتخلت له انخله نجلا اذا اعطيت يتعدى بنفسه  
وباللام وهو من قطع وذاك اشارة الى من لا يرد له والتنوينان  
في فمسئلة وباق عوضان من المضاف اليه والالف في **نجلا** للاطلاق  
**والمعنى** وان يكن من لا يرد عليه مع القسم الثاني وهو ما اذا كان جنس  
ذوي الرد متعددا فمسئلة اهل الرد اي سهامهم خضت بقسمة باق  
مخرج فرض من لا يرد عليه



بعد ما اعطى من لا يرد عليه فرضه من مخرجه معنى بقسم الباقي من مخرج  
فرض من لا يرد عليه على مسألة اهل الرد وهو القسم الرابع قال  
عليها فلا يحتاج الى الضرب والمسئلة صحت من مخرج فرض لا يرد عليه  
**وتلك تضمنت ان لم يستقيم ابد في مخرج الفرض فاسمع وانزل الجد**  
**فخرج لفروض الفريقين معاً ما قبل ذلك** للذي قد اظهر العملاء  
**تلك اشارة الى المسئلة واللام في الفرض عوض من المضاف اليه** و اراد  
بالسمع القبول فقال سمع القاضي شهادة فلا يان قبلها معنى قوله  
فاسمع اه اصنع الى ما بينه لك واقبله وانزل الجد والمكانة تجد  
الموام والالقاء في **الجد** والعملاء لا طلاق ولذلك قد اظهر  
العمل لك انما الطالب فوضع الاسم الموصول موضع الضمير لاجل  
قافية اللام في **العملاء والمعنى** ان لم يستقيم الباقي من مخرج فرض من  
لا يرد عليه على مسألة من يرد عليه تضمنت تلك المسئلة في مخرج  
فرض من لا يرد عليه فاذا ظهر وحصل من الضرب فهو مخرج لفروض  
الفريقين **فان قلت** ثم نصبت معاً قلت هو طالع من الفرقتين  
المفروض طما والعامل فيه الفروض فانها جمع فرض وهو مصدر  
والمصدر يعمل عمل الفعل ونقدس فما قد بدلا فهو مخرج لما قد فرض  
للفرقتين المصاحبتين المقارنتين وهما من يرد عليه ومن لا يرد عليه



لنصيب اخ بان يجعل الجذ كاحد الاخوان فيعطي نصيب اخ  
 او ثلث كل المال فايها كان افضل يعطى الجداياه بلارد ومنع  
 من قسام التركة وهذا اذا كان مع الجد احد الفريقين اما بنوا الاعيان  
**فان وجد الشملان واقسموا فما شمل بني العللات اذى الجذ**  
 الشملان الفريقان المشمولان احدهما شمل بني الاعيان وهم الذين  
 شملهم صن الميت بولادتها اياهم من ابيه ام الميت بولادتها اياهم  
 من ابيه والاخر شمل بني العللات وهم الذين شملهم صن ام الميت بولادتها  
 اياهم من ابيه او اضافة الشمل الى كل فريقين اضافة بيان اي مشمولون  
 هم بنو عللات **والمعز فان اجتمع الفريقان مع الجذ واقسموا التركة**  
 وظهر افضل امرى الجذ اما المقاسمة او ثلث الكل فليس لى العللات  
 الا اذا الجذ واضران باعنداهم في المقاسمة وخروجهم من البيت  
 ظاهرين والباقي بعد نصيب الجذ لبني الاعيان وليس لهم العلم والحكم  
**فهم رجعو من بعد قسمة تالذ نخفي حنين في الحزان والوجد**  
 التالذ والتلبد والتلاذ والمثل المال القديم وهو ما ورثه الرجل  
 عن ابيه ومعناه المتولد والتأبدل من الواو والطارف والطرف  
 المال الحديث المشطوف وهو ما استحدثه واكتسبه والحزان الهم  
 الذي يحز القلب ليقطعه والوجد الحزن يقال وجد به في الحزن

في قوله  
 فم رجعو من بعد قسمة  
 تالذ نخفي حنين في الحزان  
 والوجد



وجدا وذكر الثالث من باب الكثرة وانا اراد به النادر والطريف  
لان فسمه التركة لا يخص بعض المال دون بعض فهو كقوله تعالى  
سراسل يقبلكم الحراى الحرو البرد وقوله فهم رجعوا يخفى حنين  
من قبيل التلميح وهو ان بشير في حوى كلامه الى مثل ساير او شغرتا  
ما را وقضه مشهور من غير ان يذكرها كقوله المستعيث <sup>عند</sup> بعم  
كرمه كالمستعيث من الرضا بالنار اشار الى حديث كليب  
واستغاثه عمر ابن الحارث وكقول الحريري ان كان لا يرضيك  
الاكشفه فاصح له انا يوسف انا يوسف اشار الى قوله تعالى انا يوسف  
وهذا الخي فالناظم رحمه الله اشار بهذا القول الى المثل السائر  
وهو قولهم رجع من حاجه كحفي حنين وهو مثل يضرب به عند  
الياس من الحاجة والرجوع بالخبيبة قال ابو عبيد اصله از حنينا  
كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي كحفين فاختلفا حتى  
اغضبه فاراد خبط الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي احذ حنين احد  
حنينه فطرحه في الطريق ثم القى الاخر في موضع اخر فلما مر الاعرابي  
بالحدهما قال ما اشبه هذا الحف كحفي حنين ولو كان معه الاخر  
لا خذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ندب على تركه الاول فاناخ راحلته  
عند الآخر ورجع الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي فطلب

13  
الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واول الاعرابي  
وليس معه الا الخفان فقال له قومه ما ذا جئت به من سفر ك  
فقال جئتكم بحفي حنين فصار مثلا وقال ابن السكيت حنين كان  
رحلا شديدا <sup>الاسب نفسه</sup> او عي الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتي عبد  
المطلب وعليه خفان احران فقال يا عم انا ابن اسد ابن هاشم  
فقال عند المطلب لا ونياب ابن هاشم ما اعرف شيئا من هاشم فيك  
فارجع فرجع فقال لوارجع حنين لحفه فصار مثلا وقيل كان رجلا  
من ادنى بني سعد طلب من ابيه مالا يتجر به فقال له ابو هاشم تطيق  
التجان فقال نعم فدفع اليه مالا كثيرا فلما خرج من عند ابيه خرج  
ابو هاشم وقعد له في كمين فلما مر به اخذ وسلبه جميع ما في يده ولم  
يبق معه الا خفيه خوفا على قدميه من الرضا فرجع حنين الى منزله  
فلما فرغ الباب قال افتحو لي فانا حنين فقال ابو هاشم فديت حنينا انه  
انطلق في تجارته فقال انا حنين فقد اغير على فتح ابو الباب وقال له من  
اغار عليك قال الف فارس ولو لا انهم احاطوا لي مغاضة ولم اكن  
مستعدا لظرمهم قال ابو هاشم لا تستكثر الف فقال لقد كانوا خمسمائة  
فما زال يحط قليلا وكثيرا حتى رجع الى واحد فقال ابو هاشم احبك  
يا بني فلا تلمس بعد هذا تجارة فجاء القوم يسألونه ويقولون يا حنين



مقول نعم مقولون ماذا مقول خفيه فصار مثلاً وقيل هو مفعول كان  
ينجد عاه فلما سكر غروره الا عن خفيه فرجع الى اهله فقبل ذلك والضمير  
في لم لشمل بنى العلات والمعنى فبنوا العلات يخرجون من البين مهمون  
محزونين خائبين بعد قسمة المال بين الجد وبين الفرقيين كجئت هذا  
الاعراب الى المضيع لراحلة الراجع الى اهله يخفي حنين  
ونيلهم ان تلف اخت فريدة من الابوين الارث ليس على بعد  
فعمش اختين من الاب واخر من كذا وخلة ان تلف هاتيك مع  
الالقاء الوجدان واخر من فعل الامر من الحرمان والنون الخفيفة  
فيه للتاكيد والضمير في نيلهم لشمل بنى العلات والتنون في وخلة  
عوض من المضاف اليه اي عند وحدة اخت لاب يعنى حال كونها  
منفردة وهاتيك اسنان الى الوحدة والمعنى وان وجدت مع الجد  
اخذت واحدة من الابوين فقبل بنى العلات الارث معها ليس بعيد  
يعنى يرث بنوا العلات مع الجد كانت من بنى الاعيان اخت واحدة  
جد واحد لاب وام واخنتين لاب بقی لهما عشر المال بعد نصيب الجد  
والاخذت لاب وام وهما خسا المال ونصفه وعند وحدة اخت لاب  
اخرها ان وجدت مع الجد في المسئلة المذكورة وهي جد واخذت لاب وام واخذت لاب  
وان يبدؤوا منهم فمن بعد فرضه مقاسمة او ثلث باق من الشكر

او السدس من كل وان كان ثلثه بفضل وما الباقي لثلث له مبدي  
فلا بد من ضرب المخرج ثلثه على عجل في الاصل مالک من بد  
الشكر العطاء وارا به تركه الميت لانها من مواهب الله تعالى وعطاياه  
لعبه والضمير في فرضه يرجع الى ذواتهم وفي ثلثه الى باق وفي  
له الى الباقي وفي ثلثه الى جد في قافية مع جد وانا احضاني الثلث  
الى ضمير الجد للوصلة التي بينها ومي كونه خيرا للجد من المقاسمة  
وسدس الكل والباقي بفضل للانباس وبقدر وان كان ثلث باق  
من التركة ملتبساً بفضل ان فاضلاً زائداً على المقاسمة والسدس  
وفي اعراب مبدي وجهان اما مجرور باضمار الباء عند اهل الحجاز  
لانه خبر ما التي تعني ليس اي ما الباقي بمبدي لثله بان لا يكون له  
ثلث صحيح واما مرفوع ومي لغه بني تميم فان ما لا عمل لها عندهم  
قاسمها وخبرها مرفوعان وقولك لا بد من كذا اسم مبني مع حرف  
النفي واصله من البد وهو التفريق ومعناه لا فراق ولا مفارقة من  
هذا وكذا قولك لا محالة من كذا واصله من الحيلة كان معناه ولا  
حيلة في التخلص من كذا وكذا لا ونحو لا تخم ولا غند ولا تغلند وكلها  
في معنى لا بد وقوله على عجل الجار والمجرور في موضع نصب على الظار  
وتقدير فلان بد من ان يضرب مخرج ثلثه في الاصل عاجلاً فذا والحال



هو الضمير في تضرب وعامة تضرب **والمعنى** وان حصل معهم صاحب  
فرض فن بعد فرضه الجدة افضل الامور الثلاثة اما المقاسمة او ثلث  
باق من التركة او السدس من كل التركة وان كان ثلث الباقي خيرا للجدة  
والحال ان الباقي ليس له ثلث صحيح فلا بد لك من ان تضرب مخرج  
الثلث في اصل المسئلة حال كونه عاجلا المحصل للباقي ثلث صحيح ومن في  
**من يترك** زائدة الى مالك بد من ذلك وانما كررها للتأكيد ومعنى قوله  
عاجلا ان اصوب ايها الفرضي عاجلا من غير فكر كثير وروية فان عمرك  
صواب غير خطأ، يتخلص منها وتصل اليهم حقوقهم فان القسام لا يقدر  
ان تقسم التركة بينهم الا بعد ان تميز ما نصيب لكل واحد منهم وريتها يكون  
بعضهم معيلا محتاجا الى ذلك فنفترضنا خبرك وزينك في العمل ولا يعلم  
**ولم تضع اخت عند زيد خليفة بفرض لدا جدة وان تترك الجدة**  
نقال فلان خليف يترك الجدة ويرى به ولم تضع لم تصر والمراد من  
الاخت هي الاخت لاب وام اولاد لان الاخت لم تحجب بالجدة بالاجماع  
وانما اطلقها لادم الى التباس فان الاخت في باب المقاسمة لا تكون الاب والام  
اولاد **والمعنى** ولم تصر الاخت لاب وام اولاد خليفة بفرض مع الجدة  
عند زيد وان تترك الجدة **فان قلت** ما معنى الباء في الجدة **قلت** هي للتباليك  
وقدس وان كل ملتبسة بالجدة وان كانت مجدة في اخذ الفرض الا

15  
في الاكدرية فان زيد رضي الله عنه جعل للاخت صاحبة فرض فيها  
وقوله لدا جدة وبالجد من قبل التجنيس المختلف لا خلافا حركتي  
الجيم واسما الى الاكدرية بقوله **وقازت** اذا ما كان زوج لدا جدها  
**وام بفرض با اخا العز والمجد** فللاخت نصف اسمها الاكدرية وما  
زال فيها **العول ارسي من الور** ارسي فعل تفضيل الراسي من رسي  
الشيء يورسورسوا اذا ثبت والوردة الوتر والضمير في **واسمها** المسئلة  
المنظومة وهي زوج وام و جدة واخت وفيها للاكدرية وما  
في **اذا ما كان زائدة والمعنى** وقازت الاخت لمذكون بفرض اذا  
كان في المسئلة زوج وام مع الجدة والاخت وسميت الاكدرية فللاخت  
فيها النصف وما زال العول فيها اثبت من ثبوت لوتد اذا ركزته  
في الارض فقد صرح بانها عول وسكت عن كمية العول لانه متى  
تجمع السهام تظهر لك كميته **فان قلت** فلم خفي الاخت بالذكر بقوله  
فللاخت نصف دون فروض بقية الورثة **قلت** لانه ذكر فرض الاخت  
مع الجدة في الاكدرية مجالا بقوله وقازت بفرض ففسر بقوله فللاخت  
نصف ليعلم ان ذلك الفرض هو النصف بخلاف فرضي الزوج والام  
فانها غير مشتبهين عليك وايضا فرض في الاكدرية فانك قد عرفت  
بذلك ان السدس خير الجدة **فان قلت** قد علم ايضا فيما مر بان فرض الاخت



الواحد النصف قلت نعم ولكن قياس مذهب زيدان كما يكون لها  
 فرض مع الجد في الكدريه ولا في غيرها كما لا فرض لها مع الاخ فان الجد  
 منزلة الاخ عندك فلما فرض لها في الكدريه مجعلا بقوله وفازت بفرض  
 فقد تبين ان زيدا قد غلب اصله في الكدريه فيتوهم ان اصل زيد  
 كما تغير في اثبات الفرض لها مع الجد تغير ايضا في قدر ففسد بالنصف  
 وفعلا للتوهم فان قلت كيف يتوهم ان فرضها تغير وهو يتلخ في  
 كتاب الله تعالى قلت ذلك انما هو عند عدم الجد لانه لو كان مع  
 وجود الجد لما اختلف في نوريتها معه واختلفوا في ذلك في الصلح  
 الاول وما بعد فلهذا يتوهم في غير فرضها مع الجد في الكدريه عند زيد رضي الله  
 ولا عول مع اخرى ولا كدريه كذلك اذا ما ناب عنها اخ مجزئ  
 يقال ما مجزئ عنك هذا ان ما يعني عنك ولا ينفع واعراب لا عول  
 ولا كدريه كاعراب لا حول ولا قوة الا بالله وفيه خمسة اوجه  
 احدها ان يفتح الاسمان وان يفتح الاول وينصب الثاني وان يفتح الاول  
 ويرفع الثاني وان ترفعا وان ترفع الاول على ضعف ويفتح الثاني  
 والمعنى ولا عول مع اخت اخرى يعني اذا كان مكان الاخ اختان  
 لا تكون المسئلة عايله ولا كدريه وكذلك اذا ناب عن الاخ اخ  
 لا تكون عايله ولا كدريه ايضا فان قلت كيف وصف الاخ بالاجد

ولم يصف به الاخ في الكدريه وانما الكثر لاجاء للجد منه فان للجد  
 في الكدريه ثمانية من سبعة وعشرين وهرنا له السهم الباقي  
 من ستة وهو السدس والثمانية من سبعة وعشرين اكثر من  
 السدس بسبعة اجزاء من اربعة وخمسين جزء من واحد  
 وهو تسع وسدس تسع وعرف ذلك بالتجنيس قلت انا وصفه لاجل تحصيل  
 عناد ب هذا الترويض تشد وتطربا فالقيص الحشيش تشد على الورد  
 العندليب الطائر الذي يصوت الوانا ويضطرب ويضع البلبك  
 والهازا ايضا وتان تسقط اللام في جمعه وجمع على عناد ب وتان  
 تسقط الباء وجمع على عنادل والروض والرياض كلاهما جمع روضة  
 وقد مر ذكرها وانا اشار الى الروض باسم الانسان المذكور لانها من الجمع  
 التي بينهما وبين مفرداتها التاء ومثل هذا الجمع يذكرويونف وجمع ويفرد  
 وشداشد وشذولا اذا غنى والشاد كالمغنى والنظر المطرب  
 وهو خنة تاخذ الرجل من شدة السرور او من شدة الشوق وارا  
 الناظم رحمه الله بالروض فصاد ابواب هذا الكتاب وبالعناد ابواب  
 تلك القصايد وبشدوها المعاني المضمنة في الابيات وتكون قصيدة  
 كل باب روضة وابياتها عناد ب تلك الروضة والمعاني المضمنة في  
 الابيات اصوات تلك العناد ب وشذوها مدح شنع بترينه



مبانيه المستوطنه وتضمنه معانيه المسحونة فشيء قضاد  
بالروض وهو من قبيل ترشح الاستعارة لانه راعى جانب المنسب به  
وهو المستعار منه اذا الورد وصوت العندليب من صفات الروضة  
وانما شبه القصيدة بالروضة لانها متزهتان وشبه ابياتها بالعنا  
فكما ان العنارب تطرب بشدوها واصواتها فكذلك الايات تطرب  
بالمعاني المضمنة فيها وقوله تطربا منصوب على انه مفعول له اي تشدو  
لطرب في نفوسها لان تطرب غيرها ولهذا قرنه بالاستفهام وهو  
قوله فما لقميص الحسن شق على الورد ان انما شد العندليب لطرب  
في نفسه فاي شيء بدا للورد حتى شق قميصه المنسوج من الحسن  
والمراد من قميص الورد طلعه اول ما يخرج قبل يفتق اوراقه الخمر  
فاذا تفتقت اوراقه وكأنه قد شق قميصه **فان قلت** كيف يجوز له ان  
يستفهم ويستعجب وليس هذا موضع الاستفهام والاستعجاب فان العندليب  
وان شد الطرب في نفسه وليس قصد ان يطرب غير لكن الورد  
اذا استرق السمع بشد العندليب فطرب بطربه فشق قميصه من  
الطرب ومثل هذا لا يستفهم ولا يستعجب **قلت** نعم ولكن هذا من  
تجليات استعانة الكلام فلا يناقش فيه كقول البديع الهذلي انا الهائم  
المحروم من وصل صحبتي فما السحاب الجوبكي على البراي انا بكى وجوب

17  
ان ابكي لاني هائم محروم من الوصل فاي شيء وقع للسحاب في جوف السماء  
حتى بكى وبلغني ان لا يستفهم ولا يستبعد بكاء السحاب في الجوانب  
سكى ببكائه ترحما عليه بحرمانه الوصل **باب المناسبة**  
وجوه مناسبة ايراد هذا الباب عقيب ابواب المتقدمه ان الشيخ  
رضي الله عنه انما رتب تلك الابواب فيما اذا كان جميع الورثة الباقيين  
على حالهم وقت قسمة التركة فعقبها بهذا الباب فيما اذا مات بعضهم  
قبل القسمة وصار نصيبه ميراثا لورثته قال اصح الله شأنه وهذا  
استدللت على الناظم رحمه الله في مقدمه هذا الباب على باب مقاسمة  
الجد فقلت بان باب المقاسمة من جنس ابواب المتقدمه اذا الورثة  
فيه باقون على حالهم وقت القسمة فايراده عقيبها اولى فلما فرغ من  
ذكر من ورثه باقون وقت القسمة الى ذكر من مات بعض ورثته  
قبل القسمة والناظم رحمه الله قد اتي بذكر من مات بعض ورثته قبل  
القسمة في جلال ابواب من ورثته باقون وقت القسمة فانظر ايها الطالب  
يعين الاضاف من لك فروق ما بين هذين الترتيبين فلهذا رتب الشيخ رحمه الله  
ما احسن ما يوجب هذا ابواب وما انقر ما رتبها للطلاب جزا الله عنا  
احسن ما جرى ايا شقيقا عن ولين واسكنه محبوبه جنة ودار خلد  
والناظم رحمه الله من الضرب الثاني من الكامل وضرب البيت الاول والاخر  
مضمون وكذا صدك وبعض حنون



لَوْضَمَ بَعْضُ الْوَارِثِينَ ضَرْحًا مِنْ قَبْلِ أَنْ قَسَمُوا إِلَى التَّصْحِيحِ  
لَمُقَدِّمٍ مِنْ مَيْتَيْنِ وَلِلَّذِي قَدَمَتْ بَعْدَ وَلِلْقَلْبِ جُورُحُ  
الضَرْحِ الشَّقُ فِي وَسْطِ الْفَرْغِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَضَمَّ الضَرْحُ بَعْضُ  
الْوَرِثَةِ كَنَايَةً عَنْ مَوْتِهِ وَالْجُورُحُ جَمْعُ جَرَحٍ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ جَرَحِهِ  
بَنَاهُ وَغَيْرُهُ بِجَرَحِهِ جَرَّطًا **وَالْمَعْنَى** لَوَمَاتُ بَعْضِ الْوَرِثَةِ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ قَسَمُوا التَّرَكَةَ إِلَى الصَّحِيحِ مُقَدِّمِ الْمَيْتَيْنِ أَوَّلًا ثُمَّ إِلَى الصَّحِيحِ لِلَّذِي  
قَدَمَتْ بَعْدَهُ وَالْحَالُ أَنْ لَقَوْهُمْ جُورُحًا نَوَتْ مَيْتَ لَمْ يَصْحَبِ  
بَعْدَ مَيْتِ أَيْ صَحَّحَ مَسْئَلَةَ الْمَيْتِ الْأَوَّلِ وَأَعْطَى سَهَامَ كُلِّ نَحْوِ مَسْئَلَةِ الثَّانِي  
وَأَقْسَمَ سَهَامَ الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى تَصْحِيحِهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَلَسَّ لَهُ لَمْ  
**وَالضَّرْبُ زَائِلٌ وَاسْتِقَامَةٌ مَا حَوَى ثَانٍ عَلَى تَصْحِيحِ ذَاكَ تَكْوُحُ**  
الْمَزَالَةِ الْمَفَارِقَةُ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى ثَانٍ أَنْ ذَاكَ الْمَيْتَ الثَّانِي وَالْأَوَّلُ  
**وَاسْتِقَامَةٌ مَا حَوَى لِلْحَالِ وَالْمَعْنَى** وَضَرْبُ التَّصْحِيحِ الثَّانِي أَوْ وَفَّقَهُ فِي  
كُلِّ التَّصْحِيحِ الْأَوَّلِ فَارَقَ فِي حَالِ اسْتِقَامَةِ مَا جَمَعَهُ الْمَيْتَ الثَّانِي مِنَ التَّصْحِيحِ  
الْأَوَّلِ عَلَى تَصْحِيحِهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ بَعْضُ الضَّرْبِ مِنْ اسْتِقَامَةِ مَا فِي يَدِ الْمَيْتِ  
الثَّانِي عَلَى تَصْحِيحِهِ فَكُنَّا الْمُسْلِمِينَ نَضَعُ مِنَ التَّصْحِيحِ الْأَوَّلِ **وَالضَّرْبُ** وَهَكَذَا  
**فَاضْرِبْ حَتَّى تَأْتِيَ فَوْقَ التَّصْحِيحِ فِي مُتَقَدِّمٍ إِذْ لَا تَكَادُ تَلِيحُ**  
**أَوْ كَلَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَفَوْقَ بَيْنَ لَكَ مَخْرَجٌ لِلْفَرْقَيْنِ صَحِيحٌ**

نَقَالَ وَلِي حَتَّى تَأْتِيَ مُسْرَعًا وَالْأَخْبَرُ بِلَيْحِ الْإِلَاحَةِ إِذَا أَوْضَحَ وَالْمَوَارِدُ  
مِنْ الْإِلَاحَةِ فِي الْبَيْتِ لَا زَمَّهَا وَهُوَ الظُّهُورُ وَكَادَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ قَرَّبَ  
أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَكْدُ كَذَا أَيْ قَرَّبَ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَقَدْ فَعَلَ فَعَلِي  
إِبْرَاهِيمَ نَفِي وَفِي نَفِيهِ أَثْبَابٌ وَقَوْلُهُ أَدَلَّ كَادَ تَلِيحُ أَيْ خَفِيَ كَادَ لِلْمُوَافَقَةِ  
تَظْهَرُ وَقَدْ ظَهَرَتْ وَبَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيَانِ أَيْ تَبَيَّنَ **وَيَبَيَّنُ** فِي الْبَيْتِ مَجْزُومٌ  
بِجَوَابِ الْأَمْرِ وَهُوَ **فَاضْرِبْ** وَذَلِكَ فِي **ذَلِكَ التَّصْحِيحِ** إِشَارَةً إِلَى تَصْحِيحِ ذَلِكَ  
أَيْ وَفَوْقَ تَصْحِيحِ الْمَيْتِ الثَّانِي وَالضَّمِيرُ فِي **كَلَهُ** لِمَا فِي التَّصْحِيحِ **وَأَوْ كَلَهُ** عَطْفٌ  
عَلَى **وَفَوْقَ ذَٰلِكَ التَّصْحِيحِ وَالْمَعْنَى** فَاضْرِبْ مُسْرَعًا وَفَوْقَ التَّصْحِيحِ الثَّانِي فِي  
التَّصْحِيحِ الْمُسْقَدِ فِي حَالِ عَدَمِ اسْتِقَامَةِ مَا فِي يَدِ الْمَيْتِ الثَّانِي عَلَى تَصْحِيحِهِ  
وَوُجُودِ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَهُمَا أَوْ اضْرِبْ كُلَّ التَّصْحِيحِ الثَّانِي فِي التَّصْحِيحِ الْمُسْقَدِ  
أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَذْكُورِينَ وَفَوْقَ بَيْنَ لَكَ مَخْرَجٌ صَحِيحٌ لِلْفَرْقَيْنِ أَيْ فَمَا  
حَصَلَ مِنَ الضَّرْبِ فِي وَجْهِ الْمُوَافَقَةِ وَعَدَمِهَا فَمِنْهُ نَضَعُ مَسْئَلَةَ الْفَرْقَيْنِ  
وَهُمَا وَرِثَةُ الْمَيْتِ الْأَوَّلِ وَوَرِثَةُ الثَّانِي **فَإِنْ قُلْتَ** لَمْ سَكَتَ عَنْ ذِكْرِ عَدَمِ  
الاسْتِقَامَةِ فِي هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ وَهُمَا الْمُوَافَقَةُ وَعَدَمُهَا **فَلْتَ** فِيهِ  
وَجْهَانِ أَمَّا لَنْ ذَلِكَ نَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ وَالضَّرْبُ زَائِلٌ الْبَيْتِ صَرَحَ بِمَزَالَةِ  
الضَّرْبِ فِي حَالِ اسْتِقَامَةِ ثُمَّ قَالَ فِي الْبَيْتِ لَذِي بَعْدَ فَاضْرِبْ حَتَّى  
تَبَيَّنَ أَنْ حَالِ اسْتِقَامَةِ تَبَدَّلَتْ بِحَالِ عَدَمِهَا حِينَ جَاءَ الضَّرْبُ وَزَالَتْ



من ايلته واما لانه انما يصار الى الموافقة وعدمها اذا انعدمت الاستقامة  
فلا يصار اليها تبين ان الاستقامة انعدمت والله اعلم وهاكم  
ثم اجعل المضروب مضروباً لثبات من وافاه قبل مطيح  
وسهام عترة اخرى مضروبة فيما له التصحيح كان يتبع  
ان لم يكن وفق وفي بدل ضربت اذ لم يغرم منه نروح  
الثبت جمع ثمة و هي الجماعة من الناس والمراد منهم في البيت ورثة  
الميت الاول وعترة الرجل رهضة الادن من منه والمراد منهم  
ورثة الميت الثاني والمضرب موضع الضرب والمطيح موضع الطيح  
وهو الهلاك الموافقات لالتيان وانا اح الله له الشئ ويتبعه انا حة  
ان قدن ويقول عراني هذا الامر يغزو غروا اذا اناك وغشيك يتعدى  
بنفسه وفي البيت انما عداه من لتضمير معنى القرب ونزحت الدار  
تنزح نزوحاً اذا بعدت من حد قطع والضمير في وافاه لمن وفي له لاخر  
اي الميت الاخر وفي منه للوفق وفي بدل والتنوين فيه عوض من المضاف  
اليه وكذا التنوين في بدل ضرب والمفعول ثم اجعل المضروب موضع ضرب  
سهام ورثة من انا الهلاك في الاضرب سهام ورثة الميت الاول في المضروب  
وهو الذي ضربته في التصحيح الاول وذلك اما وفق التصحيح الثاني او كله  
وسهام ورثة الميت الاخر مضروبة في الذي كان التصحيح الاول بعدد

19 الميت الاخر في جميع ما حصل في يد من التصحيح الاول ان لم يكن  
بيده وبين التصحيح الثاني وفق وفي وفق ما كان التصحيح الاول يقدر  
لميت الاخر بلا ضرب سهام ورثة الميت الاخر اذا لم يقرب البعد  
من الوفاق بين ما حصل في يد الميت الاخر وبين التصحيح الثاني يعني اذا  
لومات آخر فاجعلن لك مبلغاً كصحيح هو بالسباق بلوخ  
ومصحح متأخر كصحيح هو بالتوسط يا اخي لموخ  
لموخ اي ظاهر هو مضى وهو فاعول مبالغة فاعل من لمح البرق  
يلح بالفتح لمحا اي اضاء واخي تغصير تعظيم وهو في البيت مضاف الى  
ياء المتكلم واصله اخي اسقط الياء الثانية واكتفيت بكسرة لاو  
تخفيفاً والتنوين في مبلغاً عوض من المضاف اليه اي مبلغ ضرب  
مصحح الميت الثاني او وفقه في مصحح الميت الاول والمعنى لومات من  
الورثة شخص ثالث فاجعل لعمالك المبلغ الذي حصل من ضرب مصحح  
الميت الثاني او وفقه في مصحح الميت الاول كصحيح الميت الاول واجعل  
المصحح الثالث كالمصحح المتوسط في حق العمل ولموخ خبر هو وفيه تقدم  
وقاخير وقدس هو لموخ بالتوسط يا اخي والجملة في محل الجر على  
انها وقعت صفة للنكرة المجروعة وهي قوله كصحيح والكاف في كصحيح  
في الموضعين في محل نصب على انهما مفعول ثانٍ لفا جعلن قدس  
مثل مصحح



وَأَقْبَلُ الْقِيَاسَ إِذَا لَمْ يَرَأَ حَقِّقَ فَإِنَّ مَجَالَهُ لَفَسِيحٌ  
الْحَقِيقَةُ الْمَوْتُ يُقَالُ مَاتَ حَقِيقَةً إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا ضَرْبٍ  
وَجَمْعُهُ حَقِيقَاتٌ وَالْمَجَالُ مَكَانُ الْجَوْلِ مِنْ جَالٍ بِجَوْلٍ وَجَوْلَانٍ  
وَأَرُو سِيرَ فَسَحِ انْ وَاسِعَةٍ يُقَالُ قُنَيْتُ الْحَيَاءَ أَقْنَاءَ قُنَيْتَانَا انْ لَزِمْتُهُ  
مِنْ حَدِّ عِلْمٍ وَقَاسَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ بِقِيَاسٍ قِيَاسًا انْ قَدَرًا وَالْمُتَّبِعُ بِهِ يَلْمُ  
إِنَّمَا مَا انْ نَزَلَ وَالضَّمِيرُ فِي مَجَالِهِ مُحْتَمِلٌ انْ يَكُونَ الْقِيَاسُ انْ يَلْزِمُ  
الْقِيَاسُ بَعْنَى قَسٍّ يَبِينُ كَلَّ الْعَمَلِ فِي مَوْتِ الشَّخْصِ الثَّالِثُ مَا إِذَا نَزَلَ  
الْمَوْتُ بِشَخْصٍ رَابِعٌ فَإِنْ مَوْضِعُ جَوْلَانِ الْقِيَاسِ لَوَاسِعٌ بَعْنَى قَسٍّ بِهِ  
مَا إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ خَامِسٌ وَسَارُّ لِمَحْضٍ إِلَى غَيْرِ النِّهَايَةِ وَمُحْتَمِلٌ انْ يَكُونَ  
لِلْحَقِيقَةِ قَسٌّ مَا إِذَا نَزَلَ الْمَوْتُ بِشَخْصٍ رَابِعٌ فَخَامِسٌ فَسَادٌ قَانِ  
مَوْضِعُ جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِيهِمْ لَوَاسِعٌ وَلَيْسَ لِعِلْمٍ وَلَهُمْ كَمِ  
وَذَرَا غَيْرَ ذَلِكَ بِالزُّخَارِفِ إِذَا طَافَتْ عَرَاذِلُ نَفْسِهِ أَوْ يَحْ  
الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ وَجَمْعُهُ زُخْرُفٌ كَبْرَقَ وَبَرَقَ وَغَضِرَ وَغَنَصِرَ  
نَمْ يَشْبَهُ بِهِ كُلُّ مُزَوَّرٍ مَمُوءٍ وَالطَّيْفُ الْخَيَالُ وَالنَّفْسُ وَالنَّفَاسُ الْوَسْفُ  
انْ تَامَلْ إِلَيْهَا الطَّالِبُ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّرَكَّةِ كَيْفَ انْتَقَلَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ  
وَمَا دَامَتْ عَلَى أَحَدٍ وَلَا تَغْيَرُ بِزُخَارِفِ الدِّينِ وَنِيَّتِهَا فَإِنَّهَا خَيَالٌ مُزَوَّرٌ  
مَمُوءٌ إِلَى مَنْ نَفْسُ نَفْسِهِ حَقِيقَةٌ فِي حَالِ نَفْسِهِ وَذَلِكَ حَقِيقَةٌ لَمْ



الكاس الاناء المصافيه من شراب وهي مؤنثة وجمعها كؤوس وكياس  
فقد لكت وكؤوس في القلة كبحر ونحوه ونحوه والجمام قد ر الموت  
وتقد من وحد كل شئ طرفه وغايته ومنتهاه والمراعاة تحفظه  
الشئ وملاحظته والواو في براعون ضمير الورثة وتوابع الامام  
على تقدير عدم الوارث والتجهيز اخاف جهاد الدفن من التابوت  
والكفن وغير ذلك ويقال ذاق الشئ بذوقه ذوقا اذا جرته واذا قه  
اياه غيره والضمير في حمامه للمروفي اذا قه الحمام المرة الكاس وجهان  
محتمل ان يكون مجازا والمراد منها لازمها وهو اظهار اثر تقدير الموت فان  
المرة اذا مات في يوم ظهر ان اثر تقدير موته كان يظهر في ذلك اليوم  
هو المنقول عن الناظم ومحتمل ان يجرى على الحقيقة فان ابن فارس  
قال وفي كتاب الخليل كل ما نزل بالاشنان من مكروه فقد اذقه والموت  
غاية المكارة الدنياوية ومنعها فاذا نزل الحمام بالمرو فقد اذقه  
اياه ومثله قول الاعشى يصف الحرب اذا قوم كاسا من الموت  
مرة وقد بذخت فرس اخم وادلت والضمير في حلت اما للتجهيز  
ان يحافظون في تجهيز ذلك الموت حدث التجهيز او للمراة يحافظون  
حدث ذلك الميت في تجهيزه ومراد الكلام لا يتخلف باختلاف التجهيزين  
والبنون في كاسا عوض من المصاف اليه كاسه يعني كاس المرء



وكفى عن الموت بذقن ما في الكاس من الشرب بطريق الاستعانة وما  
في ما اذاف زائدة وذلك اشارة الى المرء والمحنة اذا مات المرء يراعى في  
تجهيزه وتكفينه حذ بان يعتبر حاله في اعسان ويسان ولا يبدد  
في تجهيزه ولا يقتتر فالة في التبذير مجاوزة حذ وفي التقدير انتفاء  
بلوغ حذ وعما المقدرة ان لا يكون حذ مراعى ومراعاة الشئ انما تكون  
بمراعاة حذوه وتقتضى يؤن بعد ذلك انما اداء وصايا من الثلث بعد  
الوصايا جمع وصية على فعيلة ومن اسم من اوصى له بشئ ايضاً والتون  
في ديون عوض من المضاف اليه اي ديونه والضمير فيه وفي وصايا المرء  
في البيت السابق وفي بعد المصدر المدلول وهو الفضا لان قوله **تقتضى**  
فعل ولا بد له من المصدر كقوله تعالى اعدوا له ما قرب للتقوى اي العذر  
الذي دل عليه اعدوا القرب للتقوى وكقول زهير وما الحرب الا ما علم  
وذاقتم وما هو عنها بالحديث المرجح فقوله هو كناية عن العلم الذي دل  
عليه قوله علمم وذلك اشارة الى التجهيز في البيت السابق واللام في  
**الثلث** عوض من المضاف اليه اي من ثلث ما بقى وكلمة **لما** تفيد المحصر  
بشفيذ الوصايا من ثلث ما بقى بعد فضا الديون لا من جميعه **والمعنى**  
وتقتضى كون الميت بعد التجهيز وتنفيذ وصايا من ثلث ما بقى بعد  
فضا الديون **وبعد** اخو فرض فشمع عصوية **ذو** النسب يرجون للوجر قد

هذا البيت من بيت زهير  
وما الحرب الا ما علم  
وذاقتم وما هو عنها  
بالحديث المرجح  
فقوله هو كناية  
عن العلم الذي دل  
عليه قوله علمم  
وذلك اشارة الى  
التجهيز في البيت  
السابق واللام في  
الثلث عوض من  
المضاف اليه اي من  
ثلث ما بقى وكلمة  
لما تفيد المحصر  
بشفيذ الوصايا من  
ثلث ما بقى بعد  
فضا الديون

بعد باظهار حذ في المعنى عقيب عصبات المعتوفان قلت ما اسناد  
لبداء الجذ الى الرد قلت هو اسناد مجازي لان ابداء الجذ انما يكون  
لمن له اختيار واردة والرد ليس محل لها من المعاني فكون  
من باب المجاز وانما اضاف الجذ الى ضمير الرد للملازمة بينهما ومن انه  
لما صور الرد شخصاً جعل له جذاً واضافه اليه لان الشخص محل  
للاختبار والارادة ويقفوذ **ووالارحام رد** وتلوهم  
**فتي** **ووكاء ظل يبرم عقك** يقال فقوت اش ان ابعت  
ومنه سميت قافية البيت لانها تتلو ساير الكلام **رد** لان الرد  
المذكور في البيت السابق وهما اربع صور ومن المعرفة اذا اعيدت  
معرفة او نكرت والنكرت اذا اعيدت معرفة او نكرت ففي النكرت اذا  
اعيدت نكرت تكون الثانية غير الاولى وفي البواقي عينا ويقال ابرم الامر  
اي احكمه والضمير في **تلوهم** لذو الارحام وفي **عقك** للفتى **والمعنى**  
ويتبع ذوو الارحام الرد ويتبعهم شخص ذو ولا صار يحكم عقك  
سواء كان فتى او غيباً وتخصيص الفتى بضروة الشعر واحكام العقد  
انما يكون بالعقل عنه فان العقول يتأكد به وهو ليس بشرط للتوريث  
عنه وانما ذكر لتتميم البيت وخض الطلول بالذكر لما بينا ان العقد  
انما يتأكد بالعقل عنه وذلك يكون بفضا القاض في مجلس حكمه فان غالب الاحوال  
والاوقات



وَمِنْ بَعْدُ مَنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِسَوَى الَّذِي أَقْرَبَ بِالْأَقْرَابِ أَوْ بِحَدٍّ

إِلَى الْقَبْرِ وَالْمَوْتِ بِالضَّمِّ لَفْظٍ فِيهِ وَيُقَالُ أَوْدَعَهُ مَالَهُ إِذَا دَفَعَهُ

إِلَيْهِ لِيَكُونَ وَدِيعَةً عِنْدَهُ وَأَوْدَعَهُ أَيَّ قَبْلٍ وَدِيعَتُهُ وَهَذَا الْحَرْفُ مِنْ

الْأَضْدَادِ وَالضَّمِيرُ فِي **لَحْدٍ** لِلَّذِي أَقْرَبَ وَالْوَاوُ فِي **وَبِالْأَقْرَابِ** لِلْحَالِ وَالْبَاءُ

فِيهِ لِلْمَصَاحِبَةِ وَمِنْ **بَعْدُ** الْجَازِ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ الِرْفَعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مَنْ

لَمْ يَتَّصِلْ مَقْدَمًا عَلَيْهِ **وَالْحَفْ** وَالَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِغَيْرِ الْمُقَرَّرِ يَعْنِي لَمْ يَسْت

نَسِبَهُ مِنْهُ بِأَقْرَابِ الْمُقَرَّرِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ الْمَوَالِي وَالْحَالُ أَنَّهُ الْمَقَرَّرُ أَوْ

لَحْدُ مَصَاحِبِ الْأَقْرَابِ وَهُمَا خَصٌّ فَعَلِ الْإِيْدَاعُ بِالذِّكْرِ لَكَ الْقَبْرِ لَيْسَ

بِمَوْضِعِ قَرَارٍ وَأَقَامَةُ الْمَيِّتِ وَكَانَهُ وَدِيعَةً فِيهِ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ مِنْهُ يَوْمَ

الْبَعْثِ **فَإِنْ قُلْتَ** الْإِيْدَاعُ أَنَا اسْتَعْمَلْتُ فِي الْمَالِ فَكَيْفَ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ

فِي الْمَيِّتِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَالٍ **قُلْتَ** فَدَخَرْتَهُ مِنَ الْخُصُوصِ إِلَى الْعُمُومِ اسْتِشَاعًا

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ أَوْدَعَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَسْبُهُ وَمَوْصِيٍّ لَهُ **بِالْكُلِّ** فِي **إِنْ** أَيْ

**وَقُرْتُ** لِبَيْتِ الْمَالِ يَرْقُبُ **بَعْدُ** الْأَثَرُ الْأَثَرُ يُقَالُ خَرَجْتُ فِي أَثَرِ وَفِي

أَثَرٍ وَتَقُولُ رَقُبْتُ الشَّيْءَ أَرْقُبُهُ رَقِبَةً وَرَقُوبًا وَرَقَبًا إِذَا اسْتَظَرْتَهُ وَ

رَصَدْتَهُ وَالرَّقِيبُ الْحَافِظُ وَالْمُسْتَظَرُّ وَالضَّمِيرُ فِي **بَعْدُ** لِلْمَوْصِيٍّ وَفِي

**إِنْ** مَنْ الْمَوْصُولَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ **فَإِنْ قُلْتَ** الْإِمَامُ يَرْجِعُ الضَّمِيرُ فِيهِ لَهُ

فَإَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ **قُلْتَ** إِلَى الْمَوْصُوفِ الْمَحْذُوفِ فَكَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
الشيخ محمد صالح المنجد  
www.alukah.net

بقوله مَوْصِيٍّ لَهُ صِفَةٌ مَوْصُوفُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ شَخْصٌ أَوْصَى لَهُ وَاللَّامُ

فِي **بِالْكُلِّ** مَوْصِيٍّ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ أَيْ بِكُلِّ الْمَالِ وَذَكَرَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ فِي

الْبَيْتِ مَجَازًا وَالْمُرَادُ بِهَا أَلْزَمَ مَا هُوَ الْمَجِيءُ وَالزَّهَابُ **وَالْحَفْ** وَالْمَوْصِي

بِكُلِّ الْمَالِ أَيْ فِي أَثَرِ مَنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِسَوَى الَّذِي أَقْرَبَ وَمَجِيءُ بَيْتِ الْمَالِ يَنْتَظَرُ

زَهَابَ الْمَوْصِيٍّ لَهُ بِكُلِّ الْمَالِ يَعْنِي أَيْ بَيْتَ الْمَالِ عِنْدَ الْمَوْصِيٍّ بِالْكُلِّ

وَيَسْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْمَطَابِقَةِ وَهُوَ أَنَّهُ جَمْعٌ فِيهِ بَيْنَ لَفْظِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ

وَهُمَا مَصْدَرَانِ مُضَادَّانِ وَشَمِلَ إِضَاعًا مَقْلُوبَ الْبَعْضِ لَأَنَّهُ جَمْعٌ

بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ مِنَ الرِّقَبَةِ وَالْقَافِ وَالرَّاءِ مِنَ الْقَرِيبِ قُلْتُ أَنَا فِي

الرِّقَبَةِ وَالْمَقْلُوبَاتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبُ الْبَعْضِ كَقَوْلِهِمْ

الَّذِينَ كَالِحِيَّةٌ لَيْتَ شَيْئًا قَاتِلَ سَمِّيَهَا وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُ أَتَى فَرَسٌ فَعَنَدِي

خَضِبَ رَوْادٍ وَعِنْدِي رَيٌّْ وَرَادٍ **وَالثَّانِي** مَقْلُوبُ الْكُلِّ مِثْلُ الْحَتَفِ

وَالْفَتْحِ وَالْبَرْدِ وَالرَّدْبِ وَالرَّيْبِ فِي الْأَسْمَاءِ وَسَرَّ وَدَرَسَ وَصَامَ

وَمَاحَ فِي الْأَفْعَالِ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُ النَّاجِمِ عَكَسَتْ مِطْلًا أَضَارَاطًا

وَالثَّلَاثُ الْمَقْلُوبُ الْمُسْتَوِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلٌّ فِي فَلَكَ وَقَوْلُهُ رَبِّكَ فَلَكَ

وَقَوْلُ الْحَرِيرِ كَيْتَرَجَاءَ الْخَرِيرِ كُلٌّ وَمِنْ النِّظْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَرَاهُنَّ

نَادَمْنَهُ لَيْلٌ لَهْوٌ وَهَلْ لَيْلُهُنَّ مَذَاهِنٌ هَارٍ **وَقَوْلُ** الْحَرِيرِ أَيْ

أَرَمَلًا إِذَا عَمِلَ **وَارَعَ** إِذَا انْتَرَعَ أَسَاوُ الرَّابِعِ الْمَقْلُوبُ الْمَجْنَحُ وَهُوَ

فِي أَثَرِ مَنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِغَيْرِ الْمُقَرَّرِ



ان يقع مقلوب الكل في طرف البيت كقول الشاعر ساق هذا الشاعر  
الحين الحين قلته قاس سار حتى القوم فاطم علينا جبل رأس  
فصل في اسباب الحرمان، وقيل بظلم وارثه كركه  
فمن نيله ميراثه الكل صدق اصل النظم وضع الشئ في غير  
موضعه ومنه قبل الارض الضلابة اذا خفرت مظلومة وقد ظلم  
يظلمه اذا بغي عليه ويقال ردة يردّه فارتداه ردة نفسه الى كف  
وقال ابن السكيت الرق من الملك يقال عبد مرقوق مرقوق وقال  
اللبث الرق العبودية والرقيق العبيد ولا يؤخذ منه عابنا الاسم  
وقد رقت فلاق اصار عبدا ويقال ناله شيا يباله نبلا ان وجد من  
حد علم والميراث مفعال من الوراثة واصله موراث فابذلت  
الواو ياء لكسرة ما قبلها وهو مصدر كما لم يمارع الوعد ونقول صدقة  
عن الامراء صدقة اذا عدلته وصدفته عنه والتون في قتل  
وفي ارتداد عوض من المضاف اليه ان قتل الوارث مورثه بظلم  
ول ارتداد كركه وما يقع به التشبيه هو الحكم بحرمان الميراث في هذه  
الصور والضامير الاربعة المذكورة كلها للوارث المفترضة وقتل  
والقاء في فعن للتعليل والمفعول وقتل الوارث المكلف مورثه بغير  
حق وارثه كركه في المنع من الارث لان كلا من هذه الثلاثة قد عدله

23 صرفه عن نيله الارث فان قلت من اين قيدت الوارث بالتكليف  
فان البيت عار عن التصريح بذلك قلت من قوله بظلم فان القتل  
بالظلم لا يكون الا من المكلف كان الصبي والمجنون اذا اقتلوا مورثهما  
لا يوصفان بالقتل الصادر منهما بالظلم لانها ليسا من اهل التكليف  
فلا تمنعان من الارث ووصف قتل المكلف مورثه بغير حق بصفه  
الظلم لان المورث اذا لم يكن مستحقا للقتل فالوارث لما قتله فقد  
وضع القتل في غير موضعه فيكون ظما وذكرا لارتداد في هذا الموضع  
زيادة من الناطم عما ذكر الشيخ رضي الله عنه واطلق ذكر الرق  
ليشتمل الواقع والناقص ودينان كالدارين فالارث رال  
ان هما اختلفا والحمد لله وحده يقال وحده وحده وحده  
ووحده اذا انفرد فهو وحيد ووحد وقال الليث الوحد في كل  
شئ منصوب لخروجه عن الوصفية التي كان عليها في الاصل وجزيانه  
مجرى المصدر لم يبق تعبافيتبع الاسم ولا يقع خبر لفيفه الى  
فكان النصب اولى به الا ان العرب قد اضافت اليه فقالت هو  
نسيج وخذ وهو النسيج او خدما وهم نسجاء وخذهم ومن نسجة  
وخذها وهم نسجاء وخذهن وهو الرجل المصيب المراه وكذلك  
قرين وخذ الى اخر وهو الذي لا يقارعه في الفضل اخذ واستثنى



ابو عبيد فقال الا في ثلاثة احراف شبيح وحيد وغيره وحيد ونحيش  
 وحيد وزاد ابن فارس فقال وزجبل وحيد ويقال ورت الشيء من  
 ابيه وورث اياه وارثا وورثة بتعدله من ونفسه والهمزة في الراء  
 منقلبة من الواو واصله وزث وانما انقلبت همزة لاستثقال الكسرة  
 عليها والضمير في **وحده** لله وفي **انها** للدينين وما يقع به التشبيه  
 في **الدارين** هو زوال الارث عن بقدر الاختلاف والفاك في **فالارث**  
 للتفسير والمعنى وحكم دينين في شخصين قريبين لحكم الدارين المختلفين  
 في منع ارث احدهما من الاخر على تقدير اختلاف دينيهما واطلاق الدينين  
 والمراد ظاهرا دين الاسلام والكفر فان الكفر كله ملة واحدة عندنا واطلاق  
 الدارين ليشتمل اختلافها حقيقة وحكما ثم ختم الباب بقوله الحمد لله  
 وحده وانما حمد الله تعالى على ما وفقه من اتمام هذه الفصيل الجليلة  
 المرموزة بحاياتها المكنونة معانيها **فان قلت** بم انتصب **وحده**  
**قلت** على الحال من الله في **فان** قد بين احمد الله **فان قلت** كيف  
 يكون حالا وهو معرفة ومن شرط الحال ان تكون نكرة وصاحبها معرفة  
 غالبا **قلت** فيه وجهان احدهما انه نكرة في المعنى وان كان معرفة في  
 اللفظ ويقدر الحمد لله منفردا به كقولك مررت به **وحده** اي منفردا  
 وقولهم ارسلها العراكل اي منفردة **والثاني** هو اختيار ابي على الفارسي

والقدر الحمد لله بنفرد **وحده** فالحال هو الفعل المحذوف وهو  
**وحده** بنفرد **وحده** مصدر على حاله وكذلك مررت به **وحده** اي  
 بنفرد **وحده** وفي ارسلها العراكل اي تعذر العراكل فالحال تعذر  
 والعراكل مصدر على حاله **باب** **معركة الفروض ومستحقها**  
 قال رضي الله عنه من الصرب الثاني من البسيط وبعض اجزائه  
 الحشوية مخبونة ايضا الخبث ان تسقط الثاني الساكن من مستعمل  
 فيبقى متفعلا فينقل الى مفاعل وكذلك من فاعل فيبقى فعلا  
 وكذلك من فاعل فيبقى فعلا **نصف** **وربع** **وثمن** **ثلاثان**  
**بالثلث** **والسلس** **والصحاب** **صنفان** **انصاف** **النوع** **والضرب** **وجمعة**  
 اصناف كسبب واسباط وسعر واسعار والصنف بالفتح لغة فيه  
**ونصف** خبر منبذ محذوف **ان** هي نصف والضمير للفروض في ترجمة  
 الباب **والباء** في **بالثلث** للمصاحبة واللام في **والصحاب** عوض من المضارع  
 اليه **ان** واصحابها صنفان ذكر وانا **ان** عطف الثلثين المصاحب  
 للثلث **والسلس** على الفروض المتقدمة بنم لان الشيخ رضي الله عنه  
 سمي الفروض المتقدمة نوعا **اولا** والفروض المتأخرة نوعا ثانيا والنوع  
 الثاني متأخر عن الاول وشمل هذا البيت على مقلوب البعض لانه جمع  
 فيه بين لفظي النصف والصنف والنون والصاد ثلثتا فيه

النصف بالضم والكسر لفتاه وقد قرأها في القرآن



فالتصنيف من غضب الذكور اربعة وضعف اربعة وتصنف النساء  
 الغضب جمع غصبة وهي من العشرة الى اربعين قاله ابو عبيد عن ابي  
 زيد وقال الاخفش الغصبة والعصاة جماعة ليس لها واحد وضعف  
 الشيء مثله والمراد من ضعف اربعة مثلها المضموم اليها وذكر ثمانية  
 والنسوان والنساء والنسوة بكسر النون وضمها في النسوة لا غير جمع امرؤ  
 من غير لفظها كما يقال خلفه ومخاض وذلك واولئك من للتبيين والتبيين  
 في اربعة عوض من المضاف اليه واللام في نسوان للاختصاص وتصنف  
 مبتدأ وخبر الضعف في ضعف اربعة قدم عليه لضرورة الشعر  
 والمعنى فالصنف من غضب الذكور اربعة انفس وهم الاب والجد والابن  
 والاب والزوجة وصنف النسوان ثمانية انفس هن الزوجة والبنات بنت  
 الابن وابنته والاحوات الثلاث المتفرقات والام والجد والصغيرة  
 فان قلت كان ينبغي ان يحمل الصنفين جملة ثم يفضلهم كما فعل الشيخ رضي الله  
 فلم لم يحملهم او قلت لان النظم ما كان يؤاياه ان ياتي بذكر واحد  
 واحد منهم مجزأ ثم ياتي بذكر مفضل ففضلهم من غير ان يحملهم  
 طلبا للاختصار فان قلت كيف جعل كل واحد من هؤلاء اربعة  
 الذكور غصبة حيث جعل الجميع غصبا والعصبة تطلق من الرجال  
 على العشرة الى اربعين وهذا انما يصح في الاب لان له بعدد اما الاب

١٣٩٩

٢٥ الشجر وابياتها منزلة اغصان تلك الشجر واستخرج الاحكام الشعرية  
 المضممة فيها واستنباط المعاني المرشحة منها بمنزلة جني الثمار عن  
 تلك الاغصان قال اصلحه الله سانه وكان الناظم رحمه الله عند  
 ارفه السحر باطيب الثمرات نظرا الى تجنيسه الخطي وهو السحر  
 فشبهه قصيدة التي هي السحر الحلال بالشعر واورده ما هو من مقتضيات  
 وهو الثمرات لذلك فان قلت كيف اسند فعل الاهداء الى الشعر وما  
 في الحقيقة له كما تلبست قلت هو من الاسناد المجازي وهو ان يسند  
 الفعل الى شيء يتلبس بالذي هو في الحقيقة له كما تلبست التجان بالمشتريين  
 في قوله تعالى فما رحت تجارتهم والمراد في الرخ واثبات ضد وهو  
 الحسن ان فحست تجارتهم فاسند الحسن الى التجان وهو صاحبها  
 فصار اهداء الشعر من قبيل ملابسة الفعل الالة لان الشاعر انما يهدي  
 الشعر وريح التجان وحسن الطامس قبيل ملابسة المكان لان الرخ و  
 الحسن انما يكونان في التجان واعلم ان للفعل ملابسات كثيرة يتعل  
 لها يلائس الفاعل واسناده اليه حقيقة ويلائس المفعول بعوالمه  
 والمكان الزمان والمسبب له والالة وغير ذلك واسناده الى هن الالية  
 على طريق المجاز المسمى اسنان لانها تشابه الفاعل في ملابسة الفعل  
 وتعلقه بها مشاهة الشجاع الاسد في جزئه فيستعار لها اسم الفاعل



وبسند الفعل اليها كما اسند للشجاع اسم الاسد فيقال في المفعول به  
ما اذا فاق اي مدفوف وسد كما تم ان مكتوم وفي عكسه سئل مفعم الى  
مفعم وفي المصدر شغرت شاعر اي شاعر من يصدر هو عنه وذيل  
ذائل اي ذيل من يصدر هو عنه وفي الزمان فان صائم اي صائم  
في نهال وليله قائم اي هو قائم في ليلة وفي المكان طريق ساير اي يسير  
الناس فيه وخر جاري اي بجري الماء فيه وفي المسبب له بني الامير  
المدبنة اي امر البناء ببناءها وناقه اضبوط اي يشك في سمها  
فتضبت باليد وحلوب اي سحاج الى اللبن فتحلب وفي الالة  
ضرب السوط اي ضربت ضربا بالسوط وابصرت عيني اي ابصرت ابصارا  
يعني **فان قلت** ما وجه ايقاع الاهداء على اطيب الثمرات وكان بكفيه  
ان يقول تهنى اليكم الثمرات **قلت** هو للمبالغة فان الاشجار الحقيقية  
يثمر ثمر ثلثها النفس وثمر ثلثها القصيدة ثمر ثلثها الروح  
الروح وكانت اطيب الثمرات فلذلك اوقع الفعل على الاطيب

### باب الحجب

وجه مناسبة ايراد هذا الباب عقيب بابي اصحاب الفروض والعصبات  
ان الحجب لما يكون في هذين الفرعين والشبح رحمه الله قد ذكر فروعه  
فيما مر من البابين المذكورين مفرقة في مواضع ضمنا فافرو له بابا واورده

عقبها بالنبذة على اصول تلك الفروع وقواعدها فصد لافا الناظم رحمه الله  
من الضرب الثاني من الزجر وبعض اجزائه الحشوية والله اعلم  
**الحجب** قد جاء على نوعين **حجب نقصان** الى الزوجين  
والام مع بنت ابنيهم والاخت من اب لوجه الدهر كالعينين  
الابنم الابن والميم فيه زائدة كزرقم وسهم وحركة ما قبل الميم تتبع  
اعراضها مثل امري بقول جاني ابنم ورايت ابنا ومررت بابنم قال  
الاعشى **مَدَحَ جَدَّ** قيس بن ثعلبة نساء الاله فوق كل قبيلة ابا و ابا  
يا بني الذنية وابنا اراد وابنا وقوله لوجه الدهر كالعينين خبر مبتدأ  
محذوف ان هو لوجه الدهر كالعينين والجملة في محل الجرع الصفة فقد  
وصف لوب بانه زينة الدهر حتى لو كان للدهر وجه لكان الوب بمنزلة  
عينيه اذا العينان زينة الوجه وانما وصفه بهذه الصفة لتتميم البيت  
وتحصيل القافية **والمعنى** الحجب نوعان حجب نقصان وهو الخمسة انفس  
وهم الزوجان والام وبنت الابن والاخت **فان قلت** هم سعلق الى  
البيت الاول **قلت** سعلق بفعل محذوف ونقدن بضاف الى الزوجين  
**وحجب حرمان** ولم يدن ابنا وابنت والزوجين والاصلين  
لم يدن منه لم يقرب اليه **والمعنى** وحجب حرمان والحال انه لم يقرب  
الى هؤلاء الستة المنتظمين في سلك هذا البيت الا المحرمون بحال البتة



المنتظمين في سلك هذا البيت ان لا تحرمون بحال البنية فان قلت الفعل  
من الذوق لازم وانما ينبغي ان يكون فكيف عداه بنفسه قلت اصله لم  
يذكر من ابنهم فحذف حرف الجر واوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى  
قومه ان من قومهم فان قلت لم يردم الزوجين على الاصلين مع كون الاصلين  
اقول منهما اذ هما سببتان والاصدان نسبتيان قلت ليلتا تكرر القافية  
فانه قفي لهما البيت الاول فلو اخرهما عن الاصلين هنا لصارت القافية  
ظما وتكرر القافية مع قرب احد البتين الى الآخر عيب في صنعة الشعر  
فالجاءت هذه الضرون الى تقديمها على الاصلين والله اعلم  
ومن يري في حالة لا حالة دنا على اصلين لا بالمئين  
يقال ما ن فلان مئين مينا اذا كذب وذكر المئين لتتميم البيت وتحصيل  
القافية وحالة نكرة أعيدت نكرة تكون الثانية غير الاولى كقوله تعالى  
فان مع الفساد يشل ان مع الفساد يشل والمع والذل يري في حالة ونحو  
حجب الحرمان في اخرى قري منكم وذكر الذوق مجاز والمراه به لازمه وهو  
الظهور ان ظهر لك مبدئيا على اصلية المذكورين في الكتاب احدهما ان المذلي  
يبرئ حال عدم المذلي به ونحو حال وجوده سواء ولد الام لما شجناه  
في كتاب ضوء السراج والثاني ان يبرئ كل شخص حال عدم من هو اقرب منه  
ونحو حال وجوده وهذا الاصل خاص في العصبان والاول مشترك

بينهم وبين ذوى الفروض والله اعلم ولهم  
ونحو المحجوب والمحروم في حجب له قد اثبتوا قولين  
الضمير في له للمحروم والمع والمحجوب قول واحد او في حجب  
المحروم غير قد اثبت المصنفون في كتبهم قولين قوله بانه لا يحجب  
وهو مذهب الجمهور ورحمهم الله وقوله بانه يحجب حجب التفصا  
وهو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه والفرق بين المحجوب والمحروم  
ان المحجوب اهل الميراث لكنه يحجب غير له عارض ما والمحروم ليس اهل  
الميراث لسبب في نفسه **باب مخرج الفروض**  
وجه مناسبة ايراد هذا الباب عقب ابواب المقدمة ان الشيخ رحمه الله  
قد بين لك في الباب الاول عدة الفروض واصحابها وعدة احوال كل منهم  
من الاصابة والحرمان وفي الباب الثاني حد العصبة وعدة اصناف  
العصبات وتقدم بعضهم على بعض في العصوبة وفي الباب الثالث قواعد  
حجب هذين الفريقين بعضهم ببعض نقودا وحرمانا حتى اذا اوردت  
عليك مسألة مشتملة على جماعة من اصحاب الفروض والعصبات تعرف  
حال اصابة كل ذي فرض وحال حرمانه وتقرض له ما فرضه الله تعالى  
في كتابه العزيز او على لسان نبيه عليه السلام او ما اجتمعت عليه امته  
الذين هداة الدين وحماة شرعة الميتين رضي الله عنهم ليعلمون ويعرفوا



من تقدم من العصبات ومن يؤخرهم في العصبية وتعرف من **يُحِبُّ**  
ومن **يُحِبُّ** من الفريقين فلما بان لك ذلك احتجت الى مخرج يجعله  
اصلا لتلك الفروض وتعين سهام كل ذول فرض منه وتبين للعصب  
بقية تلك السهام فعقب هذا الباب عقيب تلك الابواب لذلك قال  
الناظم رحمه الله من الضرب الاول من الوافر وصدده وبعض <sup>بعض</sup> حشون  
**مَضَى** نوعا الفروض **فَقُلَّ** سمي لغير النصف **مُخْرَجُهُ الْجَلِيُّ**

السمي <sup>السمي</sup> بمعنى المنساري وهو الدباري والمفاجزو اصله سيمو فعييل من لاسم  
تبع المفاعل كالجليس بمعنى المجالس والضميغ بمعنى المضاجع وهذا لان اسم  
مشتق من السمو وهو العلو والرفعة واصله سيمو وانما جعل ليبدل على  
المعنى ويؤتاه به فان المعنى تحته واره بالسمي في البيت المثل فان جعل  
متشاكلين سمي كل واحد منهما باسم المثل والشبيه والشكل والنظير فكل واحد  
منها سمي لصاحبه ومنه قوله تعالى هل تعلم له سميا والجلي الجالي  
وهو الواضح فعييل بمعنى فاعل من جلا الى الخبر **يُخْلَوُ جَلَاءً** اذا وضح  
والضمير في **مُخْرَجُهُ** للغير **لغير النصف** وقوله **مُخْرَجُهُ** مبتدأ قدّم  
عليه خبر وهو **سَمِي** وقدس مخرج غير النصف سمي ذلك الغير  
**فان قلت** كيف جمع الفرض على الفروض وهو مصدر **قلت** فيه وجهان  
اما لانه مصدر مختلف انواعه فجمعه ليشتمل جميع انواعه كالطهارات

28 والبيوع والاجارات والحدود او هو مصدر بمعنى المفعول كالخلق بمعنى  
المخلوق والضرب بمعنى المضروب فيكون قدس مضى نوعا السهام  
المفروضة المقطوعة **فان قلت** الفاء في **فَقُلَّ** ما معناها **قلت**  
دخلت في جزاء شرط محذوف وقدس فان سئلت عن مخرجها  
فقل مخرج غير النصف سمي ذلك الغير **والمعنى** قد عرفت انهما  
الطالب نوعي الفروض الستة التي مرت في صدر الباب الاول واولها  
النصف والربع والثلث والثلثان والثلث والسادس على  
التضعيف والتنصيف واذا جاء كل في المسئلة الوارد عليك شئ  
من هذه الفروض فردا فردا فخرج غير النصف منها سمي ذلك  
الغير فسمي الثلث ثلاثة وسمي الربع اربعة وسمي السادس ستة  
وسمي الثمن ثمانية **فان قلت** كيف يكون الثلث سمي للثلاثة والفظان  
مختلفان كمن سمي بزيد ليس يسمى لمن يسمى بزياد **قلت** قد اعتبر  
الحروف فان الفاء والعين واللام من كل واحد منها متفقات **فان قلت**  
فصل هذا المقدير السادس ليس يسمى للستة لان العين واللام من كل واحد  
منها مختلفان **قلت** لا كذلك لان الستة كانت في الاصل بسدسة  
فأبدلت السبعين الثمانية تاء وادغمت الدال فيها فصارت ستة **فان قلت**  
قد خض غير النصف ومن الفروض الخمسة الباقية من الفروض الستة



بعد النصف بان مخرجها اسميا وها فبقي مخرج النصف مسكوتا عنه  
**قلت** لا كذلك بل من تعيينه مخرج الفروض الباقية يتعين ان يخرج  
النصف اثنان لان ما علا على مركز الاعداد مرتبتين وهو الثلاثة  
سمي لما نزل عنه مرتبتين وهو الثلث فكون مخرجه بتعيينه  
وما علا عليه بثلاث مراتب وهو الاربعة سمي لما نزل عنه بثلاث  
مراتب وهو الاربعة ويكون مخرجه وهلم جزا فكل ما يغلو على المركز  
مخرج لما ينزل عنه اذا كانا من مرتبة واحدة ولكن السميين يتهبان  
الى العشرة او العشرة قد بقي ما علا على المركز وما نزل عنه مرتبة  
واحدة وهما الاثنان والنصف مسكوتا عنهما فتعين ان العالي يخرج  
للمنازل **فان قلت** لم وصف مخرج غير النصف بالجلاء **قلت** اراد  
كون المخرج من لفظ الكسف ان سمي لا يحصل الا من لفظه فلذلك وصف  
بالجلاء لان المخرج اذا كان من لفظ الكسف جلي بالنسب الى عدم كونه من لفظ  
ومخرج كل جزء مخرج لا يرتب ان تفكر **لو ذري**  
**لمثلية** وضعفه **كسيت** ففكر فيه يتضح الخفي  
قال ابو عبيد اللوذعي الحديد القواد وقيل هو الحديد النفس وهو  
قوي على من لدغ يلدغ لذعا وهي حرفة كحرفة النار يقال التذغت القرحة  
اذا فحنت والقيح يلدغها والخفي الخافي فعيل بمعنى فاعل من خفي عليه

١٣٢٢٢٢٢٢

٢٩  
الامر مخفي حقا اذا استتر والاضاح افتعال من الوضوح وهو  
الظهور والضمير ان في مثليه وضعفه للكل في كل جزء وفي فيه  
لما نظمه في هذين البيتين والمعنى واذا جاءك من هذه الفروض الستة  
فرضين فرضين او ثلاثة ثلاثة من نوع واحد فخرج كل جزء مخرج  
لمثلية وضعفه ثم نفى الربيب عن ثبوت ما ذكر من تمهيد هذا  
الاصل فقال له بربب والمراد منه نفية وابثبات ضد ان ان تفكر  
لو ذري في مقال هذا الجدل ثابتا بيقين لا شك فيه ثم مثل له مثلا  
فقال كسيت من مخرج للسدس ومثليه وهو الثلث وضعفه وهو  
الثلثان ففكر فيما يشبه لكن انما الطالب ان خفي عليك فخوا يتضح لك  
ونصف ان مخالط غير جنس فذاك بسنة ابدل حري  
الابد الدهر وجمعه اباد بكسيد واجساد وسير واستعار ويقال هو  
حري بذاك على فاعيل ان خليق به وهما حريان وهم اخرباء ويقال اخربة  
والتنوس في جليس عوض من المضاف اليه وحذف المضاف من فلان واقيم  
المضاف اليه مقامه ان فاصل ذلك او فخرج ذاك حري ستة دلما والمعنى  
والنصف الذي من النوع الاول ان مخالط غير جنس نوعه وهو النوع الثاني  
فاصله من ستة وسوار طال جميع النوع الثاني وبعضه والله اعلم  
ومن ضعف بغير الجنس ربع وضعفه الضعيف من يا ذري



يقال هو ذكي الفؤاد على فاعيل اما من ذكت النار تذكو ذكاء اذا اشتعلت  
 او من ذكي يذكي ذكي وهو جئ القلب وسرعة الفطنة والتنبؤ  
 في **ضعيف** واللامان في **الجنس الضعيف** كلها عوض من المضاف اليه  
**والمعنى** ومن ضعف الستة الى من اثني عشر ان يختلط الربيع من النوع  
 الاول بغير جنس نوعه الى النوع الثاني وسواء اختلط بجميعه او ببعضه  
 ومن ضعف ضعيفا الى من اربعة وعشرين ان يختلط الثمن بغير  
 جنس نوعه كما مر **باب العول**  
 وجه مناسبة ايراد هذا الباب عقيب باب مخارج الفروض ان المخرج  
 الذي تزيد ان يجعله اصلا للفروض المسئلة الواردة عليك انما الطالب  
 هو اعداد متعددة منها ما بعول وهي مخارج الفروض المختلطة من  
 النوعين ومنها ما لا بعول وهي مخارج الفروض الواردة من نوع واحد  
 فعقب هذا الباب عقيب ذلك ليميز لك بين القسمين وينتهي على  
 المخارج العالية وعلى منتهى العول من كل واحد منها وعلى كيفية العول  
 فيها قال الناظم رحمه الله من المضمحل زحاف الكامل  
**ان المخارج سبعة فائنان مع تلويية والضعفين عن عول خزع**  
 يقال خزع رجل عن اصحابه ان تخلف منه سميت خراعة لانهم  
 تخلفوا عن قومهم نكته ايام ميل العريم واللام في **الضعفين** عوض

80 من المضاف اليه ان ضعفه والضمير فيه وفي **تلويية** للثنتين في فائنان  
 والفائ فيه للتفسير **والمعنى** ان اصول المسائل سبعة فعد للثنتين  
 مع تابعيه وهما ثلثه واربعه ومع ضعفه ان ضعف ضعفه وهو  
 ثمانية تخلف عن العول يعني ما بعول هذه الاعداد الاربعة  
**ولستة عول الى عيش وذا وتر وسفع ثم ضعف ما ارتدع**  
**بل عال وذا وتر الى عشيرة مع سبعة فبقوله ذا منقطع**  
 المنقطع ههنا موضع الانقطاع فنعت المفعول من الابواب المشعبة  
 باقى معنى المصدر ومعنى زمان الفعل ومكانه فالاول قوله تعالى وقل  
 رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ان ادخلني  
 ادخال صدق واخرجني اخراج صدق وقوله ومزقناهم كل ممزق  
 ان كل ممزق والثاني لقوله تعالى لكل نبأ مستقر ان وقت استقرار  
 وحصول لا بد منه والثالث لقوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة  
 فمستقر ومستودع ان فلكم مستقر في الرحم ومستودع في الصلب  
 او مستقر فوق الارض ومستودع تحتها ويقال رده عن الشيء فارادع  
 ان كفه عنه كف والتنبؤ في **ضعف** عوض من المضاف اليه ان ضعفها  
 والضمير في لعوله لقوله **ضعف وذا في ذا وتر** اشارة الى عول وفي  
**على ذا الى ضعف** وفي ذا منقطع الى سبعة عشر في عشر الى مع



**سبعة ونصب وتر** على التمييز لان ضعف الستة لا يعول شفعاً  
**والمعنى** وتعوّل الستة الى العشرة وذا العول وترّ وشفع ثم ضعف  
الستة الى اثنا عشر ما امتنع من العول بل عال في الاثنان عشر وترّ  
الى سبعة عشر فذا السبعة عشر موضع انقطاع العول **فان قلت**  
قوله فلعله ذا منقطع مستدرك لان هذا المعنى يفهم من اول البيت  
فان انتهاك عول اثني عشر اذا كان على سبعة عشر يكون السبعة  
عشر موضع انقطاعه **قلت** لا كذلك بل في اول البيت تصرّح بانها  
العول الى سبعة عشر وترّ وكان محتمل ان يتجاوز عن سبعة عشر  
شفعاً فرفع هذا الاحتمال بقوله فلعله ذا منقطع ان العول ينقطع  
على سبعة عشر بالكلية **فان قلت** كيف عطف عول الاثنى عشر  
على عول الستة بثمّ كونه يقضي تراخي الثاني عن الاول وهما عول  
الاثنى عشر ليس بتراخي عن عول الستة لانه ليس بمرتّب عليه والتراخي  
انما يكون اذا كان وجود المعطوف بثمّ مترتباً على وجود المعطوف عليه  
**قلت** اراد التراخي في الرتبة لان رتبة الاثنى عشر في الاعداد فوق رتبة  
الستة لوجهين احدهما ان الستة من مرتبة الاحاد والاثنى عشر مركّب  
من مرتبتين الاحاد والعشرات ولا شك ان للعدد من مرتبتين مرتبة  
على العدد من مرتبة واحد والثاني ان الاثنى عشر مخرج لما تكون الستة

مخرجاً له من الاجزاء وايضاً الجزئ الربع ونصف السدس فكون له عليها  
مرتبة والرتبة تكون بالمرتبة فهو كقوله تعالى وان يقاثلوكم بولائمهم  
ثم لا يضرّون فان التراخي في الامة في الرتبة لان الاخبار بتسليط الجنان  
على اهل الكتاب من بني قريظة والنصير وبني قينقاع وظهور خيرود وادم  
انتفاء النصر عنهم ابد الدهر اعظم من الاخبار بتوليئهم الاعداء في حال  
مقاتلتهم مع المسلمين من واحد من الدهر وهذا المعنى انما استفيد  
في الامة من عطف المرفوع على المجرور والله اعلم بعكم  
**ولضعفه عول الى عشرين مع سبع** وذلك في المنبرية قد لمع  
**والى ثلاثين بقره عال في قول** وذا رز القلائد قد جمع  
الذات اللول الكلبة وجمع عا رز كحقة وحق وعاد رز كغرة وغرر  
وعاد رات كقر وعقرايت والقلاء معروفة وجمعها قلائد كبضاعة وضائع  
ورسالة ورسائل ويقال لمع الشيء لمعاً ولمعاً اذا اضاء فهو لامع  
من حد قطع والتنوين في قول عوض من المضاف اليه والضمير في **لضعفه**  
للضعف في ثم **ضعف ما ارتدع** والتنوين في **ثلاثين** على قول من يجعل  
الاعراب في نون المسلمين فيقول جاءني مسلمين ومررت بمسلمين ورايت  
مسلمين كقول الشاعر وقد جاؤت حذّ الاربعين بكسر النون للاضافة  
**وذا** في الموضع الاول اشارة الى العول في **عول الى** وفي الثاني اشارة الى الباب



**والمعنى** وضغف ضغف الستة ان اربعة وعشرون يعول الى سبعة

وعشرين وهذا العول قد اضا في المبرية ومن امرأة وبنتان ولواج  
ويعول ايضا الى احد وثلاثين في قول ابن مسعود رضي الله عنه في امراته وام  
واختين لاب وام واختين لام وابن محروم وهانان مسلتان مشرحتان  
في الشرح الموسوم بضوء السراج من جئني وهذا الباب الى باب العول  
قد جمع دُرُ القلايد وقد شبه قصيد هذا الباب بالقلايد لان دُرُ  
المعاني نظمت فيها كما ان دُرُ الجواهر تنظم في القلايد وشبهه كل  
بيت من القصيدة بدُرُ من دُرُ القلايد لان البيت يزيت القصيدة  
ما يقمن فيه من دُرُ المعاني كما تزيت القلايد دُرُ الجواهر وهو من  
قبيل الاستعار المطلقه لانه لم يرد فيها شيء من توابع المستعار ولا من  
توابع المستعار منه فلو كان يرد فيها شيء من توابع المستعار لكانت من  
مرشحة او بشي من توابع المستعار منه لكانت مجردة **فان قلت** اللام  
في **القلايد** الجنس هوام للعهد **قلت** للجنس اذ شبهت ابيات القصيدة بحقيقه  
دُرُ القلايد وفيه من المبالغة ما لا يخفى ولا يصلح ان يكون للعهد بان يرد  
بالقلايد نفس القصيد المتقدمه في هذا الكتاب لان التشبيه على هذا التقدير  
يحصل تشبيه المستعار بالمستعار وانما يستعار من الحقيقة لاسيما المستعار  
فان المصغر لا يضفر ايضا ليس فيه من المبالغة شيء ما ولا انه اريد لها

طرافه بكونه ايرالين الثبوت وعدمه ولما انتفى الشكل بقي الحساب

والبقين فلما انتفى الحساب بقوله لا بحساب لازم من نفيه ثبوت البقين  
كما ان العدة ثلاثة انواع تام وزايد وناقص فاذا انتفى التام بقي الزايد  
والناقص فاذا انتفى الزايد لازم من نفيه ثبوت الناقص وكذلك  
**وذا ان سفلا فالحكم مَرَّ وقل** عصبية ليس الا عند **فقدان**  
تقول **فقدت** الشيء اذا ضللته **افقد** **فقدانا** وفقدنا من باب ضرب  
**وفقدته** ونفقته اذا طلبته عند غيبته والتوس في **عصبية**  
**وفي فقدك** عوض من المضاف اليه **وذا ان** اسنان الى الابن والابنة  
المذكورين في البيت السابق **والمعنى** وكذلك الحكم الذي مر وهو السدس  
للأب بوجود الابن والسدس والعصوية بوجود البنت فيما اذ  
سفل الابن والبنت المذكوران يكون مكان الابن ابن الابن وان  
سفل ومكان البنت بنت الابن وان سفلت **فان قلت** ما وجه  
ارتباط **وقل** باولى البيت **قلت** اول البيت من تنمة الحكم المذكور  
في البيت السابق **وقل** متعلق بكلام محذوف وقدس ما ذكر من  
احوال الاب هو حال فرضه المحض وحال فرضه المجتمع بالعصوة  
**فان سفلت** اتها الطالب عن حال عصبونه المحضة فقل عصبونه  
ليس الا عند فقدانه هو المذكورين والمراد من فقدانهم لازمه

على العكس



وهو عدمهم في المسئلة فالحذف هذا الكلام حذفاً لفاءً ايضاً من  
فقل واستفانف الكلام بالواو فان قلت كيف اتى بليس على ضيغة  
المذكور وكان ينبغي ان ياتي بصيغة الموث لان بقدر عصوبة ليست  
من الاعند فقلنا هم قلت انما اتى بصيغة المذكور على تقدير حذف  
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ان ثبوت عصوبته ليس هو  
الاعند فقلنا هم فكون الضمير في ليس راجعاً الى الثبوت ومن العسوية  
الجتك الاب لكن عند صحته واذ ان في اربع تاتي كذلك  
الضد المتضادان وهما شيان لا محتمان كالليل والنهار والضمير  
في صحته للجد ان كان صحيحاً او في يده لمخرج الفاسد وهو اب الام  
والثنون في اربع عوض من المضاف اليه ان اربع مسایل واذ ان  
اشارة الى الاب والجد وما يقع به التشبيه في كتاب هو الاحكام  
الثلاثة المذكورة للاب والمع للجد كالاب اذا كان صحيحاً بان يكون  
ابا الاب وان علا وهما ضدان في اربع مسایل تاتي وليس المراد  
من التضاد عدم اجتماعها على الارث لان ذلك منصوص عليه  
بقوله ووالد المسقط في البيت المتأخر عنه بل المراد من التضاد ان  
حكم الجد مغاير لحكم الاب في المسایل الاربع وليس له علم  
ووالد المسقط والسدس خض به ولذا لم اذا لم يكن ثانياً

الولد لغة في الولد وهو معنى المولود كالخبز بمعنى المخبوز والعرف  
بمعنى المعروف ويقع على الذكر والانثى وعلى الواحد وما فوقه والام  
معروفة واصلا أمعة مثل قبرة وجمرة ولذلك تجمع أمتات  
وقد قال أمتات قال الشاعر فرجت الظلام بأتا تكا والضمير في  
به للسدس والثنون في والد عوض من المضاف اليه ووالد مبني  
ومسقط خبز وما زائد وخبر لم يكن محذوف والمع والولد  
الميت يسقط جد وخض بالسدس ولذا لم اذا لم يكن له ثانياً  
بان كان واحداً وانتفى به ما فوق الواحد عن لفظة الولد لان الواحد لا ثاني له  
والثلاث ان زاد مقسوم بتسوية وهم باربعة ظلوا بحرمان  
ظلوا صاروا وتقولوا حرمة حرمة ما اراد حرماناً اذا منعت والباء  
فيه متعلقة بمحذوف ويقدر ظلوا حاصلين بحرمان والحار والمجور  
في محل النص لانها خبر ظلوا والضمير في هم للولد في البيت السابق  
والثلاث عطف على السدس والمع والثلاث مكان السدس ان زاد  
ولذا لم على الواحد مقسوم بينهم على السوية لا يفضل ذكرهم  
على انانهم وهم صاروا محرومين باربعة انفس وهم ولد الميت وولده  
وان سفل والاب والجد ونصف زوج على التنصيص مع ولد  
وزوجة نصف ذا الحود ياقان يقال حواء محوبة حبا وجواباً



اي جمعه وايقن الشئ ابقانا اذا اتقن انه كذا والتنون في **زوج وولد**  
**وزوجة** عوض من المضاف اليه وذا الشأن الى النصيب المذكور للزوج  
في حالتيه وهو النصف عند عدم الولد والربع مع وجوده وازدافه  
النصف الى الزوج للاختصاص لان النصف المطلق نصيب خمسة  
انفس الزوج والبنات وبنات الابن والاخت لارب وام والاخت لارب  
فاذا اضيف الى الزوج فقد اختص به **وعلى النصف** الجار والمجور في  
محل الرفع على الخبر **والنصف** الذي للزوج الميثة عند عدم ولدها  
بنصف عند وجوده ان يعطى الربع مع الولد وزوجة الميت تجمع في  
حالتها نصف ما يجمع الزوج في حالتيه فتعطى الربع عند عدم الولد والنصف  
مع **فان قلت** هم تتعلق الباء في ابقان **قلت** بما سبق في هذا البيت من  
حكمي الزوجين في حالتيهما ان هذان الحكمان متيقنان ثانياً وواضحاً منصوص  
عليهما في كتاب الله تعالى **وهكذا الحكم في زوجات ذلك ما**  
**ناخت مطوقة وهن بالحنان** قال ابو عبيد الوهن والموهن نحو  
من نصف الليل وقال الليث الوهن ساعة من الليل واوهن  
الرجل ان دخل في ساعة من الليل وقال الليث ايضا الحان الضروب  
من الاصوات الموضوعة الموعة وقال عيسى ملاحن العود ضرب  
دستارته يقال هذا الحن فلان العود وهو الوجه الذي يضرب به

ويقال طوقه ان البسة الطوق ومنه قوله تعالى سيطوقون ما تحلون  
به يوم القيامة يعني مانع الزكوة يطوق ما تحل به من حق الفقراء  
من النار يوم القيامة وقوله عليه السلام من غصب جان شبراً من  
الارض طوقه من سبع ارضين ان جعل طوقاً في عنقه ويقال للحمامة  
مطوقة للطوق الذي في عنقها ويقال ناحت المنسأة بنحن نوحاً  
وينيحة اذا اجتمعن في الغراء متقابلات يلطن وجوههن وينحن  
ميتهن ويعذرن محاسنه وينحن عليه بالحنان واغاريد مطربة  
مخزنة **وما** للتأيد وهي في الاصل للتوقيت كقوله تعالى خالدين  
فيها مادامت السموات والارض **وهذا في هكزا** للتنبيه والكاف وذل للتنبيه  
اشارة الى القريب وانتصاب **وهنا على الطرف فان قلت** الام اشار  
بقوله **ذلك** وليس في البيت ما يشار اليه **قلت** الى الميت المقدر في قوله  
**وزوجة** في البيت السابق لما بيته ان التنون فيها عوض من المضاف اليه  
**ولم يخ** تنبيه ايها الطالب واعلم بان في زوجات الميت كالحكم في الزوجة  
الواحد وهو الربع عند عدم الولد والثلث مع وجوده ابداً مادامت  
الحمامة تنوح باصوات مختلفة في وحن من الليل **فان قلت** ما هذه  
كيف تكون للتأيد وقد خضها بنوح مطوقة واحدة لانه ذكرها  
منكرة والنكرة في موضع الاثبات تخض والمطوقة الواحدة لانه وام



لنوحها لانه ينقطع موتها قلت فيه وجهان احدهما انه اراه مطوقة  
بعد مطوقة فتعم وتفيد الدوام الى قيام الساعة والثاني ان النكرة  
انما تختص في موضع الاثبات اذ لم توصف بصفة عامة انما اذا  
وصفت بصفة عامة او وقعت صفة عامة لمحذوف فتعم فلا قول  
كقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت اي نفس عاملة بدليل سبق  
ما قدمت واخرت فتعم والثاني كقوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي نعمة  
حسنة فتعم وتفيد البيت ما ناحت حمامة نائمة بدليل سباق  
ما ناحت فتعم وتفيد الدوام ويشتمل هذا البيت على مراعاة النظير  
ومن انه جمع فيه بين قوله ذلك وهو اشارة الى الميت وبين نوح المطوقة  
وانما استناسبان ونصف بيت الى ثلثين ان كثرت وهو بيت من بابين عند وجدان  
واصل بيت بنه حذفت اللام من فعلة فبقيت على فعلة ولامها المحذوفة  
واو او ياء والناس في بيت بدل من اللام المحذوفة وليست تاء النابت  
فان تاء النابت لا يسكن ما قبلها وتقلب هاء في الوقف كست الباء  
تبينها على المحذوف يقال الذكر يعصب لاشي تعصبا ان يجعلها عصبة  
والتنوين في بيت و بابين و وجدان عوض من المضاق اليه و اضافة  
النصف الى البيت للاختصاص لما مر في نصف زوج فان قلت لم يتعلق  
الى قلت المحذوف بقدر من مرتفع الى ثلثين والمعنى والنصف الذي هو

34  
بيت الميت مرتفع الى الثلثين ان زادت على الواحد ووعصبت  
باب الميت عند وجدانه ويشير بهذا الى ان النصف للواحد والثلثين  
للزيادة عليها انما يكون عند فقدان الابن والله اعلم ولحكم  
ونصف بيت ابنة ثلثان ان كثرت لكن اذا فقدت بنت لدا الفاء  
الفاني الميت قال الميت الفناء نقبض البقاء والفعل فني يفني فناء  
منوفان وقال غني فني الرجل اذا هرم واشرف على الموت هروما  
فان قلت الى ما يرجع الضمير في بنت ابنة قلت الى الميت المقدر في  
قوله وزوجة تصف ذا الحوى بايقان والمعنى والنصف الذي لبنت  
ابن الميت مرتفع الى الثلثين ان زادت على الواحد لكن شرط فقدان  
بنت الميت لصلبه والسدس مع فردة صليبة ونكاح ارب بنتان بنتان  
يقال نائي يتان ناء يا اذا بعد من باب قطع والميت بسكون الياء مخفف  
الميت مثل طيف وطيف وهما عاوزن فيعمل واصلهما ميت وطيف  
فصلبت الواو ياء واذا غمت الياء في الياء والتنوين في ارب عوض من  
المضاق اليه والسدس مبتدأ خبير محذوف والمعنى والسدس ثابت  
لبنت ابنة المذكورة والزيادة عليها مع بنت واحد صليبة وبعد  
اي زال عن بنات الابن اربعين بوجود بنتين صليبتين والمراد نقي  
اربعين بطريق الفرض حتى اذا كان معهن غلام فيعصبهن ويقسم



الباقى بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين واليه اشار بقوله  
**وساقف ومخاض عصباً أبداً** والابن اسقطهم في كل اتيان  
المبدأ الدهر وجهه اباد كخبر واخبار ومطر وامطار وانتصابه  
على الطرف والابان الوقت يقال متى اتيان ذاك ان وقته وحينه  
وقال حاذاه محاذاة فهو محاذ ان صار بخلافه والضمير في اسقطهم  
للساقف والمحاذ ومن معهما من بنات الابن واللام في **والابن** عوض  
من المضاف اليه **والمعنى** والاعلام الساقف عن درجة بنات الابن  
بان يكون ابن ابن الابن وان سفل والاعلام المحاذ للدرجة بان  
يكون ابن الابن عصبتهن ابداً وابن الميت لضلبيه اسقط هذين  
الاعلامين وجميع من معهما من بنات الابن في جميع الازمان ان في حال انسابهم  
فهذا الابن في حال انسابهم بابن آخر من بنى الميت لضلبيه ويشمل هذا  
البيت عارده العجز على الصدر وهو احد اقسام البدع ويقعد من جهات  
حسن الشعر وهوان يكون احد الكلمتين المتكررتين او المتجانستين  
او المختلفتين بالتجانس في اجزاء البيت والآخر قبلها في احد المواضع  
الخمس من البيت وهو صدر المصراع الاول وحشوّه وآخر صدر  
المصراع الثاني وحشوّه فصارت خمسة اقسام ثم كل قسم منها على  
اربعة اوجه اما ان يشترك اللفظان صون ومعنى او يشتركا صون

لامعنى او يشتركا في الاشتقاق او شبهه اما القسم الاول وهو ان تكون  
الكلمة الاولى في صدر البيت فالوجه الاول منه وهو ما اذا اشتركا  
صون ومعنى كقول الشاعر سكران سكرهون وسكر مدامة انى  
يفيق فتى به سكران والوجه الثاني منه وهو ما اذا اشتركا صون  
لامعنى كقوله ذوايت سورة كالعنا قيد ارميت فمن اجلها من النفوس  
ذوايت والوجه الثالث منه اذا اشتركا في الاشتقاق كقول ابى الفتح  
البشتى ثلث اهل الفضل قدر لى انك منقوض مثلوب والوجه الرابع  
منه وهو ما اذا اشتركا في شبهة الاشتقاق كقوله تعالى قال انى لعلمكم  
من القاين وقس عليها وجوه الاقسام الهاقية والبيت الذى نحن  
بصدده من امثله الوجوه الرابع من القسم الرابع لانه انى بلفظه لاس  
في صدر النصف الثاني ولفظة الابان في عجز البيت وبينهما شبهة الاشتقاق  
**ثلث ورثت بنات ابن واخر في ناك يراذكما في الثالث ابنان**  
**جعات عاوزن فعات فان لام الكلمة محذوفة ومن ليست يجمع**  
**بنت على لفظها انا ردت الى اصلها فجمعت بنات على ان اصلها بنت**  
**يقال ثلثت الشئ تشليفاً ان جعلته ذا اركان ثلثة والثوبون في ابن**  
**عوض من المضاف اليه ويزاد خبر في معنى الامر ليطابق المعطوف المحذوف**  
عليه







والسفلى منه والعليا من الثالث والوسطى والسفلى منه كل من يحومان  
 اذا لم يستقل ذكر عن درجتهم او لم يحاذ في درجة بعضهن لبرهان  
 وهوان العليا من الفرق الاول لما قامت مقام بنت الصلب  
 في اخذ النصف والوسطى من الفرق الاول والعليا من الفرق  
 الثاني قامت مقامها في اخذ السدس فقد استكمل الثلثين فحسبت  
 السفليات عن فرض الثلثين فان استقل عنهن ذكر فقد عصبت  
 ومكون الباقي بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وان حاذل بعضهن  
 دون البعض فقد عصبت التي حاذها منهن والفوقانية المحرومة  
 عن فرض الثلثين واسقط المسقطه عن درجته **فان قلت** الباء  
 في **يحومان** بيم سعلق **قلت** سعلق محذوف وبقدس صالات يحومان  
**ونصف اخت من الاصلين ان كثرت فسميها** **الذي يحوي ثلثان**  
 اصلا المبت ابواه **ويحوي** يجمع والضمير في **فسميها** للاخت  
 المدلولات اللاتي يدل عليهن قوله **ان كثرت** اي ان كثرت الاخت  
 من الاصلين فصارت اخوات فحمل الضمير على المعنى كقول الحارث  
 بن حنيفة اليشكري في رواية قدر خلفت من سدة الوقع منينا  
 كانه اهبا فالضمير في خلفت للاهل لان ناقته التي وصفها مع غيرها  
 من الابل فحمل الضمير على المعنى لذلك اضافة النصف الى الاخت

الاصلا المبت ابواه ويحوي يجمع والضمير في فسميها للاخت المدلولات اللاتي يدل عليهن قوله ان كثرت اي ان كثرت الاخت من الاصلين فصارت اخوات فحمل الضمير على المعنى كقول الحارث بن حنيفة اليشكري في رواية قدر خلفت من سدة الوقع منينا كانه اهبا فالضمير في خلفت للاهل لان ناقته التي وصفها مع غيرها من الابل فحمل الضمير على المعنى لذلك اضافة النصف الى الاخت

37 للاختصاص كما مر **والمعنى** والنصف الذي هو للاخت من الابوين  
 ان زادت الاخت على الواحد ففرض من الذي يجمعونه ان يستحقه  
 ثلثان بمعنى لك النصف ينقلب ثلثين بزيادة الاخت على الواحد  
 فقع هن الجملة الشرطية خبر لقوله **نصف اخت**  
**وبالبنات ومن من والدتهن عدا** **اخا بعضهن في الفتوى** **والشيخان**  
 الشيخان جميع شيخ كضيفان ويتران في جميع ضيف وثور والفتوى  
 والفتيا اسمان من افعي بوضع موضع المرفوع يقال افعي الرجل  
 في المسلة واستفتيته فافتاني افتاء وفتوى وفتيا الى اجابني عنها  
 ونظيرها الرعوى والرغيا اسمان من رعاية الحفاظ والبقوى والبقيا  
 اسمان من الابقاء والثوى والثنيا اسمان من الاستزنا واصل الفتوى  
 ونظيرها ياء وانما قلبت واو لانها اسماء وما كان على فعلى من ذوات  
 اليا في الاسماء قلبت ياؤه واو كالفتوى ولم تقلب في الصفات نحو  
 محريا بخلاف ذوات الواو حيث لم يعرف فيها بين الاسم والصفة  
 نحو دعوى ونشوى واما الفتيا ونظيرها فقيت الباء فيها على حالها  
 ولم تقلب واو مع انها اسماء لانه لم يعرف بين الاسم والصفة في فعلى  
 من ذوات الباء نحو الجربا والفضيا اذا بنيت فعلى من فصيت بخلاف  
 ذوات الواو حيث قلبت باء في الاسماء نحو الدنيا وقد شد القصوى والحقوى



وَحَزُونٌ وَلَمْ تَقْلَبْ فِي الصِّفَاتِ نَحْوَ غَزُونٍ إِذَا بُنِيَتْ فَقُلَى مِنْ  
غَزُونٌ وَمِنْ عَطْفًا عَلَى الْبَنَاتِ أَيْ بِالْبَنَاتِ وَبَيْنَ وَالْبَاءِ  
فِي يَمْنٍ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ وَفِي الْبَنَاتِ تَمَعْنِ مَعَ نَحْوِ فَوَلَكِ دَخَلَتْ  
عَلَيْهِ رِيَابُ السَّفَرِ لَأَنْ تَقْصِبَ الْأَخَوَاتُ بِالْأَخِ لَابِ وَأَمِنْ قِسْمِ  
الْعَصْبَةِ بغيرِ الْبَنَاتِ مِنْ قِسْمِ الْعَصْبَةِ مَعَ غَيْرِ وَحَكْمِ الْعَصُوبَةِ  
يَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْقِسْمَيْنِ **وَالْمَعْنَى** وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأَصْلَيْنِ الْمَذْكُورَاتِ  
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ يَعْصِبْنَ مَعَ الْبَنَاتِ وَنَحْنُ صَارَ أَخًا مِنْ وَالِدِنِ  
فِي قَوْلِ الْمَدَنِي وَسِوَاهُ كَانَتْ الْبَنَاتُ بَنَاتِ الْمَيِّتِ أَوْ بَنَاتِ ابْنِهِ لِعُمُومِ  
الْمَجَازِ وَهُوَ التَّفَرُّعُ **وَقُلْ حَكَّتْ أَخَوَاتٌ مِنْ أَبِي حَلِيبٍ**  
**بَنَاتِ ابْنِ لَمْ يَمُوتْ هَجْرَانِ** الْحَدْبُ الْعَاطِفُ وَهُوَ الْمُسْتَفِيقُ مِنْ حَدْبٍ  
عَلَيْهِ يُحْدَبُ أَيْ عَطْفٌ عَلَيْهِ الشَّفَقَةُ وَالْمَيُّوتُ الْمُبْتَلَى بِالمَفَارِقَةِ وَهُوَ  
الْمَيِّتُ مِنْ مَنَاءِ اللَّهِ بِحَبِّهَا تَمُوتُ وَيُنْبِئُهُ أَلْإِتْلَاءُ بِحَبِّهَا مَنُوتًا وَمِنْهَا  
حِكَاةُ الْحَبَّانِيِّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ هُوَ مَمْنُوتٌ وَمَمْنِيٌّ وَحَكَّتْ شَاهَتْ مِنْ  
حَكَيْتِ الشَّيْءِ أَحْكَمَهُ حِكَايَةً إِذَا فَعَلْتَ شَيْئًا تَقْدَرُ فِيهِ بِغَيْرِ كَوْنٍ  
تُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي أَتَى بِهَا وَيُقَالُ هَجْرٌ صَاحِبُهُ هَجْرَةٌ  
هَجْرَانًا وَهَجْرَانٌ أَيْ قَطْعُ صُحْبَتِهِ عَنْهُ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَالتَّنْوِينُ فِي أَخَوَاتٍ  
وَأَبٍ وَهَجْرَانٍ عَوْضٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ **وَالْمَعْنَى** وَقَدْ شَاهَتْ أَخَوَاتُ

الْمَيِّتِ الْمُبْتَلَى بِمَفَارِقَةِ أَهْلِهِ وَأَخَوَاتِهِ مِنْ أَبِيهِ الْمُسْتَفِيقُ بَنَاتُ ابْنِهِ  
فِيهَا مَرٌّ مِنْ حَالِهَا وَهُوَ كَوْنُ النِّصْفِ لِلوَاحِدَةِ مِنْ بَنَاتِ الْأَبِ  
وَكَوْنُ الثَّلَاثِينَ لِلثَّلاثِينَ فَصَاعِدًا لِحَالِ عَدَمِ الصَّلْبَيْنِ وَكَوْنُ  
السَّدَاسِ لهنَّ مَعَ صَلْبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ وَسَقُوطِهنَّ بِصَلْبَيْنِ وَغُصْنٍ  
بِذِكْرِهِ وَرَجَّتْهُنَّ فَلِذَلِكَ يَكُونُ لِلوَاحِدَةِ مِنَ الْأَخَوَاتِ لَابٌ التَّصْفِ  
وَلِلثَّلاثِينَ فَصَاعِدًا الثَّلَاثَانَ عِنْدَ عَدَمِ الْأَخِي وَالْأَخَوَاتِ لَابٌ وَأَم  
وَيَكُونُ لهنَّ السَّدَاسُ مَعَ اخْتِ وَاحِدَةٍ لَابٌ وَأَمٌ وَلَا يَرْتَنُّ مَعَ  
الْأَخْتَيْنِ لَابٌ وَأَمٌ وَيَعْصِبَتُ فِي الْبَاقِي بِأَخٍ لَابٌ وَفِي هَذِهِ حِشَابَةُ  
الْأَخَوَاتِ لَابٌ بِبَنَاتِ الْإِبْنِ وَأَمَّا قَطْعُ الْفَالِ الْوَصْلِ فِي بَيْنِ لَضُرُورِ  
الشَّعْرِ **وَهُنَّ مِنْ عَصَبِ لَفَتْ عَصُوبَتَهَا مَعَ الْبَنَاتِ أَيْ رَهْطُ الْخَوَانِ**  
الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرِ مِنَ الرِّجَالِ وَتَخْفِيفُهُ أَحْسَنُ مِنْ ثَقِيلَتِهِ  
وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مِثْلُ الْقَوْمِ وَالْمَعَشَرِ وَالنَّفَرِ وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ  
الْمَنْسَاءِ وَيُقَالُ لِقَاءُهُ يُلَاقِيهِ مُلَاقَاةٌ وَلِقَاءٌ إِذَا لَقِيَهِ وَالْمَرَادُ مِنَ  
الْمُلَاقَاةِ فِي الْبَيْتِ لَازِمُهَا وَهُوَ الْوَصْلُ وَالضَّمِيرُ فِي **وَهُنَّ** لِلْأَخَوَاتِ  
لَابٌ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَفِي **عَصُوبَتَهَا** لِلْعَصْبِ وَالْأَكْلَةُ تَنْبِيهُ **وَالْمَعْنَى**  
وَالْأَخَوَاتُ لَابٌ الْمَذْكُورَاتُ حَاصِلَاتٌ مِنْ جَمَاعَاتٍ وَصَلْنَ إِلَى  
عَصُوبَتِهِنَّ مَعَ الْبَنَاتِ أَيْ حَكَمَ لهنَّ بِالْعَصُوبَةِ مَعَهُنَّ وَسِوَاهُ



كن بنات الميت او بنات ابنه كما من الايام فخط اصحابي نبيهم ولا سماع  
مقالى وغوة تصير وافقها وهذا البيت شغل على الاستفاف  
وهو انه جمع فيه بين لفظ الغضب والعصوبة وبينهما الشراك في  
الحروف وبجمعها اصل واحد في اللغة والله اعلم ولكم  
**والابن كالأب وابن ابن فقد سقطت بالكل اؤكدة على ابن واعيان**  
العلات جمع علة ومن الضرع سميت علة لان الرجل تزوج بها  
بعد صا جتها مأخوذة من العلة هو الشئ الثاني يقال علة  
بعد قيل الا ان اسم الضرع اعم من اسم العلة لان الضرع تقع على كل  
واحدة من المراتين فان كل واحدة منها تضر الاخرى والعلة لا تقع  
الا على الثانية وبنو العلات في غرف الفرضيتين اخو الميت واخوانه  
من ابيه ومن غير ائمه سواء كانوا من علة واحدة او من علات  
شدة وسواء تزوج ابوليت بائمه بعد ما تزوج بامه او قبله وهذا  
بطريق الخروج من الخصوص الى العموم انما عا كالسرية فعيلة من شدة  
يسر اذا سار واليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سار ولها ان الساعا  
والاعيان جمع عين وهو خيار الشئ يقال اعيان القوم اشرا فثم  
وخيارهم واولاء الاعيان وبنوهم اخو الميت واخوانه من ابويه  
سموا بذلك لانهم خيار الاخوة والاخوان واشرا فثم عند الميت وتسميتهم

باولاء الاعيان اعم من تسميتهم ببني الاعيان لان لفظة الولد  
تقع على الذكر والانثى بطريق الحقيقة لانها مشتقة من التولد  
وكلاما متولداً من ايها خلافاً لفظة الابن فانها لا تقع الا على الذكر  
حقيقة الا ان لفظة بني الاعيان تقع على الذكر والانثى ايضا بطريق  
التقليد كقوله تعالى يا بني آدم خذوا زكمتكم عند كل مسجد فالخطاب  
يتناول الرجال والنساء وكما في اسامي القبائل يقال بنو ذهل وبنو  
شيبان وتقع ذلك على رجالهم ونسائهم والاضافة في تسميتهم باولاء  
الاعيان وبني الاعيان اضافة بيان لان اولادهم اعيان وبنوهم اعيان  
واللامات في الابن والكل والتثنية في ابن كلها عوض من المضاف اليه  
وقوله **فقد** لبيان وجه التشبيه وتفسيره وفي البيت قلت وقد  
وابوليت وابن ابنه كابنه في حق اسقاط بني الاعيان والعلان **فان قلت**  
ما القابدين في قلبه المشبهة بالمشبهة به والحال ان الابن اقرب من الاب  
الحسين ومن حق الكلام ان يشبهه الاضعف بالاقوى في وجه التشبيه  
وفيما نحن فيه وجه التشبيه هو كون كل واحد من الابن وابن ابن  
منسقطاً لجميع بني الاعيان والعلان والابن اقوى في اسقاط اياهم  
فان اسقاطه ثبت بصرح نص الكتاب بطريق الحقيقة في لفظة الولد  
وهو قوله تعالى ان مراة هلك ليس له ولد وقوله وهو يرثها ان لم يكن



طاولد واسقاط ابن الابن اياهم ثبت باعتبار عموم المجاز وهو  
التفرع واسقاط الاب اياهم ثبت بالاجماع فكان اسقاط الابن  
اقول من اسقاطها **قلت** فايدته المبالغة في كون المشتبه الذي جعل  
مشتبهاً به اثم في وجه التشبيه من المشتبه به الذي جعل مشتبهاً كقوله تعالى  
ذلك انهم قالوا انما البيع مثل الربو كان حق الكلام ان تقول انما الربو مثل  
البيع لان الكلام في الربو لا في البيع لكنه قد جرى به على طريق المبالغة  
وهو انه قد يلغ من اعتقادهم في حل الربو انهم جعلوا اصلاً وقانوناً  
في الحل حتى يشبهوا به البيع وكقول الشاعر وبدا الصباح كأن غرته وجه  
الخليفة حين تمزج فانه تمزج ايهام ان وجه الخليفة في الضوح  
اثم من الصباح وكذلك الناظم رحمه الله تمزج تقوية طال الاب وابن  
الابن الابن وتعلية سناها في حق الاسقاط فقلب التشبيه فجعلها  
مشتبهاً ظاهراً وجعل الابن مشتبهاً وتكون الابن مشتبهاً لا يضرن حال لانه  
قوي في كل حال **فان قلت** كيف لا يضرن الابن كونه مشتبهاً وقد على عليه  
لهذا القلب شأن تبعيه حتى صار في رفته فانها تبعاه في العسوبة  
وفي تعلية شأن الشئ على المتبوع تنقيصاً لثبته المتبوع **قلت** اراد  
لهذا القلب تقوية شأنها عند عدم الابن في حق الاسقاط والابن المعلوم  
لا يتضرر بتعلية شأن تبعه وكذا في حال وجوده لا يتضرر ايضا لانا

نسند الاسقاط الى جميعهم لا اليهم اذ وانه **فان قلت** كيف عطف  
الاعيان على العللات وان الاعيان اخوة الميت واخواته والعللات  
زوجات ابيه **قلت** الاعيان ليسوا بمعطوفين على العللات  
وانما كان في الاصل اولاد عللات واولاد اعيان فحصل عطف  
الاولاد وانما حذف لفظة الاولاد الثانية واكتفي بالاولى للدلالة  
عليها كقول الشاعر جهد المقل اذا اعطاك نائلة ومكث في الغنى  
سيان في الجود اراد وجهد مكث في الغنى فحصل عطف جهد  
مكث على جهد المقل ثم حذف الجهد المضاف الى مكث لدلالة  
جهد المقل عليه **فان قلت** كيف اخرا اولاد الاعيان عن  
اولاد العللات وانهم اقوى منهم **قلت** فيه وجهان اما لاجل  
القافية او لشرف اولاد الاعيان وتفضيلهم على اولاد العللات  
حيث اخرهم في شرف الحالات وهو السقوط عن الارث كقوله تعالى  
طهت صوامع وبيع وصلوات ومساجد فقد اخر مساجد  
المسلمين عن صوامع الراهبين وبيع النصاري وصلوات اليهود  
ومى كناية بسهم في طهت المشركين اياها فذلك شرف المساجد  
وتفضيلها على بقية منعبات الفريق المذكورة  
وانت دلت في اسقاطه فمارة لودا كاي في قول نعمان



رَدَّ امْنَعَاو مفعوله محذوف اي رَدَّ لاء والضمير للاسقاط ورَدَّ  
الاسقاط قول بالتورث بالضرورة والضمير في اسقاطه للجد في  
فهما ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وهذا الشأن الى الجد والجد عطف  
على فقد سقطت في البيت السابق عطف الجملة على الجملة والمعنى  
فقد سقطت اولاد الاعيان والعلات بالكل من الابن وابن الابن  
والاب بالاتفاق والجد خولف في اسقاطه اياهم فان يوسف ومحمد  
رحمهما الله وزناهم مع الجد وفي قول انه حصفه رضي الله عنه الجد كالأب  
في اسقاطه اياهم وهذا من باب الاكتفاء الى كالأب والابن وابن الابن  
وانما اكتفى بذكر الأب وحده لانه صرح في البيت السابق بالتنصيص  
على ان اولاد الاعيان والعلات سقطون بكل هؤلاء الثلاثة الابن وابن  
الابن والاب فذكر البعض ههنا كذا ذكر الكل **فان قلت** من اين بفهم  
الاتفاق في اسقاط الابن وابن الابن والاب اياهم فان ذلك مسكوت  
عنه في البيت السابق وقد اذاعت الاتفاق فيه **قلت** من مذهب الجد  
عنهم وذكر الخلاف فيه وعدم ذكر فيهم **فان قلت** كيف جعلت الضمير  
في فها لابي يوسف ومحمد رحمهما الله وانها لم يسبق ذكرهما في الايات المتقدمة  
**قلت** فيه وجهان اما لان قوله **فها** ذكر في مقابلة قول نعمان فدل على ان  
الضمير التثنية ضمير صاحبيه واما انه جعلها دالين على انفسهما لفرط

411  
شهر تامين الفقهاء ونحو هذا الاضمار وهو اضمار ما لم يسبق ذكره فيه فحاشا  
لبشاك صاحبيه حيث يحفل لفرط شهرته كانه يدل على نفسه ويكتفي  
عن اسمه الصريح بذكر شئ من صفاته كقوله تعالى فانه نزل على  
فلبن فالضمير في نزاله للقران وان لم يسبق ذكره في الآية لما بينت لك  
من المعنى **فان قلت** كيف فخم امرها وعظم شأنها هذا الاضمار دون  
الى حصفه رضي الله عنه وانه لولى بالتفخيم منها **قلت** فيه وجهان  
اما لانه غير محتاج الى تفخيم اياه وقد فخم الله امره وعظم شأنه  
ورفع قدره حيث جعله قدوة لخلق به تدلون فخره ويعتصمون  
بجبله وجعله سراجا تضيئ بنون الافاق **فان قلت** لم يلحقه النقص والمخاف  
الى غير ذلك من اسباب الكمال ووجي البر والنوال اولان تفخيمها تفخيم  
فانها تليداه وفي تفخيم التليد تفخيم شئيه ولا كذلك على العكس **فان قلت**  
تفخيمها بطريق القصد وتفخيمه وقع ضمنا والتفخيم قصد الخ من التفخيم  
ضمنا **قلت** هذا اذا لم يكن التفخيم بطريق القصد تبعا لتفخيم الغير  
وهنا تفخيمها تبع لتفخيمه ففخيمه وقع بطريق الكناية والتفخيم كناية  
ابلى من التفخيم تصرحا لما ان الكناية ابلى من الصريح والله اعلم  
**وان اولاد علات لبسقطها اخ لوالد والوالد الحان**  
الحاني العاطف المشفق من حنوت عليه احنو حنوا وحنوا اذا



إذا عطف والضمير في لیسقطها للأولاد والتنون في والد واللام  
في والوالد كلاما عوض من المضاف اليه أي أخ لوالد الميت ووالد  
الحاني والمعنى وإن بنى العلات لیسقطهم الأخ لأب وأم **فان قلت**  
كيف عدل في الضمير العايد إلى أولاد العلات عن لیسقطهم إلى  
لیسقطها **قلت** قد اعتبر اللفظ فان لفظة الأولاد صيغة جمع  
وكل جمع مؤنث ولو اعتبر المعنى لقال لیسقطهم فهو كقولك الرجاءات  
إن اعتبر اللفظ ولو قلت جاؤا لاعتبرت المعنى **فان قلت** كيف  
نكر الوالد وعرف الوالد **قلت** لا فرق بينهما إذ التنون واللام فيهما كلاما  
عوض من المضاف اليه **فان قلت** لم قدم الوالد على الوالد في الذكر  
**قلت** لتحصیل القافية حيث وصف الوالد بكونه حائيا لتحصیل قافية  
النون كقوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه  
وبذیه قد قدم الأم على الأب في الذكر لأجل الفاصلة **فان قلت**  
لم وصف الأب بالحنو ولم يصف به الأم وإنما أحسن منه **قلت** فيه  
وجهان أما لأجل القافية كما مر وأما لأن الأم لم تنسج إلى الوصف بالحنو  
فان حنوها على أحد لئلا يولد منها حقيقة بخلاف الأب فانه يحتاج  
إلى الوصف بالحنو فان حنق ليس كحنو الأم حتى قيل ينبغي للرجل أن  
يجعل ثلاثة أرباع البر لأمه ويجعل الربع لابنه لما ان حنوها أكثر  
من حنق

42  
وسندس إم بولد ابنه وولد ربه وأخوه وكذا إن تحصل إثبات  
الأخوة جمع أخ وهو اسم لمن جاور عين في صلب أو رحم أو فيها فالمجاور  
في الصلب لأخ لأب وفي الرحم أخ لأم وفيها أخ لأب وأم وهو  
في الأصل أخو ولهذا ثبت أخوين وجمع أخوة ولفظة الأخوة تطلق  
على المذكور حقيقة وعليهم وعلى الإناث مختلفين بطريق التغليب  
قال الله تعالى وإن كانوا أخوة رجالا ونساءً وأطلق الأخوة في البيت  
لبنات وللمنوع الثلاثة من لأب وأم ومن لأب ومن لأم ويقال  
رَبُّ كَيْزَرٍ دَرْدَلَاي هَلَك من حد علم فهو ربه على فعل والتنون  
في أم وابن وأخوة عوض من المضاف اليه وإضافة السدس إلى الأم  
للاختصاص كما مر وذا في كذا إشارة إلى الحكم المذكور في أول البيت  
وهو ثبوت السدس للام بوجود ولد الميت وولد ابنه وأخوته **وكذا**  
عطف على الأخوة وهو خبر مبتدأ محذوف أي والحكم كذا وهن الجملة  
من المبتدأ وخبر جزاء الشرط المؤخر عنه ويقدر وإن تحصل  
من الأخوة إثبات فالحكم كذا **فان قلت** كيف تعطف هن الجملة  
في معنى المفرد الشرطية على المفرد ومن لفظة الأخوة ولا يجوز عطف  
الجملة على المفرد **قلت** هن الجملة في معنى المفرد لأنها وقعت خبرا  
للمبتدأ ويقدر وسدس إم بولد ابن وبولد ربه وبأخوة وبأثنين



من الاخوة ان حصلوا من عطف المفرد على المفرد في المعنى **فان قلت**  
الساكن في **بولداين** وفيما عطف عليه يتم تتعلق **قلت** بفعل محذوف  
وقدس وسدس اتم ثبت بولداين وبولداين **وذا في** وثبت ايضا  
بائنين من الاخوة ان حصل منهم اثنتان **والمعنى** وللام السدس مع  
ولدايت وولداينه واخوته وايضا مع اثنتين من الاخوة **فان قلت**  
كيف عطف ولداين **وذا في** الاخوة على ولداين بالواو وذلك يوهم  
ان تكون شرط ثبوت السدس للام وجوب جميعهم حتى لم يجز من  
الثلاث الى السدس بوجود بعضهم والامر بخلافه فانها تجزى بوجود  
صنف منهم اما ولدايت او ولداينه او الاخوة او اثنتين من الاخوة  
**قلت** هاتان الواوان تمنع او كالتواوات في قوله تعالى قل من كان عدوا  
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فقد قال صاحب كتاب  
الغرائب والعجائب في التفسير ان الواو فيه المنفصل بالجمع قال وقال  
عائذ بن عيسى الواو تمنع او وليست بالجمع لان ذلك يوجب الى تسهيل عداوة  
الواحد منهم اذا انفردت والله اعلم ولعمركم  
**والحكم مع اخوات هكذا ولها ان يفقد** **الثالث** من خيل وبقران  
الاخوات جمع اخت جمعاً لما فانها في الاصل اخوة ولهذا قال النبي عليه  
السلام واجعلوا الاخوات والكسرة في حالة النصب في جمع الاناث انما

413  
يكون في الجمع السالم منه والخيل اسم جمع للفرس لا واحد له من لفظه  
والبقران جمع بعير كفصلاين وققران في جمع فصيل وففيز والغنم  
في لفظ اللام المذكورة في البيت السابق **وذا في هكذا** اشارة الى الحكم  
بثبوت السدس للام مع الاخوة المنفردة او المختلطين بالاخوات  
او مع اثنتين منهم ان الحكم مع الاخوات المنفردات ايضا كذلك  
نعين للسدس ثبت لها ايضا مع الاخوات المنفردات او مع اثنتين  
منهن وسواء كن اربا واربعة او اربا واربعة **الثالث** مبتدأ قدم  
عليه خبر وهو **ولها** والجملة من المبتدأ وخبر جزاء الشرط الجليل  
بينهما وقدس وان يفقد هو المذكورون فللام الثالث وهم ولدايت  
وولداينه واخواته واثنتان منهم واخواته او اثنتان منهن **فان قلت**  
كيف جاز الخيل والبقران من ساير اصناف التركة وانها لا تختص  
بشئ دون شئ **قلت** لانها خيار مال العرب فذكر خيار المال كذا ذكره  
لأن رد المال تبع لخيار **والثالث** من بعد فرض المحليلة او  
**ولسيد** **ولذا في الكشف** ثنتان حليلة الرجل امراته ومن فحيلة  
تمنع فاعلة لانها تحل عليه بالنكاح او فحيلة تمنع فاعلة لانها تحل  
تأزله تنزل حيث يتزول والسيد الزوج وانما وصفه بالسيد لما  
قبل النكاح رفق واللام فيه وفي المحليلة للاختصاص **وذا في** **لدا** اشارة



الى الحكم المذكور في اول البيت واللام في **والثلث** وفي الكشف عوض من المضاف  
**والثلث** عطف على **الثلث** في البيت السابق **فان قلت** كيف قدم  
 الحليمة على السيد في الذكر **قلت** قد اعتبر الميث فقدم كونه ذكر لا عا  
 كونه انثى فان ذكر الحليمة يدل على ان الميث رجل وذكر الميث يدل  
 على انه امرأة **والمعنى** ولها ايضا ثلث الباقي بعد فرض الزوجة او بعد  
 فرض الزوج ولهذا الحكم في كشفه وايضا حقه مسئلتان وهما  
**اصلا** ان مع زوجة او سيد ولها في ثلث جميع لا بنقصان  
 ان ناب عن والد الجد **واوسطهم** يقول **ذوا** اب عند شيهان  
 ثلث تانيث ذين ومن اشارة الى المسلمين المحدث لها البيت  
 والتشبيه معنى المشابهة كالضبيح بمعنى المضاجع والقرين بمعنى المقارن  
 وذا اشارة الى **جد** والضمير في **لها** للام في قوله **وسدس** ام وفي  
**اوسطهم** للعلماء الثلاثة في قوله **والجد** خولف في اسقاطه واوسطهم  
 ابو يوسف رحمه الله والنون في **والجد** عوض عن المضاف اليه  
**والمعنى** ابوان مع زوجة او زوج فان للام في هاتين المسلمين ثلث الباقي  
 بعد فرض الزوجة او الزوج ولها في هاتين ثلث جميع التركة ان ناب  
 عن والد الميث **جد** هذا في قول الى حصة ومحمد بنهما الله وابو يوسف  
 يقول **الجد** والاب عند شيهان ان يشابه كل واحد منهما للاخر في

ثبوت ثلث الباقي للام مع وجوده في المسلمين المذكورتين وقوله لا  
 بنقصان نفى قول ابو يوسف رحمه الله لانه يقول بثلث الباقي وهو  
 ناقص بالنسبة الى ثلث الجميع فاذا نفى النقصان فقد نفى قول ابو يوسف  
**فان قلت** فاذا نفى قول ابو يوسف من نفى النقصان فيستدرك قوله  
 ذوا اب عند شيهان **قلت** لا كذلك لانه لما نفى النقصان مجمل  
 يفهم منه ان ابا يوسف يقول بالنقصان مجمل ففسر بقوله ذوا اب  
 عند شيهان ان فرض الام عند في هاتين المسلمين ثلث الباقي لانه  
 جعل الجد مشابها للاب ولها مع الاب ثلث الباقي كذلك مع الجد  
**وسدس** جدته **باق** لذكر كثرت وبالنبوت تحاذها قرينان  
 تحاذاه وحاذاه تحاذيا ومحاذاة اي صار يحاذيه والقرين المقارن  
 والضمير في **جدته** لجد في البيت الذي هو قوله **وسدس** ام وفي تحاذها  
 للجد التي كثرت فصارت جذات وازدادة السدس الى جدته  
 للاختصاص كما مر **والمعنى** والسدس الذي هو الجد باق على حاله لا يزداد  
 عليه اذا زادت الجدات على الواحدة والحال ان تحاذي الجدات مع  
 ثبوتهم مقارنان والمراد من القران لازمه وهو الوجود بان يكون  
 ثبوتهن وتحاذهن موجودين اي اذ كن ثابتان متحاذيات في الدرجة  
**والام** مسقطه **كل** واسقطها اب **وهن** لا باء **الذين** العان



الردن الهايك والعالي الاسير من عنا الرجل بعنوعنوا وعنا  
اذا ذل لك واستاسر واداه الناظم رحمه الله بالردن العالي الميت  
وانما وصفه بالردن لقوله تعالى ان امرء هلك بالغنولان الملك لما  
قبض روحه فقد اخرج من دار الدنيا والحقة بدار الاخرة والاسير  
هو المخرج من دارو الحق باخرى والتونين في **كلا** عوض من المضاف  
اليه ان كل الجذات والضمير في اسقطها وفي وهن لقوله **كلا**  
وخذ الضمير الاول نظرا الى لفظه وجمع الثاني نظرا الى معناه  
فان كلمة كل موخذ اللفظ مجموع المعنى والمعنى والام تسقط كل الجذات  
وسواء كن ابويات او اميات والاب يسقطين والحال اهن لآباء  
الميت ان الاب يسقط ابويات فقط **فان قلت** كيف ذكر لآباء صبغة  
الجمع والحال ان الميت ابا واحدا **قلت** اراد ابا بعد اب ان يسقط الاب  
امه وان علت وام امه وان علت وام انى ابيه وان علت وهلم جزا  
**فان قلت** فلهذا التقدير قد جمع بين الحقيقة والمجاز في لفظه الآباء  
فان لفظه الاب في الواو الحقيقة وفي الاجراء مجاز ولا يجوز الجمع بين  
الحقيقة والمجاز في لفظ واحد **قلت** فيه وجهان اما ان نقول انما لا يجوز  
الجمع بين الحقيقة والمجاز في صيغة الواحد لان ذلك محال اما في صيغة  
الجمع فيجوز لانه لا يرد الى المحال فان لفظه الآباء صبغة جمع ومعناها

45  
آب وآب وآب واريد باحدهم الحقيقة وبالاخرين المجاز فانتفى الجمع  
بينها في لفظه الآباء من حيث المعنى لقوله تعالى قالوا نعبد الهك وآله  
ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق فقد اطلق اسم الآباء على ابراهيم واسماعيل  
واسحاق ولفظة الاب في اسحاق حقيقة لانه كان والده يعقوب وفي  
ابراهيم واسماعيل مجاز لان ابراهيم كان جده واسماعيل كان عمه  
فقد يراد به وآله ابيك ابراهيم وايسك اسماعيل وايسك اسحاق ونقد  
البيت وهن لاني الردن العالي ولاني ابيه ولاني ابيه وهلم جزا  
ولما ان يرا بلفظة الآباء الاصول وحينئذ يصير مجازا في الكل ونقد  
وهن لاصوله المذكور لقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له في السموات  
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجباه والشجر والدواب وكثير  
من الناس والسيجور في من في السموات ومن في الارض وكثير من الناس  
حقيقته وفي الشمس والقمر والنجوم والجباه والشجر والدواب مجاز جمع  
بين الحقيقة والمجاز في لفظه يسجد فاريد بالسيجور الخضوع لان كل  
من ذل وخضع لما امر فقد سجد ومنه قوله تعالى تتفيؤ ظلالة عن  
المبين والشاهل سجد الله وهم راجعون ان خضعوا مستحق لما سجدت  
له وسجود كل موايت في القرآن طاعة لما سجد له ذكر الازهرى في التهذيب  
فصار يقدرا لآلة الم تر ان الله يخضع له من في السموات ومن في الارض



والشمس والقمر والنجوم والحيال والشجر والدواب وكثير من الناس  
 وصار مجازا في الكل وكذلك فما نحن فيه اذا اريد بلفظه الاباء الاصول  
 بعذر مجاز في اني الذي العاني وفي اجداه والله اعلم ولحكم  
 والجذ مثل **اب** في غير **اب** وان علت فبجذ **ارضا** **ان**  
 نقال دنا منه يدنو ثولا اذا اقرب فهو **ان** وكفى بالدنو في البيت  
 عن ثبوت الارث كما كفى عن عدمه بالنار فان الشيء اذا زال  
 وعدم فقد بعد واذا ثبت فقد قرب بالنسبة الى ما بعد والغافي  
**فبجذ** للتعليل والضمير في **ارضا** **اب** والمعنى والجذ مثل **اب**  
 في اسقاط الابويات غير **اب** وان علت فان **ارضا** ثابت بالجذ  
 المذكور المصدر به البيت وانما جعل الجذ المنكر في حشو المصراع  
 الثاني عين الجذ المتعرف في صدر البيت لان المعرفة اذا اعيدت  
 نكر كانت الثانية عين الاولى فان قلت **اب** في مثل **اب** نكر اعيدت  
 نكر والنكر اذا اعيدت نكر تكون الثانية غير الاولى وهذا اذا جعلت  
 الثانية غير الاولى لا يصح لان **اب** لا يتعد باعتبار شخص واحد  
 قلت التنوين في **اب** في الموضعين عوض من المضاف اليه وقدس  
 وجد الميت مثل ابيه في غير **اب** فلفظة **اب** معرفة اعيدت معرفة  
 فتكون الثانية عين الاولى والله اعلم ولحكم

46  
**وحجب قرياهن** في الحالات اجمعها لذات **بغ** **اب** في كل الزمان  
 بالزمان جمع زمن **كخبير** و**اخبار** و**رسن** و**ارسان** والزمن  
 وقصر الزمان وجمع الزمان **ازمنة** كمكان وامكنة وطعام  
 واطعمة والزمان والدهر واحد قاله **بشمر** وقال ابو الهيثم اخطاء  
**بشمر** الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ويكون  
 الزمان شهرين الى ستة اشهر قال والدهر لا ينقطع وقال الازهرى  
 الزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما  
 اشبهه والدهر يقع على وقت الزمان من الازمنة وعلى مدة الدنيا كلها  
 ويقال **حجبه** **بجبه** **حجبا** اذا منعه من حد نصرو منه الحجاب اسم  
 ما **حجبت** به بين شيئين والقرنة ثابتة اقرب وهو افعال القريب  
 واجمع افعال الجميع وهو للناكيد قال الله تعالى فسجد الملائكة كل اجمعوه  
 والضمير في **قرياهن** للجدات المدلولات في قوله وسدس جدته باق  
 اذا كثرت فانها اذا كثرت صارت جذات وفي **اجمعها** للحالات و  
**حجب قرياهن** مبتدأ وخبر **اب** وذكر الايمان فيه مجاز والمراد  
 منه لازمه وهو التحقق والثبوت والمعنى وحجب قرنة الجدات  
 لبعدهن في جميع حالات القرنة ان في حال كونها من اجمعها **اب** او من  
 جهة الام وفي حال كونها وارثة او محبوبة بالغير ثابت ومتحقق في جميع

الازمنة والدهر ابد  
 الحقياق الساعة







وهو ان يرى المتكلم شيئا شبيها بشئ ويعلم حقيقة فيشكك نفسه  
فيه لقرب المشبهة من المشبه به فيستفهم عن تجاهل الخرج كلامه  
مخرج المدح او الذم او التعجب او التوبيخ او التقرير او ليدل على  
سنة الولي في الحب فالذي خرج مخرج التوبيخ قوله تعالى قالوا  
يا شعيب اصلواتك تامر كل ان نترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل  
في اموالنا ما نشاء والذي خرج مخرج التقرير قوله تعالى انت قلت  
للناس اتخذوا من دواعي الهوى من دون الله وقوله تعالى انت فعلت  
هذا بالهتنا يا ابراهيم والذي خرج مخرج التوبيخ قوله في الحب قول  
مجنون بنى عامر تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلان منلت ام ليلي  
من البشر والذي خرج مخرج المدح فزل المتنبي اريقل ام ماء الغمامة  
ام خمر بنى بزود وهو في كيد يجر وكذلك كلام الناظم رحمه الله  
خرج مخرج المدح لكونه مدح شعري ويشتمل هذا البيت ايضا على مقلوب  
البعض وهو انه جمع فيه بين لفظي الرحمان والحيوان وقلب فاء فعالان  
بلامه **فان قلت** اليس قلب فاء الفعل بلامه من قبيل مقلوب الكل كالفتح  
والخلف **قلت** هذا في صيغة فاعل اما في صيغة فعلاان فيعد من مقلوب  
البعض لان الالف والنون زيدتا في آخرها وصار المجموع كلمة واحدة  
**فان قلت** كيف وصف الجمع بصيغة المفرد في قوله قطر حيران **قلت**

هذا من الجوع التي بينها وبين مفرد ها الناء ومثله يذكر بونث وجمع  
ويقرر كقوله تعالى كانم اعجاز خيل منقعد وقوله تعالى والنخل باسقات  
وكقول عبد بنى الحنظل كان على اعلاء رباطا ما نيام نقل ثمانية  
مع ان الربط جمع ربطة وهو من الجوع الغريب **فان قلت** كيف وصف  
القطر بالحيرة وهو جاد وانما من صفات العقلاء **قلت** يعد هذا

من باب الاستعانة كقول لبيد وغداة ربح وزعت وقرية رذا  
صبت بيد الشمال زمامها جعل للشمال يدا وللغداة زماما وهي استعانة

ورغبت الى كفت والقرية  
البره والمعنى اذا أصبحت الغداة  
الغالب عليها وهي البره الرياح

### العصبات

وجه مناسبة ايراد هذا الباب عقب باب معرفة الفروض مستقيما  
ان الشيخ رضي الله عنه لما ذكر في اول الكتاب مجمل ان الباقي من التجهيز  
والتكفين وقضاء الديون وتنفيذ الوصايا يقسم بين الورثة ويبدأ بالاول  
منهم فالاول يبدأ باصحاب الفرائض ثم بالعصبات ففضل ذلك الاجمال  
ورتب المفضل ترتيب الجمل فذكر باب اصحاب الفرائض ثم عقبه بباب العصبات  
قال رضي الله عنه من الضرب الثاني من الكامل وصدن وبعض حشو ضمير  
**اني لا نظم غصبة العصبات وهم لعمري ثلث ذنبا**  
العصبات جمع عصبه وهم قرابة الرجل لبيه مشتق من عصب القوم  
بذل ان اذا حاظوا به قال اصلحه الله والذي تخايل لي ان العصبه جمع عصب



وان لم يستعمل الواحد فيه كصاحب وصحبة وكاتب وكعبة وانما لم يستعمل  
واحد هالان الواحد لا يكون محيطا بشخص وانما محيط به جماعة فاطلف  
اسم العصبية عليهم ولم تطلق اسم العاصب على الواحد والهيئة بوزن  
الفعة الفزقة من الناس مأخوذة من قايت راسه ان شققته وكانت  
في الاصل فيوزن فغلة فنقص وجمع الهيئة فيوزن فيثالث مثل  
مئة وميين وميات وقال الليث يقال قاوت راسه قايتة وهو ضرب من  
تحفه حتى يفرج عن الدماغ قال والانيباء الانفراج قال ومنه  
اشتق اسم الهيئة وهم طائفة من الناس والعمر والعمر البقاء روى ابو عبيد  
عن الاصمعي عمر الرجل يعمر بغير ان عاش وهو حد علم الا انهم خضوا  
القسم بالمفتوح لا يشار الاخف فيه لما ان الحلف كثير الدور على  
لسانهم وكذلك حذفوا الخبر وروى ابو الجور عن ابن عباس رضي الله عنه  
في قوله تعالى لعمرك انهم لن يسكرنهم بعمهون لقول الحيونك قال وما حلف  
الله بحيون احد الا بحيون النبي عليه السلام **قال قلت** لم ارتفع لعمر في  
**لعمراني** والحال انه اقدم بحيون ابيه **قلت** على اضرار قسم ثاب وبقدر  
وعمراني فلعمري عظيم عندي فان ابا عبيد قال سالت الفراء لم ارتفع  
لعمرك فقال على قسم ثاب كانه قال وعمرك فلعمرك عظيم وكذلك حيونك  
مثله قال وصدقه الاحمر وقال الدليل على ذلك قول الله تعالى الله الا هو

لجمعكم كانه اراد والله لجمعكم فاضم القسم ذكر الازهرى في التهذيب  
واما لام التاكيد في **لا نظم** فتخصيص صيغة المصارع بالحال ان انظم  
في الحال عصبية العصبات النسبية وسانظم بعد عصبية العصبية  
النسبية كذا نقل عن الناظم وانما اتى بالقسم معترضين المبتدأ والخبر  
الذين هما الجملة التي هي جواب القسم وحذفان من المبتدأ واللام  
من خبره لصرون الشعر وبقدر وعمراني فلعمري عظيم اظم  
لثلاث فيثالث ويشتمل هذا البيت على الاستفاد وهو انه جمع فيه  
بين لفظي العصبية والعصبات وبينهما اشتراك في اللفظ وتجمعها  
مع **عبر** و**بغير** و**بنفسه** فبنفسه يار من **السروا**  
**جزء** واصل ثم **جزء جد** و**اب** وترجيح بقرب **ات**  
المن الجماعة من الناس والجمع زمر كعصبية وضرب وعمر وعمر  
والسروا جمع سرلة كفلوات وقنوات في جمع فلاة وقناة والسارق  
جمع سري على فاعيل وجاء على غير قياس وهو الشريف ضد الوضيع  
قال ابن السكيت وغيى يقال سر الرجل يسر وسر يسر وسري  
يسر اذا شرف واشد قلبي السري من الرجال بنفسه وان السري  
اذا سري اسرها ان اشرفها وفي اول حديثين البينين تقديم وتأخير  
ان بنفسه وبغير ومع غير لان التقديم في الذكر انما يكون بالا فوي

اصل واحد في اللغة



فالقوى والعصبه بنفسه اقوى من العصبه بغين وهو اقوى من  
العصبه مع غين وانما قدّم واخر لضرون الشعر **فان قلت** الضماير  
بنفسه وبغين ومع غين الى ما ترجع قلت الى العصبه المدلول لانك  
اذا قسمت جمعا ما من المجموع باقسام يكون كل قسم منها فردا من افراد  
ذلك الجمع وقدس العصبه بنفسه والعصبه بغين والعصبه مع غين  
وانما حذف هذه الافراد لدلالة الجمع عليها **فان قلت** ما اللام في العصبه  
**قلت** فيه وجهان اما ان تكون للجنس فلما دخلت على لفظه العصبه  
افادت ان يستوي الواحد والجمع والمذكر والمؤنث واما ان يكون موصولة  
وتكون العصبه جمع عاصب وقد قيل به فتعدي الذين عصبوها بانفسهم  
والذين عصبوها بغيرهم والذين عصبوها مع غيرهم **فان قلت** اذا كان  
جمع عاصب كان ينبغي ان ياتي بضمير الجمع فيقول العصبه بانفسهم  
والعصبه بغيرهم والعصبه مع غيرهم فلم ياتي بضمير الواحد **قلت** يحتمل  
انه انما اتى به نظرا الى لفظ اللام الموصوله وحتمل انه اراد العصبه  
الذين عصب كل واحد منهم بنفسه والعصبه الذين عصب كل واحد  
منهم بغين والعصبه الذين عصب كل واحد منهم مع غين كقوله تعالى  
وما تكونوا اول كافر به ان لا يكن كل واحد منكم اول كافر به فلما طال اللفظ  
بقي الموصوف وما بالماين وحذف ما سواهما للتخفيف والوجه

لما قل اوجه واولى لعدم الحاجة الى الاضمار **فان قلت** هم تتعلق بالباء  
بنفسه وبغين ومع في مع غين قلت تتعلق بالعصبه ومحتمل  
وجميع ان تكون العصبه مصدر كالفليه والعصوبة زنة  
ومعنى وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقدس ذو العصبه  
الذي عصب بنفسه وذو العصبه الذي عصب بغين وذو العصبه  
الذي عصب مع غين وان تكون جمع عاصب كما مر **فان قلت**  
لم ذكر الضمير في بغين ومع غين وان العصبه بغين والعصبه مع  
غين اثنيان قلت اما نظرا الى لفظ العصبه فان اللام فيه للجنس على  
ما مر اول الامر وواجب بين الفيات الثلاث وانها يذكر ان عقيب العصبه  
بنفسه وانه ذكر قال اصله الله واما التوينات المذكورة في البيت فكما  
عوض من المضاف اليه وترجيح مبتدأ و آت حين والمعنى والعصبه  
بنفسه يا جماعة الاشرف الفضلاء جزء المبتدأ واصله ثم جزء ابيه  
وجعل وترجيح بعضهم على بعض آت بقرب الدرجة ان يخرج من هو  
اقرب في الدرجة  
فبنوه ثم بنوهم قات له فالجد ثم اخو في الدرجات  
فابن فعم فابنه وقراية ترجحت على اخرى بفرط جهات  
الدرجات من الطبقات من المراتب واحد لها درجة والفرط السابق  
نقال فرطت القوم ان يسبقهم الى الماء وفرط متى قول ان سبق وهو من حد نصري



واشار بفطر الجهات الى كون الجهة في بعضهم مضغفة بانضمام هذه  
الجهة الى اخرى لان السبق لا يحصل الا بالمسابقة يقال سابقة فسبقه  
وذلك انما يكون بين جهتين بان تضيق هذه الجهة لتصبح جهتين  
فيتخرج ذو الجهتين على ذل الجهة الواحدة والضمائر الثلاثة في **فبنوه** وله  
**واخوه** اما الميت المفرد في قوله غصبة العصبات اي عصبات الميت  
واما الميت المدلول اي فبنو الميت الذين في قسمة تركته والضمير في  
**فبنوه** وفي **فبنوه** للعم في **فعم** والتتوين في **فابن** و**فعم** وقراءة عوض  
من المضاف اليه اي فابن الاخ المذكور فعم الميت فابن العم المذكور  
وقراءة بعضهم راجحة على قراءة البعض كون الجهة فيه مضغفة وفي  
الفاء في **فبنوه** وجهان محتملان ان تكون للتفسير لان قوله وترجيح بقرب  
ان يحتمل ففسر بقوله فبنو الميت ان يروح بالقرن بنو الميت وهو تفسير  
الجزء ثم بنوهم لان جزء الجزء جز ثم ابن وهو تفسير الاصل ثم جد  
لان اصل الاصل اصل ثم اخوه وهو تفسير جزء الاب ثم بنو ثم عمه  
وهو تفسير جزء الجد ثم بنو ومحتمل ان يكون جزء شرط مقدرا ان  
سالت عن درجات المذكورين في الترجيح فبنو الميت مرجحون في كل  
التركة عند عدم اصحاب الفروض او في الباقي مع وجودهم ثم بنوهم ثم ابو  
الميت ثم جد ثم اخوه ثم ابن اخيه ثم عمه ثم ابن عمه وهذا الوجه

57 نقل عن الناظم رحمه الله والاولى لعدم الحاجة الى الضمائر  
اضمار الشط واضمار خبر المبتدأ وهو قوله **مترجحون** **فان قلت** هم  
سعلوق قوله في الدرجات **قلت** هو تأكيد للترتيب هو لا بعضهم على  
بعض اي كل طائفة من هؤلاء في درجة على حدة على ما ذكرنا من الترتيب  
وفيه اشارة الى تقدم الجد على الاخ ونفي المفاسمة بينهما واما رتخان في  
الجهتين على ذي الجهة الواحدة فذلك انما يكون في الاخوة بينهم والاعمام  
وبينهم بان يكون الاخ لاب وام اولى من ابن الاخ لاب والعم لاب وام  
اولى من العم لاب وابن العم لاب وام اولى من ابن العم لاب والله اعلم  
**وبغين من غصبت باخ طاب كبناته باصاح والامخوات**  
صاح ترخيم صاحب عالة من قال باحار اقبل **فان قلت** كيف  
رخم صاحبنا وهو نكح والنكح لا ترخم عندهم خلافا للسيبويه فانه  
يجوز ترخيم النكح ما كان في آخر ما سواه كان ثلاثة احراف او اكثر وليس  
ذلك مما نحن فيه **قلت** اراد بقدر ياءها صاحب ثم رخمه فكانه  
رخم معرفة وقد رخمه امر القيس في قوله اصاح ترى برقا اريك **ومضنه**  
كلع اليد في حبي مكلل وهو على هذا التقدير ايضا واستدل سيبويه  
على قوله بقول الشاعر جاري لا تشكرني عذبر وانكر عليه ابو العباس  
المبرد ولم يجوز ان ترخم نكح البنت واجاب عما استدل به انه يريد يابها  
الجارية



فانه رخم معرفة وبغين عطف على نفسه في البيت الثاني من الباب  
ان والعصبة بغين من غصبت باخيها والضمير في غصبت وفي لها  
لمن وايت الفعل والضمير نظر الى المعنى باخيها والضمير في كناية الميت  
والكلام فيه كالكلام في الضامير الثلاثة في قبوه وله واخوه واللام في  
الاخوات عوض من المضاف اليه ان كينات الميت واخواته والمراد  
من البنات والاخوات من فرضها النصف والثلاثان ويشمل على  
البنات وبنات الامم والاخوات لاب وام والاخوات لاب يصرف عصبة  
باخوتن ما ان يعصب ذات حرمان اخ بعصوبة كالعم والعمات  
ما هن نافية وان زائد والتون في اخ عوض من المضاف اليه  
والمعنى لا يعصب المحرومة عن الميراث بكونها ذات رخم اخوها العصبة  
بعصوبة ثم ذكر له مثالا فقال كالعالم والعمات والالف في العمات الف  
الاطلاق دون الف الجمع اي كالعالم والعممة وانما اشبع الفتحة لاجل  
القافية فان قلت لم عدلت عن الف الجمع الى الف لاطلاق قلت  
ليطابق المثال بالمثل له فانه مثل ذات الحرمان التي لا بعضها اخوها  
العصبة وتلك كرها بصيغة الواحد دون الجمع فيكون هذا كذا لاطلاق  
ثم الذي مع غن كالاخت مع بنت ومولى العتق بالعصبات  
متاخر وذو والعصوبة بينهم مامر من ترتيبهم لك يات

اللام في كالاخت وفي بالعصبات والتون في بنت عوضان مضاف اليه  
والواو في وذو والعصوبة الى الهمزة موصولة ومن للبيان والضمير  
في بينهم وترتيبهم لذو والعصوبة ومولى العتق مبتدأ وخبر  
متاخر المصدرة تالي البيتين وذو والعصوبة مبتدأ اول ومامر  
مبتدأ ثان وخبر ياتي والجملة من المبتدأ الثاني وخبر خبر المبتدأ  
الاول ومولى العتق هو المعنى والمضافة للاختصاص لان المولى اسم  
مشترك يقع على ابن العم والولى والحليف والناصر والمعنى والمعنى  
لغة وزاد عليهم ابن فارس في الجمل الجار ايضا فهو كاسم العين يقع على  
العين الباصر والديذبان وعين الماء وعين الزكية وعين الشمس  
وتحوها فان قلت كان ينبغي ان يختص به بلفظ اخض منه لان ما عدا  
العتق قد خرج هذه الاضافة وبقي الاستنباه في المعنى والمعنى قلت  
لا استنباه لان احدا من الجمهور لم يقل بان المعنى مروت من المعنى فاخص  
وحل هذه الاضافة والمعنى العصبة الذي مع عين هو كاخت الميت  
مع بنته ثم المعنى مع عصبته متاخر متاخر عن هؤلاء الاصناف الثلاثة  
من العصبات النسبية بمعنى المعنى بعد العصبات النسبية وعصبته  
بعد والاحال ان العصبات مامر من ترتيبهم بينهم آت كذا الطالب اي  
الترتيب الذي مروت في ذكر عصبته الميت آت في ذكر عصبته المعنى



فان قلت مما فهم ذكر العصبية فان الناظم رحمه الله ذكر العصبية  
مطلقا قلت من اطلاقه اياهم فان العصبية المطلق هو الذي هو عصبية  
في جميع احواله وذلك هو الذكر بخلاف الانثى فانها عصبية في حال دون حال  
فان قلت تاخر المعنى عن العصبية النسبية قد فهم من البيت اما  
تاخر عصبية عنه ففهم فان ذلك ليس لمصرح قلت من قوله بالعصبية  
لما بينا ان اللام فيه عوض من المضاف اليه بعصبية ولا شك ان عصبية  
يدلوه به الى البيت والمدى متأخر عن المدى به في حكم العصبية وللهم  
واناث وزايت لذل الاعناق ما برحت بحرمان من التراكات  
الوزايت جمع وارث كوزايت وزايع في جمع واعظ وزايع وهو الباقي  
بعد موت مورثه بخلافه في املاكه وفيما هو عليه يدلون تصرفا  
كان الميت حتى لم يمت والتراكات جمع تركة ومن اسم من التركة فعلة  
بمعنى مفعولة كالطالبة بمعنى مطلوبة وما برحت ان ما زالت يقال ما  
برحت افعل كذا بمعنى ما زلت وقال البيت يرح الرجل يرح براحا  
اذا رام من موضعه وما يرح ان لم يترك مكانه واللام في التراكات عوض  
من المضاف اليه والمعنى واناث وورثة المعنى ما زالت بحرمان من تركات  
معتق مورثهن وقواه واناث وزايت مبتدا وما برحت خبر وانما  
صلحت النكرة المضافة الى النكرة للابتداء لان الثانية اخضعت بذي

الاعناق باللام واخضعت الاولى باختصاص الثانية فان قلت الباء في  
بحرمان هم تتعلق قلت شغل بفعل محذوف وفلس ما برحت تصح  
بحرمان ان ما زال الن محرومات وليس له علم ولا حكم  
فحبوا اياه لدا ابنه ثانيهم سند ساوما لجد من ثروايت  
الثروات جمع ثروة قال ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وذو ثراة  
يراد به لذو عدد وكثر مال ويقال حبوت الرجل الشئ وبالشئ  
اخبو جباة وحبوة اذا اعطيته ويعدى الى المفعول الثاني بالباء  
وبنفسه والضمير ان في اياه وابنه لذل الاعناق في البيت السابق  
وفي ثانيهم للعلماء الثلاثة المذكورين في الابيات المقدمة والتنوين في  
سند ساوما وثروايت ولام التعريف في لجد كلاما عوض من المضاف اليه  
والمعنى يعطى ابو يوسف رحمه الله ابا المعنى عند وجود ابنه سندس الوكا  
ولاشئ لجد المعنى من مال معتق حفيد في هذه الصور لو كان مكان  
اني المعتق حدث بل الولاء كله لابن المعتق كونه اقرب وليس له علم  
ووكا معتق الملك حصص باليك كسراهما لاي من الفتيات  
الولاء فعال من الولي وهو القرب وسيم به الارث الذي يثبت للمعتق  
على معتقه بالاعناق فان المولى باعتاقه اياه احدث لنفسه قرنا  
وقرابة منه معنى فصلا سببا لارثه منه كما ان القرابة في المقارب سبب



لا ريب بعضهم من بعض الا ترى ان النبي عليه السلام شبهه الولاء بالنسب  
بقوله الولاء الحجة كحجة النسب ان وصلة قرابة كقرابته والملك  
بمعنى المملوك كالزنج بمعنى المذبوح والجمل بمعنى المجهول وهو كل ما ملكت  
بمعنى من ماله وخوله والفتيات جمع فتاة ثابثة فتى وهو المشاب  
وذكر الفتيات فيه خرج مخرج الظاهر والغالب فان الغلب والنال  
ان المرأة التي تشتري اباهها المرفوق لا تكون الامشابة وقد تكون كحلة  
وذلك نادر واراها بالفتيات الجوارى قال الله تعالى مما ملكت ايما نكم  
من فتياتكم المومنات وقال ولا تكرر هو فتياتكم على البغاء وانما سمي  
فتات القن فتيات مع كونهن حرا يران امهن ان كانت معتقة  
واعتقن مع الام اعتبرن بالزمان الماض فانهن كن فتيات قبل ان  
يعتقن وان ولدن بعد اعتاق الام او كانت امهن حرة اصلية اعتبرن  
بامهن فانهن بنات الفتى فاطلق عليهن اسم الفتيات فلهذا الاعتبار  
محار لو قال عتق العبد يعتق عتقا وعتاقا وعتاقة اذا صار حرا  
فهو عتق واعتقه مولاه اعتاقا واصاقه الولاء الى العتق للاختصاص  
لان الولاء نوعان ولاء العتق ووكالة الموالة فاذا اضيف الى العتق فقد  
اختص به واصافة العتق الى الملك من قبل اضافة المشروط الى الشرط  
فان الملك شرط للعتق حتى اذا عتق عبد عتق لا يصح وتخصيص لفظة

الملك لكونه اعم من ان يكون قتا او قنة والتنون في مالك عوض  
من المصاف اليه ان يملكه يعني يملك الملك وكذلك في باب اليمين  
والضمير في كسرها للفتاتين فان قلت كيف جعلت الضمير  
للفتاتين ولم يسبق ذكرهما في البيت قلت للقرينة الدالة عليها  
ومى قوله من الفتيات فان من المتبعيض ههنا وقدس لشرا فتياتين  
من الفتيات لا يهن فان قلت لم يدل عن لفظة المعتق الى  
لفظة المالك حيث قال خض يملك ولم يقل معتق وقد زال ملكه  
عنه قلت ليشتمل شرا القريب فرببه فان من ملكه ارحم محرم  
منه يعتق من غير ان يصدر منه الاعتاق ولفظة المعتق لا تطلق  
الا على من يصدر منه الاعتاق فان قلت كيف اطلق اسم المالك  
على من ملكه ارحم محرم منه فعتق عليه وعلى من اعتق عبدا من غير  
ذل الرحم المحرم منه وقد زال ملكها عنها اما الاولى فيجوز ما ملكه واما  
الثاني فباعتاق قلت اما اطلق عليها ذلك باعتبار ما مضى قبل  
ان يقع العتق والاعتاق اما الثاني فظاهر لان ملكه كان مبنيا قبل الاعتاق  
واما الاولى فمساغة ما ملكه بالشرا يطلق عليه اسم المالك ولو اعتقد  
فلكة مغزول ثم يعتق عليه والمعنى كل مملوك عتق على ملكه فلما ملكه ولاؤ  
وسواء عتق باعتاقه اياه اذا كان اخيرا منه او بدخوله في ملكه اذا كان



ذر رحم محرم منه كما اذا اشترت بنتان من البنات اباهن يعتق  
 عا كل واحد منها بقدر ما ادت في ثمنه اذا اشترتاه نصفين يعتق عليهما  
 نصفين وولاء بينهما نصفين وان اثلثا فانلثا وان اربعا فانلثا  
 وهلم جرا فاذا مات الاب عن مال فثلثا ماله للبنات بالفرض والباقي  
 بين مشترين الاب عا قدر سهام الولاء عا بذت لك والله اعلم  
**الله در السحر شعري انه قلدي اليكم اطيبت الثمرات**  
 قال ابو الهيثم يقال لمن نذخ ويتعجب من عمله الله در ذكر اي الله عملك  
 فاذا دتم عملك قبل لا در ذكر وقال الليث الله در ذكر اي خبزك وفعلك  
 وفي الشتم لا در ذكره اي لاكثر خبز وروى ثعلب عن ابن الاعراب قال  
 الدر العمل من خير او شر ومنه قولهم الله در ذكر يكون مذكا ويكون ذمنا  
 كقولهم قاتله الله ما الكفر وما الشتم وتقول العرب للرجل ما سحر ك  
 عن وجه كذا وكذا اي ما صرفك عنه قد سحره سحره سحره من حد  
 قطع فهو ساجر من قوم سحر وسحر مثل فاجر وفجر وفجار وهو  
 سحر من قوم سحارين ولا يكسر واذا كان السحر انما جمع عا اسحار  
 وسحور كجنس اجناس وسميط وسموط وقال الازهر في اصل السحر  
 صرف الشيء عن حقيقته الى غير قال يونس والفراء في قول الله عز وجل  
 فاني تسحرون معناه فاني تضرفون ومن السحر الاخذ التي ناخذ العين

حتى تظن ان الامر كما ترى وليس على ما ترى فكان الساحر ما اري  
 الباطل في صون الحق وخيل الشيء عا غير حقيقته فقد سحر الشيء  
 عن وجهه اي صرفه وهو في الشرع كل امر يخفى سببه ويختل  
 عا غير حقيقته ويجري مجرى القويه والخذاع قال الله تعالى سحرؤا  
 اعين الناس ان مؤهوا عليهم حتى ظنوا ان حياهم وعصيتهم شئ  
 ومنى اطلق ولم يقيد فاذا دم فاعله وقد استعمل مقيد فيما نذخ  
 ونجند فقول سحر البيان **فان قلت** كيف عا المطلق عمل السحر  
 وانه حرام **قلت** اراد السحر الحلال وهو سحر البيان الاثر انه ابدل عنه  
 بالشعر فقال شعري والشعر من البيان **فان قلت** البس ان اطلق فيقيم  
 منه السحر المذموم لانك قلت انه استعمل فيما نذخ ونجند مقيد **قلت**  
 قد قيد بالقرينة الدلالة عا انه السحر الحلال ومن الابدال عنه بالشعر  
 وكأنه صرح بالتقيد **فان قلت** قوله لله در السحر شعري اهو استعان  
 ام تشبيه لشعر بالسحر **قلت** اختلف فيه جعله بعضهم من قبيل  
 الاستعان لان قوله شعري بدل من السحر فتعديس لله شعري الذي  
 هو السحر وذكر حرف التشبيه مخطوون ولا بد في التشبيه من ذكر اداته لئلا  
 عليه والمحققون من علماء البيان عا تسمية تشبها بليقا لا استعانا لان  
 المستعار له مذكور وهو الشعر والمستعان انما تطلق حيث يطوى

م انما سمي بليقا لانه في قوة  
 الاستعان بذكر اداة التشبيه  
 فيه



وذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوًا عنه صالحًا لأن يراد به المنقول  
 عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال ونحو الكلام كقول زهير لدا أسيد  
 شاكى السلاح مُقَدِّفٍ له لبْدًا أظفان لم تقليم فانه لو وقف عاقوله  
 لدا أسيد لصلح ان يراد به الحيوان المخصوص وان يراد به الشجاع البطل والخلاف  
 فيما نحن فيه كخلاف في قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون كل المستعار له  
 المذكور ومم المنافقون والشعر في الأصل هو العلم تقول شعرت الشيء  
 بالشيء اشعر شعورًا اذا فطن له من حد نصرو منه فوطم ليف  
 شعري ان ليبتى علمت وهو عند اهل البيان كل كلام موزون مُقَفَّى  
 والضمير في انه للشعر في **يشعر** وقوله انه تخذل اليكم اطيب الثمرات  
 من قبيل الاستعارة بالكناية من ان تذكر المشبهة وتريد منه المشبهة به  
 المساوية مثل ان تشبه المنيبة بالسبع ثم تفردها اذ عا ذلك نصب  
 قرينة تدل عليه وما اضافت الى المشبهة شيئًا من لوازم المشبهة بالمساوية  
 مثل ان تشبه المنيبة بالسبع ثم تفردها بالذكر مضافًا اليها على سبيل الاستعارة  
 التخيلية من لوازم المشبهة بكون قرينة دالة على المراد فنقول مخايل  
 المنيبة تشبث بفلان طاويا لذكر المشبهة به وهو فوك الشبيهة بالسبع  
 وتقدر البيت ان شعر المشبهة بالشيء تخذل اليكم اطيب الثمرات واما  
 شبه شعر بهنجن منمنة ذات اغصان فهذا القصيد منزلة اصل

في قوله  
 وذكر المستعار له  
 ويجعل الكلام خلوًا عنه  
 صالحًا لأن يراد به المنقول  
 عنه والمنقول اليه لولا  
 دلالة الحال ونحو الكلام  
 كقول زهير لدا أسيد  
 شاكى السلاح مُقَدِّفٍ له  
 لبْدًا أظفان لم تقليم  
 فانه لو وقف عاقوله  
 لدا أسيد لصلح ان يراد  
 به الحيوان المخصوص وان  
 يراد به الشجاع البطل  
 والخلاف فيما نحن فيه  
 كخلاف في قوله تعالى  
 صم بكم عني فهم لا  
 يرجعون كل المستعار له  
 المذكور ومم المنافقون  
 والشعر في الأصل هو العلم  
 تقول شعرت الشيء  
 بالشيء اشعر شعورًا  
 اذا فطن له من حد نصرو  
 منه فوطم ليف شعري  
 ان ليبتى علمت وهو عند  
 اهل البيان كل كلام  
 موزون مُقَفَّى والضمير  
 في انه للشعر في  
 يشعر وقوله انه تخذل  
 اليكم اطيب الثمرات من  
 قبيل الاستعارة  
 بالكناية من ان تذكر  
 المشبهة وتريد منه  
 المشبهة به المساوية  
 مثل ان تشبه المنيبة  
 بالسبع ثم تفردها  
 اذ عا ذلك نصب  
 قرينة تدل عليه وما  
 اضافت الى المشبهة  
 شيئًا من لوازم  
 المشبهة بالمساوية  
 مثل ان تشبه المنيبة  
 بالسبع ثم تفردها  
 بالذكر مضافًا  
 اليها على سبيل  
 الاستعارة التخيلية  
 من لوازم المشبهة  
 بكون قرينة دالة  
 على المراد فنقول  
 مخايل المنيبة تشبث  
 بفلان طاويا لذكر  
 المشبهة به وهو  
 فوك الشبيهة بالسبع  
 وتقدر البيت ان شعر  
 المشبهة بالشيء  
 تخذل اليكم اطيب  
 الثمرات واما شبه  
 شعر بهنجن منمنة  
 ذات اغصان فهذا  
 القصيد منزلة اصل

عددان متساويان فكون احدهما مساويا للآخر هو التماثل وكل  
 واحد منها متماثل للآخر والله اعلم ولعمركم  
 ثم التماثل ان يفتي قلها او صار جزءًا بالكلش انفراد  
 او ناك بالمثل او امثاله شبيهًا او انقسام على ذلك كثير يبدل  
 الشبهة والشبهة المثل ويقال نال الشيء يناله نيلاً اذا اصابه من حد  
 علم والضمير في **اقلها** للعدد والعديد المذكورين في البيت الاول  
 وفي امثاله لما في **لها** واللام في **بالمثل** والتنوين في **شبهها** كلاما عوض  
 من المضاف اليه وهذا اشارة الى الاول في **اقلها** ومفعول **يفتي** محذوف  
 الى **يفتي** اقلها اكثرها والالف في **انفراد** للاطلاق والمعنى ثم العدد  
 والعديد المذكوران ان كانا غير مساويين فالتدخل ان يفتي اقلها  
 اكثرها او يصير القليل جزءًا لما انفراد بالكلش ان الكثير منها او يصيب  
 الكثير شبيهه بزيادة مثل القليل او امثاله عليه او يظهر انقسام  
 للكثير على القليل ان ينقسم عليه انقسامًا صحيحًا لا يقع فيه كس  
 وجميع هذه العبارات من قبيل تراه في اللفظ والكل تفسير التداخل  
 وحد الاصطلاح وانما قطع الف الوصل من قوله انقسام في  
 حشو النصف الاخير من البيت لضرورة الشعر  
 ثم التوافق ان يفتيها عددًا سواءها هكذا في كثيرهم ورد



الضمير في **تبيينهما** وفي **سواهما** للعدد والعديد المذكورين في البيت  
الاول وفي **كتبهم** للمصنفين من ارباب هذا الفن وهذا الاضمار جائز  
وان لم يسبق له ذكر لان الكلام يدل عليه ولا يلتبس على السامع والالف  
في **ورد** للاطلاق ورفع الفعل المضارع في **تبيينهم** لضرورة الشعر وحمله  
النصب بان **والمعنى** ثم التوافق ان لا يغني اقلها اكثرهما ولكن **تبيينهما**  
عدد ثالث كالسبعة مع الخمسة عشر متوافقان بالثالث لان مخزجه  
يعدنهما كذا ورد في تصانيف ارباب الفن على ما بينت لك ولله اعلم  
**فان** نأتى عدته اياتها **فيقول** **تباين** بان عن هذين **والبحر** قد  
ايتا ضمير منفصل المنصوب والواو هي التي تلحقه من الكاف والهاء والياء  
في قولك ايتك وايتاه وايتاي لبيان الخطاب والغيبة والتكلم ولا محل لها  
من الاعراب كما لا محل للكاف في رايتك وليست باسماء مضمرة وهو مذهب  
الاخفص وعليه المحققون ويقال بان الشيء يبين بيننا وبينه اذ  
فارق فهو باين والبحر الرجل في سئين اذا جد فيه فمضوع المراد من الانجاء  
في البيت لازمه وهو البعد والالف فيه للاطلاق والضمير في **عدته** للعدد  
في **عدته** **سواهما** وفي اياتها للعدد والعديد المذكورين في البيت الاول  
وكذا الاشان في هذين اليهما ووضع اسم الاشان في **عن هذين** موضع  
الضمير لضرورة الشعر وكان اصله عنهما لان ذكرهما مرة في البيت الاول

صرحا وفيما بعد من الايات اضرارا غير من **والمعنى** فان بعد عدد العدد  
الثالث العدد من المذكورين وغير التباين فارق هذين وبعد عنها  
واذا فارقتهما غير التباين وبعد عنها جاء التباين فان بينه وبين غير  
مضادة فلا تخضر عندهما حتى يذهب غيب وقوله فسوى تباين بان  
من قبيل الاشتقاق لان كليهما مشتق من البين فان التباين اصطلاح  
لكن فيه معنى اللغة فان العددين المتباينين يبين كل واحد منهما  
عن الآخر اي يفارقه في جزء وليس له علم **والعلم**  
وفي اختلاف بمقدار اقل **عز** **حظ** وهذا لم يلزم منها فرد  
يقال رجل فرد اي منفرد واراها بمعنى البيت احد العددين المختلفين  
وتقول عز في هذا الامر يعزوني عزوا اذا غشيتك والحظ انزالك الشيء  
من علو تقول حظطت الرجل والسبح والقوس احظته حظا  
من حد ضر والنون في **اختلاف** عوض من المضاف اليه وذا اشان  
الى الخط والضمير في **منها** للعدد والعديد المذكورين **والمعنى** وفي اختلاف  
العدد من جهة حظ ان اسقاط مقدار اقلها من الاكثر ان اردت ان تعرف  
اظهار متوافقان او متباينان وهذا الخط لم يلزم احدهما بل يحفظ  
من الجانبين مرارا حتى اتفقا في درجة واحدة وليس له علم **والحكم**  
**فان** هما اتفقا في غير ما عدت **فما** موافقة **مدت** اليك **يد**



ضميرها للعدله والعديد المذكورين وما في ما علة زائدة والتون  
في يد عوض من المضاف اليه **والمعنى** قال اتفق عددان تحت اقلها من  
الكثر غير عددان في واحد فامدت الموافقة اليك يدها وذكر  
مد اليد مجاز والمراد منه لازمه وهو الوجود ان فاجدت الموافقة  
بينهما واذا لم توجد الموافقة يكونا متباينين **فان قلت** كيف كنى  
عن الوجود مد اليد **قلت** قد خيل الموافقة شخصاً فاني بما هو  
من لوازمه وهو مد اليد وبقدر فاموافقة مختلة بالشخص  
مدت اليك يدها وهو من قبيل الاستعانة التخيلية وانما في مد  
اليدين ساير ما هو من لوازم الشخص التكلم والقيام والقعود والاكل  
والشرب لان مد اليد يكتفي به عن حصول الشيء ويكتفي بنفيه عن عدم  
الحصول تقول سمعت في امركذا فزيد الى ان حصل غرضي منه او  
فامد يد الى ان لم يحصل غرضي منه **فان قلت** كيف كنى عن عدم  
الموافقة بعدم مديدها والحال ان الصفة لا يلزم من نفي وجودها نفي  
وجود اليدات **قلت** اراد عدم الموافقة وعدم مديدها بالكلية  
وبقدر فاجدت الموافقة ولا مديدها اليك كقوله تعالى لا يسالون  
الناس الخافاً هو نفي للسؤال والخاف فيه بالكلية وكقول امرئ  
القيس على لا حجب لا هتدي سنار الى منار ولا اهتداء به بالكلية

مد اليد  
مد اليد

وقد اتت ان يثبت عن واحد عدد بالجزء من عدد **قد اتت منفرداً**  
**منفرداً** لمنصوب على الحال من الضمير في **فان قلت** وبقدر قد اتت الموافقة  
ان جاء عدد نائباً عن واحد بالجزء من العدد الذي قد ناب عن الواحد  
حال كونه منفرداً ان ثالثاً يعد من احد عدديك وجزء الشرط  
في البيت محذوف والجملة المتقدمة على الشرط دالة على المحذوف  
**والمعنى** وان اتفق عددان في عدد عوض ما كانا يتفقان في واحد  
فقد حصلت الموافقة بينهما بالجزء من ذلك العدد الذي يتفقان  
فيه **فان قلت** قد جعلت العدد المذكور في البيت نائباً عن العدد  
المذكور فيه او لا وهو نكرة اعيدت نكرة وقد ذكرت فيما مر ان النكرة  
اذا اعيدت نكرة تكون الثانية غير الاولى **قلت** هذا اذا لم تكن منه  
قرينة تدل على ان الثانية غير الاولى اما اذا كانت منه قرينة تدل عليه  
فينصرف اليها والقرينة هنا اسناد النيابة الى العدد في الموضع الاول بصيغة  
المستقبلة وفي الموضع الثاني بصيغة الماضي ولا شك ان العدد النائب عن  
الواحد ليس بتعدد بل هو عدد واحد فله العلم والحكم  
لكنها لم تنزل فيما يزيد على عشر بخروج ذلك **فان قلت**  
الضمير في لكنها للموافقة في فاموافقة في البيت السابق وذاك اشار  
الى الحكم المنظوم في البيت وخبر لم تنزل وجواب خرج محذوف



و**مجتهد** منصوب على الحال من الصمير في **خروج** والمعنى لكن الموافقة  
بين عدد كل لسان ثاني بلفظ الجزء اذا التقا فبما يزيد على العشرة كجزء  
من أحد عشر وجزء من اثني عشر فخرجه مستنبطاً نحواً بفهمك  
تظهره من **جذ** في العلم فالجذ السعيد له **جذ** وأسد إلى تحصيله **جذ**  
الجذ البخت والجذ الأرض الصلبة يقال في المثال من سلك الجذ  
أمن العثار والحذر أيضاً الجديد وهو وجه الأرض ويقال جذ  
في من يجذ جذاً اذا اجتهد فيه من جذ ضرب والضمير له لمن وفي  
**تحصيله** للعلم والالف في **الجذ** للاطلاق والمعنى من جذ في طلب العلم  
يسعد نخته وحظه وهو معنى قول النبي عليه السلام ان الانبياء  
لم يؤزفوا ديناراً ولا درهماً وانا وزفوا العلم فمن أخذ يحظ  
وافر في ذر فطلبه وفارق أهله وتفرقت وطنك واسلك البراري  
واقطع القفار والمفاويز الى ان تحصله فانك لتطأ باقداً من اجنحة  
الملائكة ما دمت في طلبه ومتى حصل لك لك سعادتك في الدنيا والاخرة  
وهذا البيت يشتمل على التجنيس وبعد من جهات حسن الشعر ورواقر  
وهو على تسعة اقسام **القسم الاول** ان تجي بكلمتين متفتحين لفظاً  
مختلفتين معنى من غير ان تختلفا في التركيب والحركة ويسمى المستوفى  
والنام والصحيح كقول جعفر الناصي لسوء ان عيني في البكاء شروان

و**جفون** عينك للبلقاء جفون فان اختلفتا في الحركتين فهو  
المختلف كقول المقرئ لغبر زكاة من جمال وان تزد زكاة جمال  
فاذكرى ابن سبيل او اختلفا في الحركة والسكون كقولهم البدعة شرك  
الشرك او اختلفا في التخفيف والتثديد كقولهم الجاهل اما مفطر  
واما مفطره **والقسم الثاني** المذلل وهو نوعان اما ان تجي بكلمتين متفتحتين  
اللفظ متفتحتين الحركات لكن مختلف اما اولاهما بزيادة حرف ونقصانها  
كقوله تعالى والتفت المساق بالساق الى ركب يومئذ المساق اولها  
كقول اني تامم مذون من ايدي عواصم عواصم تضول باسياف قواص  
قواص **والقسم الثالث** المركب وهو ايضا نوعان اما ان تجي بكلمتين  
متفتحتين لفظاً وخطاً كقول البشني اذا ملك لم يكن ذاهبة فذعه  
فدولته ذاهبة او لفظاً لا خطاً كقول المطوعي وكم لجباة الراغبين  
لديه من مجال سجون في محالس جود **والقسم الرابع** المرفوع وهو ان تجي  
بكلمتين احدهما اقصر من الاخر فتزفوا القصير ببعض ما يجاوزها  
ليعتدل ركن التجنيس كقول الحريري وان قصارى مسكن الحر  
حفرة سينزلها مستنيراً عن قبابه فواها العبد ساءة سؤ ففعله  
وابدل التلافي قبل اغلاق بابيه وكقول البشني فميت كتابك ياسيد  
فميت لا عجت ان اهيما **والقسم الخامس** المزدوج ويسمى ايضا المزدوج



والمكرز وموان نجي بكلمتين متجانستين في اواخر الاسماء او قوافي  
البيات احدهما ضميمه الاخرى كقول البستي ابا العباس لا تحسب  
باني لشبي من ضلي الاستعار عاري . فلي طبع كسلسل معين  
زكالي من ذري الاجار جاري ، اما اذا ما اكتب اليه وار رند فلي رند  
عالمه وار واري . **والقسم السادس** المصحف ويشتمل ايضا تجنيس الحفظ  
كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا وكقول ابي فراس من بحر  
سفر كل اغترف وبفضل عملك اغترف **والقسم السابع** المضارع  
ويشتمل به لانه ليس بتجنيس محض بل الخلق به للمناسبة بينهما في معظم  
الحروف وهو ان نجي بكلمتين متجانستين باختلاف بينهما الا بحرف واحد  
وهو نوعان اما ان يكون ذلك الحرف من الحروف المتقاربة او من غيرها  
وسواء وقع او لا وحشوا او اخراف من المتقاربة مما وقع او لا قول الحريري  
من ومن كني ليل دامش وطريق طامش ومما وقع حشوا قوله واليت  
لا اختقب ولا اعتقب ومما وقع آخره قول النبي عليه السلام الخيل  
معقود بنواصيها الخير وقول الحريري لهم الى السير جربة السيل ومن  
غير المتقاربة ويشتمل اللاحق مما وقع او لا قول الحريري ايضا ولا اعطي  
زماني من تخف زماي ومما وقع حشوا قول الله تعالى وانه على ذلك  
لشاهد وانه لجنت الخير لشديد ومما وقع آخره قوله تعالى وازاجارهم

60  
امر من الامن وقولهم المكاره بالمكاره **والقسم الثامن** المشوش وهو  
كل لفظ يجاذبه طرفان فلا يمكن اطلاق اسم احدهما عليه كقولهم فلا  
مليح البلاغة لبيق البراعة لو كانت عيناها متحدتين لكان مضحكا  
او لا ماها لكان مضارعا فلما لم يكن من احدهما بقى مذبذبا بينهما  
**والقسم التاسع** تجنيس الاسماء وهو ان لا تظهر اللفظ كقول الشاعر  
خلقت لحية موسى باسمه وظهرون اذا ما قد بنا فقول الناظم رحمه الله  
جد فاجد من القسم الاول لان الاول فعل ماض من الجد وهو الاجتهاد  
والثاني هو البحث ويشتمل ايضا على العجز على الصدر وذلك على تقدير  
فك الادغام في جد فان اصله جد وهو من امثلة الوجه الرابع من  
القسم الثاني لانه اني لفظه جد في حشو النصف الاول ولفظة الجد  
في عجز البيت وبينها شبهة الاستقار **باب التصحيح**  
وجه مناسبة ايراد هذا الباب عقبة الفصل المذكوران تصحيح  
المسئلة الواردة عليك انها الطالب لما كان مفتقرا الى معرفة الاصول  
الاربعة المذكورة وهي التماثل والتداخل والتوافق والتباين قدّم الفصل  
المذكور فبين فيه تلك الاصول ثم عقبه بهذا الباب ليعين فيه طرق  
التصحيح قال الناظم رحمه الله من اضرب الاول من الوافر صدك وبعض حشوا  
الا لا عزب ان لا حشيت سبها ثم وفاء الكسندر اذ ظنبت انقسام



ألا كلمة تنبيه ومى لا فتاح الكلام ومعناها تنبيه لما أقول لك ولا ح  
 الشئ يلوخ لو حان لمع وظهروا نوت بالمثل أنو به نوة اذا نهضت  
 به وناء على المجل ان نوت به ومنه قوله تعالى ما ان مفتاحه لنوت بالعصبة  
 ان الضعفة لتنوت مفتاحه وناء النجم ينوت نوة اذا سقط وناء الكسر في  
 البيت اما ان يكون لغة في ناكى قد مت اللام على العين كقولهم راء في راء  
 قال الشاعر وان الله اذا فخلوم قيس فلما راء خفتها قلاها وعنى بالذوق  
 العلم وان يكون بمعنى طهض وعلى المعنيين قراءة من قراء وناء بجانبه واما  
 ان يكون بمعنى سقط ان عدم لان الشئ اذا سقط عن مكان فقد عدم  
 فيه فاه قلت كيف يصح ان يكون ههنا بمعنى نهض فان النهوض هو  
 انتصاب القاعد قايما وهو ليس بعلام للمراه فان المراه عدم وقوع  
 الكسر حالة انقسام السهام على روس الفرق قلت كان وقوع الكسر محتملا  
 قبل شروع كل في تصحيح المسئلة الواردة عليك فلما جعلت لها اصلا واعطيت  
 كل فريق سهامهم منه وانقسمت السهام على روس الفرق انقساما صحيحا  
 زال الاحتمال وكان الكسر كقاعدة في المسئلة فلم يبق له مكان فقام فذهب  
 فحصل ذكر النوة والنهوض ملاما للمراه استعانة لعدم وقوع الكسر  
 بنوة ونهوضه والتنوين في انقسام عوض من المضاف اليه وجزاء  
 الشرح محذوف والذي تقدم على الشرط دالة على المحذوف والمعنى ظهرت

سهام من اصل المسئلة للفرق الحاصلة فيها وبعد الكسر لم ينكسر  
 على احد حين طلبوا انقسام السهام عليهم فلا ضرب  
 فان كل فرقة منيت بكسر ووافقت الرؤس لهم سهام  
 ففي اصل لوفوق الرؤس ضربت وعول ان كاخ له قيام  
 الرؤس جمع الراس واصله رؤوس على فاعول اسقطت الهزة منه  
 لضروية الشعر وجمع راس ملتين الهزة فقد جمع فعلا على فاعول  
 كشتف وشقف ورهن ورهن وتل مجزوم بالشرط واصله تكت  
 حذفت النون منه في صالة الجزم لكثرة الاستعمال وشبهت بحروف المد  
 واللين ولا يجوز ان تحذف من نظائير مثل يين وتين وتين لوقلت  
 لم يضرب نفسه لم يجز حتى ان تاتي بالنون لعدم كثر استعمالها ومعنى  
 كثر الاستعمال انهم يعيزون بكان ويكون عن كل الافعال فيقولون  
 كان زيد يقوم وكان زيد يجلس وما شبه ذلك واللام ان في الرؤس  
 والرؤس والتنوينات الاربعة في بكسر وسهام واصل وعول كلها عوض  
 من المضاف اليه والضمير في لهم للفرقة وفي له للعول ان كاخ له قيام  
 شرط جزاء محذوف وعول المقدم على الشرط دالة ووافقت سهامهم  
 رؤسهم ففي على المحذوف والمعنى فان كل فرقة واصل من فرق مثل  
 اثبتت بكسر السهام عليهم ووافقت سهامهم رؤسهم ففي اصل المسئلة

وتنوين



لوقوف رؤسهم صرت وان ظهرت للعول فيام في المسلة ففي اصل المسلة  
وعولهم اضرب وفق رؤسهم في اصل المسلة ان كانت عادلة او في  
اصل المسلة وعولها ان كانت عالية فان قلت كيف وحد الفعل  
في مبيت وجمع الضمير فيهم وكلاما للفرقة قلت انا وحد الفعل  
نظرا الى اللفظ وجمع الضمير نظرا الى المعنى ولما علم الحكم  
وضرب عبد يدهم في الاصل يبدوا اذا ولدت موافقة تؤام  
قال الفرء التولية الاقبال والتولية الانصراف من الاقبال قوله تعالى  
فولب وجهك لشر المسجد الحرام ان وجهه وجهك منجى وتلقاه  
وكذلك لكل وجهة هو متوليها ان مستقبلها ومن الانصراف قوله تعالى  
ثم ولينهم مدينين وكذلك قوله تعالى يولوكم الله بار قاله الازهرى وقال  
في الديوان ولى ان اقبل وولى ان ابر وهذا الحرف من الاضداد والتولية  
في البيت معنى الله بار والتؤام جمع تؤيم وهو كل ولد مع آخر في بطن  
واحد قال ابن السكيت يقال لها تؤمان وهذا تؤم وهذا تؤمة  
والجمع تؤائم وتؤام واتاء مت المرأة اذا ولدت اثنين في بطن فهي متائم  
فاذا كان ذلك من عادتها قيل متئام ومثل تؤام في الجمع غنم زبابت  
وابل ظوار وقال الليث التؤم ولدان معا ولا يقال هما تؤمان ولكن  
يقال هذا تؤم هذه تؤمة فاذا اجعتهما تؤام وقال الازهرى

خطاء الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفرء والنحوين  
الذين يوثق بعلمهم قالوا يقال للتؤام تؤم وهما تؤمان اذا ولدت في بطن  
واحد قال عنتر بطل كان ثيابا به في سرجه منديل يقال السبيت ليس  
بتؤم، والتاء من تؤم مندل من الواو واصلها وتؤم كتولج ما وفي  
الاصل وتولج وهو مشتق من التؤام وهو المقاربة والموافقة يقال  
فلان يغني غنا متواليا اذا وافق بعضه بعضا ولم تختلف الحائات قلت  
كيف وصف الموافقة بالتؤام وانها صيغة المفرد والتؤام صيغة  
جمع والمفرد لا يوصف بصيغة الجمع وليس هذا من قبيل قولهم نطفة أمشكة  
وبرمة أعشار وتؤت أسما لئلا قيل انها مفردات لها بناء الجمع وليس  
بالمجموع فلذلك وقعت صفات للأفراد قلت فيه وجهان اما الله اراد بالتؤام  
المشئ كقول بعض فتاك العرب في أمه اذ الشيطان وقّع في فقاها تنفقنا  
بالجمل التؤام ان اذ دخل الشيطان في فقاها استخرجناه من نافقائه  
بالجمل المشئ المحكم يريد اذا حررت واساءت الخلق اجتهدي في ازالة  
غضبها واما طمة ما يستؤم من خلقها وانما وصف الموافقة بكونها مثناة  
لانه اراد الموافقة بين عدد السهام والرؤس وكانها مثناة بطاقتين احدها  
عدد السهام والاخر عدد الرؤس كما ان الجمل وصف بها لكونه مشئ  
بطاقتين فصاعدا وهو على قدر حذف المضاف واقامة المضاف اليه



مقامه وبقدر موافقة ذات ثؤام الى موافقة ذات اشياء متماثلة  
بسبب توافقها فان الشئان اذا اتوا فقا تظهر بينهما تماثلة فكانها  
تؤمان اذا المولودان ببطن واحد يتماثلان في الغالب وهذا الوجه  
الثاني منقول عن الناظم رحمه الله **فان قلت** فامعنى تولية  
الموافقة **قلت** ذكر التولية مجاز والمراد منها لا زما وهو زوال الموافقة  
بين السهام والرؤس وعدمها في المسئلة لان الشخص اذا تولى اذ بركه  
يبقى حاصلا في المكان واما اللام في **الاصل** فعوض من المضاف اليه  
والمعنى ويظهر ضرب عدد رؤسهم في اصل المسئلة اذا تولت الموافقة  
بين السهام والرؤس واعرضت عن مسئلت ان يضرب كل عدد رؤس الفرقة  
المنكسرة عليهم فيه عند عدم الموافقة والله اعلم ولا حكم  
وفيه اضرب من الاعداد **فرد الكسب زاد واستوت الكرام**  
**كجذات ثلاث مع بنات كذى وكتيك اعظام**  
ذى في كذى اشارة الى الجذات اي كالجذات في عدد الثلاثة ومي  
ثانيث ذاك قولك في امة الله فاذا وقعت عليها تقول ذرة ساكنة الهاء  
وتة مكان ذرة ولو ادخلت في اولها هاء التنبيه تقول هذه امة  
الله بخيرك لها وهى امة الله ولا يجوز نقول هاته على قياس هن وتيك  
في **كتيك** اشارة الى البنيات في عدد الثلاثة ومي ثانيا كذا في

63  
فيها الخطاب وفيها اربع لغات تيك وتاك وتلك وتالك لكن يجوز ان يزيد  
هاء التنبيه في تيك وتاك دون تلك وتالك فنقول هاتيك وهاتاك ولا نقول  
هاتلك وهاتلك **فان قلت** لم اتى بذى وتيك على اشارة الى المفرد  
الموت والمشار اليه فيها صيغة جمع وهن الجذات والبنات **قلت**  
فانظر الى لفظ الجمع فالى باسم الاشارة الى المفرد الموت فان كل جمع  
موت وتارة ينظر الى اللفظ واخرى الى المعنى كقولك الرجال جاءت  
جملا على اللفظ وجاءوا جملا على المعنى والضمير في **وفيه** للاصل في البيت  
السابق على هذين واللام في **الاعداد** عوض من المضاف اليه والواو  
في **واستوت** للحال والمراد من استواء الكرام استواء رؤس فرق الورثة  
وهما التماثل **فان قلت** كيف حصى الورثة بصفة الكرام والحال ان  
بنى آدم كلهم كرام قال الله تعالى ولقدكرمنا بنى آدم **قلت** نعم ولكن  
للورثة من المزية والفضل عند الميت ما ليس لغيرهم من الاجانب  
ولهذا الورث باحرار تركته على غيرهم فهم عند الكرم واعز من غيرهم  
والمعنى وفي اصل المسئلة اضرب عددا واحدا من اعداد رؤس من  
انكسر عليهم لكسر زاد عا طائفة واحدة والحال ان اعداد رؤس فرق  
الورثة متماثلة اي اذا كان الكسر على طائفتين او اكثر وتماثلت الرؤس اضرب  
احدا اعداد رؤس من انكسر عليهم السهام في اصل المسئلة كثلاث بنات



وثلاث جدات وثلاثة اعمام **ويضرب اكثر الاعداد فيه**  
**اذا التداخل** **لا يح** انقسام الضمير في **فيه** للاصل المذكور واللام  
في الاعداد عوض من المضاف اليه وذكر لو ح انقسام التداخل  
مجاز والمراد لانه وهو الوجه **والمعنى** ويضرب اكثر اعداد روس  
من انكس عليهم في اصل المسئلة اذا وجد التداخل من اعداد روس  
الفرق المذكورة بان يتداخل بعضها في بعض **والعلم** **والحكم**  
**وفي الثاني** **لوفى الفرق** **ضربت** بان ظهر التوافق حين **رامول**  
**وحاصل ذلك** في كل مثال اذا ما برز **وفى** **لا يشام**  
**كذا في رابع** ثم افترقت ما بدلت في **الاصول** **كي يقضى** **المسألة**  
**المرام** **المطلب** وهو منفعلة من الروم وهو الطلب والمراد من  
فضاء المرام خروج كل اياها الفرضي عن عهدة استفتاء الورثة اياك  
اذ غرضهم تصحيح المسئلة فان الفسامة لا تقدر على قسمة التركة عليهم  
الا بعد ان تصح المسئلة وتعين سهام كل واحد منهم من النصيب فصار  
التصحيح موضع طلبهم **وقد ارى** امنيتهم مثل ويقول شئت البرق  
اشيئته شيئا اذا رقبته ان يصوب وما في **اذا ما زائدة** ان اذا لم يشتم  
برق الوفاق ظاهرا يقتضي سلب الشتم واجاب برق الوفاق لكن المراد  
سلبها بالكلية كقوله **ولا تترك الضب** **فما ينجح** **لا ضب** **ولا النجاس**

فصار قوله اذا ما برز **وفى** **لا يشام** كناية عن عدم الوفاق و69 إضافة  
البرق الى الوفاق من قبيل الاستعانة بالكناية ويقدر برز **وفى**  
شبيهة بالسحاب فقد اعرض عن ذكر المشبهة **والا** عليه بذكر ما  
هو من مقتضياته وهو البرق والشتم وانما شبهه الوفاق بالسحاب  
لكونهما مثمرين فكما ان السحاب يثمر الحب والشعب والخيرات  
الكثيرة وذلك من اعظم مقاصد العباد فكذلك الوفاق يثمر تقليد  
العدو في تصحيح المسائل وذلك من اعظم مقاصد الفرضي و  
**ثالث في المثال** **تمنع** ثالث فقد ابدلت الباء من الثاني كقول الشاعر  
**يقديك يا زرع** **اني** **وخالي** **قد مر يومان** **وهذا الثاني** **وانت بالهجاء**  
**لا تباني** **ثالث** اراد وهذا الثالث ثم اقيم التنوين مقام الباء في جالي  
الرفع والجر مثل قاض تقول جاني **ثالث** ومررت بشال وقد ابدلت  
الباء من السين ايضا قال الشاعر اذا ما عدا ربعة فسأل فز وجل  
**ظامس** **وابوك ساردي** **ال ساردي** وقال آخر **مضى ثلث سنين** **مذخل**  
**نجا وعام** **حلت** وهذا التابع الخالي **ال الخامس** **واللام** **في الفرق** **وفي الاصل**  
**وفي المرام** عوض من المضاف اليه **وذلك** اسان الى الضرب **وحين**  
انصب على الظرف من **ضرب** فان المصدر يعمل عمل الفعل اذا كان  
مخونا والواو في **رامول** ضمير الورثة **والمعنى** حين طلب الورثة مثل

الفصل من الرجال  
الروى من المجلد



تصحح المسئلة اضرب وفق فرد الاعداد اى احدها في جميع الثاني  
 بان ظهر التوافق بين الاول والثاني **وحاصل ذلك** مبتدأ خبر  
 محذوف وفي **كل** لثالث متعلق بالخبر اى وحاصل ذلك الضرب  
 مضروب في كل العدد الثالث اذا لم يشتم برق الوفاق اذا لم  
 تكن بينهما موافقة في هذا القيد اشارة الى انه متى شتم برق الوفاق  
 بينهما يضرب ذلك الحاصل في وفق العدد الثالث وكذا في اربع اى وكذا  
 فعل في العدد الرابع بان الموافقة متيما لم توجد بين الحاصل الثاني  
 وبين العدد الرابع اضربه في كله وان وجدت ففي وفقه ثم اضرب ما  
 ظهر وحصل من هذه الضربات في اصل المسئلة لكي تقضى مراد الورثة  
 منك انما الفرضى فاجهد فيه هذ الى الصواب والله اعلم  
**وضرب الكل في كل** عليه اذا ظهرت مباينة **تحمم**  
 حام الطائر حول الماء محرم حوماً وحوماً نائياً اى ازار والضمير  
 في عليه للضرب واللام في **الكل** والتنوين في كل عوضان من المتخلف  
 اليه **فان قلت** اليس فعل الحوم لازم فكيف اتى به على ما لم يشتم  
 فاعله وذلك انما يكون في الفعل المتعدي **قلت** قد عداه بعلى واتى به  
 على ما لم يشتم فاعله ويقدر البيت و**تحمم** على ضرب الكل في **كل**  
 اذا ظهرت مباينة **والمعنى** ويدار على ضرب كل العدد الاول في

65 كل الثاني ثم الحاصل في كل الثالث ثم الحاصل في كل الرابع اذا ظهرت  
 المباينة بين اعداد روس الفرق المنكسة عليهم السهام .  
**وما القيت بالضربات بيد** له في **الاصل ضربك يا همام**  
**الهام السبد** ونقول القيت الشئ اى وجدته لقاء اى خبيثاً  
 ثم استعمل في مطلق الوجدان بطريق الخروج من الخصوص الى العموم  
 اتساعاً وما هن موصولة والضمير الراجع اليها مستكن في **القيت**  
 اى القيته وسكون الراء من الضربات لقرون الشعر واصلاها  
 التحريك فان كل فعلية تجمع على فعلايات بتحريك العين الا الجوف و  
 المضاعف والصفة فانها بالسكون كعوزات وحبات وعذلات  
 والضربات خارجة عن هذه المستثناة فبقى على الاصل والضمير  
 في له يرجع الى ما واللام في **الاصل** عوض من المضاف اليه وما في محل  
 الرفع على الابتداء وخبر الجملة التى هى قوله **يد ضربك** ويقدر البيت  
 وما القيته بالضربات بيد ووضربك له في **الاصل والمعنى** والذى وجدته  
 هذه الضربات يظهر ضربك لذلك الموجود في اصل المسئلة ايها السبد  
 الطالب اى اضرب ما حصل لك من ضرب بعض هذه الاعداد في بعض **اصل المسئلة**  
**فيامولاى حمداً ثم حمداً فقد جئت اياك الجسام**  
**اليد المنة والنعمة** قال الليف وتجمع يد النعمة ايدى ويدياً وتجمع



البدن التي في الجسد الأيدي وكذا رواه الأصمعي عن يزيد بن كل  
عظيم الجسم جسيم ويجمع على جسام كعظيم وعظام وكريم وكرام  
وجم الشيء يجمع جمائما أي أكثر من حد نصرو ضرب وانتصاب  
**جاء** على المصدر **فان قلت** لما حذف الفعل واكتفى بالمصدر المنصوب  
**قلت** لأنه من المصادر التي تصبها العرب بأفعال مضمرة في معنى  
إخبار كقولهم شكر لا كفر أو عجبنا وسبحنا ومعاذ الله وما أشبه  
ذلك تنزلونها منزلة أفعالها ويستدلون بها مسددا وذلك استعمالها  
معه ولا يجعلون استعمالها كالشيعة المنسوخة ومنه قوله تعالى  
قالوا سلاما أي سلمنا عليك سلاما **فان قلت** لم كثر المصدر **قلت**  
قد كثر بالتكرار ليفيد معنى لدولم ونقدس الحمد كحمد بعد حمد  
كقوله لله الا قليلا سلاما سلاما أي سلاما بعد سلام وقوله لله اذ  
ذكرت الارض دكا وكا وجاه ربك والمك صفا صفا أي دكا بعد دكا وصفا  
بعد صفا وتكرار المصدر بحرف العطف الك من تكرار بغير حرف  
العطف لتكرير العامل وهو الفعل **فان قلت** لم عطف الحمد الثاني  
على الاول ثم وقد كان محصل المعنى بالعطف بالفاء **قلت** لأنه معنى  
ثم أبلغ من معنى الفاء فانها تساوي أو يابى كونها للتعقيب وثم أفادت  
معنى التراخي في الرتبة فان الحمد الثاني أعظم رتبة من الاول فانه حين

وجد انضم الى الاول والاول حين وجد لم ينضم الى شيء والحمد  
للمنضم الى مثله أعظم رتبة من غير المنضم الى شيء **فان قلت** كيف  
خصتصت ثم بمعنى التراخي في الرتبة ومضى نضج ان يستفاد معنى  
التراخي في الزمان لأن وجود الحمد الثاني مترتب على وجود الحمد الاول  
فانه لا يسبق ثانيا الا بعد ان يكون وقوع الاول سابقا ووقوعه  
**قلت** فيه وجهان أحدهما أن معنى ثم انما يترج على معنى الفاء بمعنى  
التراخي في الرتبة لأن معنى تراخي الزمان مساو لمعنى التعقيب كما  
أن وجود الثاني مترتب على وجود الاول في تراخي الزمان فكذلك في  
التعقيب فان الاول لو لم يقع لم يصح أن يقال وقع هذا عقب ذلك  
والثاني أن تراخي الزمان لا يصح أن يكون مرادا اذ لو كان مرادا  
لم يصح كون الثاني مؤكدا للاول والحمد انما كرر لينا كذا الاول وينقوى  
بالثاني ويفيد معنى الدوام فلذلك خصتها بالتراخي الرتي دون الزمان  
**فان قلت** كيف قال حمدا ثم حمدا ولم يقل شكرا ثم شكرا وكان ذكر الشكر  
انساب من ذكر الحمد لأنه طالت لزيادة نعمة التوفيق من الله تعالى  
في إتمام نظم باقي الكتاب **قلت** الحمد اخضع من الشكر من وجه فان الشكر  
بالقلب واللسان والجوارح قال الشاعر فادنكم النعماء مني ثلاثة يدري  
ولساني والضمير المحجب والحمد باللسان وحده وهو رأس الشكر واخذ



وذكر النعمة باللسان والشكر على مولها الشيع طواؤا على مكانها من  
الاعتقاد واذا ائب الجوارح لحقا عمل القلب وما في عمل الجوارح  
من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل خفي  
ويجلى عن كل مشبه **فان قلت** الشكر اخض من الحمد من وجه فانه  
ثناء على النعمة خاصة والحمد ثناء على الجبل من نعمة وغيرها فهو اشبه  
بالثناء على الله تعالى من الحمد لانه لا يثنى الا على النعمة **قلت** لما قيد  
الحمد بتعليل جام اليا د الجسماء زال احتمال غير النعمة وصار  
بعد التقييد خاصا في النعمة مساويا لمطلق الشكر الذي هو ثناء  
على النعمة خاصة باعتبار هذا الوجه وهو اخض من الشكر باعتبار  
الوجه الاول فصار اولي بالذكر من الشكر **فان قلت** الفاء ان في **فيا**  
**وقد** ما معناها **قلت** الاولى للتعقيب لانه عقب حمد الله تعالى والشكر  
عليه عقب جمع هذه المعاني في سلك النظم طلبا لزيادة نعمة التوفيق  
منه في انعام نظم باقية فان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم والثانية  
للتعليل يا سيدى وانا عبدك اويا ناصرى ومتولى امورى احمدك  
حمدك اياها فان ايا د كل الجسمية قد جمعت ومنك العظيمة قد عمت  
يشير بهذا التعليل الى ان توفيق الله تعالى اياه لذلك من جملة نعمه النظم من  
والباطنة التي يستحق الحمد عليها **فصل في معرفة النصيب**

قال صلحه الله **قلت** غير الناظم رحمه الله هذا الفصل فجعله باديا وهو  
ان شئت عندى فانك قد فرغت من تصحيح المسئلة ولم يبق من عمله  
شيء لكن الشيخ رضى الله عنه قد جعله من توابع التصحيح لانك متى  
صححت المسئلة ولم تعرف ما لكل فريق منه لم تفعل تصحيحها  
الغرض من التصحيح ان تعرف ما لكل فريق ثم ما لكل واحد من الفرق  
منه فلهذا جعله من توابع التصحيح وعقبه عقبيه قال الناظم من المخر من رضى الكامل  
**قسط لكل خريقة ان رمته فخذ الذكى في الاصل كنت دفعة**  
**واضرب في المضروب فيه بدلك يا اخي فانه ما رمته**  
القسط الحصه والنصيب تقول تقسطن الاشئ بيننا اذا جعلته  
حصصا وانصبا على قدر الروس والخريقة الجماعة وتقول دفعت  
الاشئ ادفعة دفعا اذا اعطيته من حد قطع واخي نصيبراخ وهو  
في الاصل اخيو فان الاخ في الاصل اخو فابدلوا الواو بالياء فحصلت ياء ان  
قادر غم الاولى في الثانية فصار اخيا وهو في البيت اخي بالاضافة الى  
ياء المتكلم فاسقطوا ياء الاضافة لتوالي الياءات واكتفوا بالكسرة فصار  
اخي واللام في الاصل عوض من المضاف اليه والضمير في رمته في عروض  
البيت الاول للقسط وفي رمته وفي اضربه للذى وفي فيه للاصل  
وفي فانه لما في فابدا وفي رمته في ضرب البيت الثاني لما في رمته



وما هذا موصولة والمعنى ان طلبت بعد ما عرفت من تصحيح المسئلة  
 ان تعرف نصيب كل فريق منه فخذ النصيب الذي قدرت اعطاء  
 لكل فريق في اصل المسئلة واضربه في العدد المضروب في الاصل فما ظهر  
 وحصل لك من هذا الضرب فانه الذي طلبت ان تعرفه  
 ومتى اخذت وظلت تقسيمه على عدد الروس وحزمت ما حصلت  
 فضررت في المضروب فيه فما بدد فلكل فرد نصيب نلته  
 كان الشيء يكون حوزا اذا جمعة ونلته ونلت له بالعطية ان اول  
 نولا اي اعطيته اياها تعلق بنفسه وباللام وصمير الماخوذ مستكن  
 في اخذت اي اخذته والضمير فيه وفي تقسيمه للذي في البيت الاول  
 وفي حصلة لما في ما حصلت وفي فيه للاصل في البيت الاول وفي  
 نلته لما في فما بدد وذا اشارة اليها ايضا واللام في الروس عوض من  
 المضاق اليه والمعنى ومتى اخذت الذي قدرت دفعه لكل فريق  
 في اصل المسئلة قسمته على عدد روس ذلك الفريق وجمعت الذي  
 حصلة بالقسمة لكل واحد منهم فضرته في المضروب في اصل المسئلة  
 فما ظهر وجعل من الضرب فهو نصيب اعطيته لكل فرد من افراد ذلك  
 الفريق من التصحيح وسمي طريق قسمة النصيب  
 اهلت ما في ذا من الوجهين ان صلاحيت جدك في الطلاب ابنته

نقول اهلت الشيء اذا خلته بنيه وبين نفسه واللام في الطلاب  
 عوض من المضاق اليه اي طلبة والصمير فيه وفي ابنته لما وذا  
 اشارة الى الفصل ومن للبيان وذكر المصاحبة في البيت مجاز والمراد  
 منها لازنها وهو الملازمة والمعنى خللت الذي في هذا الفقه علم  
 من الوجهين الآخرين المذكورين في الكتاب في معرفة نصيب آحاد  
 الفريق وهما طريق قسمة المضروب وطريق النسبة ان لازمت  
 جدك في طلبه اظهرته فان من طلب شيئا وجد وجد وطريق  
 طلب ذينك الوجهين المقصدين ان تعرف طريق قسمة المضروب  
 عكس طريق قسمة النصيب اذ في قسمة النصيب قسمت نصيب  
 كل فريق من اصل المسئلة على عدد روسهم ثم ضررت الخارج في المضروب  
 فعكسه ان تقسم المضروب على عدد روس كل فريق ثم ضررت الخارج  
 في نصيبهم من اصل المسئلة فما حصل في الوجهين فهو نصيب واحد  
 الفرق من التصحيح واما طريق النسبة فهو ضد هذين الطريقين فان  
 فيها قسمة فضررتا بخلاف طريق النسبة فانه ليس فيه قسمة ولا ضررت  
 بان تنسب سهام كل فريق الى عدد روسهم فتعطي كل واحد منهم مثل  
 تلك النسبة من المضروب فالزم انها الطالب سلوك هذا الطريق  
 في طلب ذينك الوجهين يؤتى الى المقصد ان شاء الله تعالى



## فصل في قسمة التركات بين الورثة والعزما، قد غفر

الناظم رضي الله عنه هذا الفصل ايضا فجعله بابا اذ هو باب مستقل  
بتفاريده والشيخ رضي الله عنه جعله ايضا من توابع التصحيح اذ  
الغرض المأمور من التصحيح كيفية انقسام التركة على سهامه قال الناظم  
رحمه الله من الصواب الثاني من الكامل وصدق وبعض حشو وبعض

إِنِّي أَضْعَعُ عِمْدَ جِيدِ غَزَالٍ يَسْبِي الْقُلُوبَ مِنَ الْوَرَى بِكُلِّ

لِفَقْدِ الْإِلَادَةِ وَالْوَرَى الْخَلْقَ وَذَلِكَ الْمَرَأَةُ جَزْأُهَا فِي تَغْنِجٍ وَشِكْلِ  
 نَهَا مَخَالِفَةً وَلَيْسَ نَهَا خِلَافًا قَالَ امْرَأَةٌ ذَاتُ دَلٍّ وَشِكْلٍ وَغَنَجٍ وَالجِدُّ  
 مَنُتَّقٍ وَقَالَ رُضِعَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَقِدَ بِهِ وَسَمَاءُ يُسَبِّحُ بِهِ سَبِيحًا  
 سَرُّهُ وَالتَّوْنُ فِي **بَدَلِ** عَوْضٍ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ بَدَلَهُ وَالْجُمْلَةُ  
 تَقِي قَوْلَهُ **يَسْبِي** فِي مَحَلِّ الْجَزْءِ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِلنَّكْرِ وَهِيَ الْغَزَالُ الْمَجْرُورُ  
 الْمُرَادُ بِالْعَقْدِ سَغْنٌ وَبِالْعَزَالِ غَزَالُ الْأَنْثَى وَهُوَ كُلُّ شَخْصٍ صَبِيحٍ وَأَمَّا  
 سَنَافُ الْعَقْدِ الْحَيِّدِ الْغَزَالُ لِلدَّابَّةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا وَهُوَ كَوْنُ الْعَقْدِ يَتَّقُ

يه وتسميه الشقر بالعقد من قبيل ترشح الاستعان هو ان تراعى  
بالمشبه به وهو المستعار منه وتوليه ما يستدعيه وتضم اليه  
تتضيه كقول كثير رمتي بسهم ريشه الكحل لم يصير ظواهر  
وهو في القلب جارحي ان نظرت الى بيته سحر لا فسته

۲۰۵۱  
فیاضیہ اسلامیہ  
کتاب خانہ

نظرها اليه شَرّاً بالسهم فأولاه ما يستدعيه السهم وهو الرئش  
وضمّ اليه ما يقتضيه وهو الرئى والجرح وبضك تشبيهه صبح  
الوجه بغزال الوحش اذ هو من قبيل تجريد الاستعان وهو ان ثرائى  
جانب المشبه وهو المستعار له وتأتى ما هو من مستدعياته ومقتضياته  
كقوله تعالى فاذا فها الله لباس الجوع والخوف فقد شبه الجوع والخوف

باللباس فأوله ما يستدعيه وهو الجوع والخوف المستعار لها وهو  
الهاذلة ولو نظر إلى اللباس وهو المستعار منه لقيل فكساها وكقول  
طهريين إلى سلمي يصف شدة الحرب لدا أسد شاكى السلاح مقذف  
له ليد أظفان لم تقلم شبه الشجاع بالأسد فأوله ما يستدعيه  
الشجاع المستعار له وهو شوكة السلاح ولو نظر إلى الأسد وهو  
المستعار منه لقال وفي المخالب أودى البراثن وإنما قلنا إن تشبيه  
يشعر بالعقد استعان مرشحة لأنه إلى ما يشاكل المستعار منه  
ويؤاخذ به وهو الجيد والترضيع فانهما من مقتضيات العقد وشبه  
يشعر بالعقد في كون أبياته منظمين في السلك تنظيم حبات اللؤلؤ  
في سلك العقد وهذا بخلاف تشبيهه صبيح الوجه بالغزال فانه  
استعان بمجردة لأنه إلى ما يناسب المستعار له ويؤاخذ به فان  
التزيين بالعقد المترضيع بالجوهر وسبى قلوب الوري بالدلال



من صفات صبيح الوجه وشبهه بالفزال في الطافة جيد وملاحة  
عينه وكان العرب يشبهون حبايهم بالظباء في طول اعناقهم  
وملاحة عيونهم كما قال مجنون بن عامر مخاطب ظبية فعينناك  
عيناها وجيدك جيدها سوكت عظم الساق نك رقيق فداشته  
عيني الظبية بعيني ليلى وجيدها نجيدها فقلب التشبيه للمبالغة وكذلك  
قلب ذوالرمة التشبيه في قوله لاري فيك من خرقاء يا ظبية النقام مشابه  
جنتك اغتلاق الحبايل فعينناك عيناها ولونك لونها وجيدك انما  
انها غير عاطل وايضا في قوله من غير قلب التشبيه لها جيد لم الخشفت ريعت  
فالتفت ووجه كقرن الشمس ريان مشرق وعين كعين اليزم الخشفت ريعت  
فيها ملاحظة في السحر اود هي للتباسا واعلق فان قلت لم عدل عن  
فعل النظم الى فعل الترصيع وانما اراد بالترصيع النظم قلت لما في الترصيع  
من المبالغة ما ليس في النظم فلم من شخص قادر على النظم ولا قدر على  
الترصيع الا ذوالبلاغة فكان ذكر الترصيع المبلغ مدح بشعر من ذكر النظم  
وانما شبه النظم بالترصيع لانه ليقين هذه المعاني حين كساها ثوب النظم  
كما يزعم انعقد بترصيعه بالجوهر والاسلالم والهمكم  
اضربت سهام ليخي ثراث نال من تصحيحنا في الكل من انوال  
ان لم يكن وفق لها والضرب في وفق اذ لم يكن يزوال

الخشفت الظبية ورعت  
افزعت واللعنت  
دفعت راسها  
ورثان خفيه  
ماء الشارب فهو  
لذلك ثماني  
مشرق مني  
والزم لا يبيض

فانقسم على التصحيح او وفق له فهو النصيب له بدون جلال  
الميراث الميراث واصله وزات فعال من الموارثة واخو ثراث اي  
صاحب ثراث وهو الوارث ويقال نال الشيء يناله نيلا اذا وجد  
وهو من حد علم والمراد من النيل لازمه وهو الاخذ والضمير مستكن  
فيه اي نالها يعني نال تلك السهام ومن في من اموال للبيان وما في  
اذا ما زائدة والتنوين في اموال عوض من المضاف اليه اي في الكل  
من اموال الميت يعني في كل تركته وكذا التنوين في وفق اي في فقرها  
يعني في وفق اموال والضمير في لها للاموال وفي له الاولي للتصحيح  
وفي له الثانية لاختي ثراث والمعنى اضرب سهام كل وارث اخذ  
تلك السهام من التصحيح في كل الزكاة ان لم يكن للتركة وفق مع  
التصحيح واضرب تلك السهام في وفق التركة اذا لم يكن الوفق بينهما  
زايدا فانقسم الحاصل من الضرب على جميع التصحيح حال عدم الموافقة  
او على وفقه حال وجود الموافقة وقوله فهو النصيب خبر مبتدأ  
محذوف اي ما خرج من القسمة في الحالين فهو النصيب لاختي  
ثراث المذكور فياخذ ولا يجادل مع القسامة فيه  
وسهام كل فريق وراث بدت من اصل مسلة بدو هلال  
مضروبة في وفق اموال وفي كل اذا القيتة بزوال



فاقسم على وفق لمسلة وفي ثان عليها فالنصيب **مثال**  
الوزات الورثة في جمع وارث كحفاط وحفظة في جمع حافظ  
وكتاب وكتبة في جمع كاتب والزبال الغراف تقول زابلت فلانا  
مزابلة اذا فارقت ومثلا الى مفعلك من الالاءة ومي فعلة  
من اللؤلؤ يقال لاءات النار لاءة اذا توقدت ويقال لا  
افعل ذلك مالا لاءت القور باذناها الى لمعت والقور الظباء  
وذكر الالاءة مجاز والمراد منها لازمها وهو التبين والظهور  
والتنوينات في **وزات واموال** وفي كل كما عوض من المضاف اليه  
والضمير في **الفيتة** للوفق وفي **عليها المسلة في مسلة وسهام كل**  
**فريق وارث** مبتدأ مع كونها تكن لانها خضت بالاضافات  
الثلاث وبكونها موصوفة بالجملة التي هي **بدت بدو هلال**  
فقربت الى المعرفة وخبر **مضروبة** في صدر البيت لذل بعد  
**والمعنى** وسهام كل فريق من فريق وزات الميت من اصل المسلة مضروبة  
في وفق عدد اموال الميت ان في وفق التركة حال وجود الموافقة بين  
اصل المسلة والتركة وفي كل الاموال ان في كل التركة اذا وجدت الوفاق  
بينها مزايل او مفعول فاقسم محذوف ان فاقسم ما حصل من ضرب  
السهام في وفق التركة على وفق المسلة في الوجه الاول اما في الوجه

71 الثاني يعني فيما اذا كان بين اصل المسلة والتركة مباينة فاقسم ما  
حصل من ضرب السهام في كل التركة على جميع المسلة فيصيب ذلك  
الفريق ما خرج من القسمة وتبين وظهر في الوجهين **فان قلت**  
كيف شبه بدو السهام من اصل المسلة ببذو الهلال ولا مبالغة  
اذ بذو الهلال فيه خفاء بالنسبة الى بذو ابن ليلتين فصاعدا  
**قلت** بذو الهلال بالنسبة الى بذو السهام من اصل المسلة كبذو  
ابن ليلتين فصاعدا بالنسبة الى بذو الهلال فكان بذو ابن  
ليلتين فصاعدا اظهر من بذو الهلال فكذا بذو الهلال  
اظهر من بذو السهام من اصل المسلة اذا الهلال مشاهد ومعاين  
والسهام ببذو من اصل المسلة في تقدير كل ايها الفرضي فتحصل المبالغ  
فيه مع انه انما شبه بدوها ببذو الهلال لاجل قافية اللام  
**ثم الدون كمثل تصحيح وما الغريب كسهام وارث حال**  
رجل حال مال وحال مال اذا كان متعهدا له حسن القيام عليه  
اي حافظا عن التكلف والخسرات وموصوف حال محذوف ان ميت  
حال ويقال غريم يغرم غرما اذا ادى شيئا يلزمه اداؤه مثل كفالة  
يغرمها والعزيم اسم مشترك يطلق على من له المال وعلى من عليه  
المال حتى يقضه قال الله تعالى فالغريم الذي عليه المال يمنع غريم



والذي له المال بمعنى مفرق وانما سمي عزيمًا لانه يطلب حقه  
ويُلج عليه حتى يقبضه قال الله تعالى ان عذابي لكان غرامًا  
قال القراء بقول مني ادائًا و ثم الديون اي ثم مجموع الديون على  
تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واللام فيه  
والتنوين في تصحيح عوضان من المضاف اليه و كمثل تصحيح  
معنى كتصحيح او مثل تصحيح لان الكلام متى اجتمعت فيه لفظتان  
تدلان على معنى واحد فاحدهما زائدة كقوله ليس كمثلته شئ الى ليس  
او ليس مثله شئ كقوله شئ وقال مجنون طالع مدح النعمان بن المنذر سمعت بفعل  
الفاعلين فلم اجد كمثل اي قابوس جزمًا ونايلًا يريد لم اجد مثل اي  
قابوس ومي كنية النعمان **وكسها** الجار والمجرور فيها في محل  
الرفع على الخبر وما في البيت موصولة ومي في محل الرفع على الابتداء  
والضمير في لغزته للميت المقدر في قوله ثم الديون والمعنى ثم مجموع  
ديون الميت المديون المنقل كنصيح مسلة ورثة الميت الخال والذين  
الذي لغزته كسها وارث الميت الخال في حق عمل الضرب والقسم  
يعني اضراف دين كل غريم في جميع التركة فاقسم الحاصل على جميع مجموع  
الديون على تقدير عدم الموافقة بين مجموع الديون والتركة وعدم  
وقاء التركة بالديون وعلى تقدير تعذر الغرماء او اضرافه في الوقوف ثم

72  
فهو كصور مخيلة جاءتها مشغوة واراها الناس وحرك بعضها ثم  
ذهب لها او اطارح هبت فتلاشت و عليك بتقوى الله تعالى  
في السر والعلانية فانها ما وى كل خير و باجناب المعاصي فانها  
مثوى كل شدة و صكك لك الى النعم الابدى السرمدى الذي  
لا انقاع له **باب ذوى الارحام** وجه مناسبة ايراد هذا  
الباب عقيب ابواب المقدمة ان الشيخ رضي الله عنه جعل الورثة  
في اول الكتاب ثلاثة اقسام صاحب الفرض والعصبة وذو الرحم  
فبدأ بباب اصحاب الفروض ثم بباب العصبات ثم بالابواب المفترعة  
عليها فلما فرغ منها الى ذكر الصنف الثالث من الورثة وهم ذوو الارحام  
قال الناظم رحمه الله من الضرب الاول السدس وبعض اجزائه  
السباعية مطوى وبعضها مخرجون  
**هذا ك باب ذور واء عجيب مستفلق الباب منيع مهيب**  
**لم تحظ بالفتح سوى من له نصر من الله وفتح قريب**  
قولهم لفلان روى منظر حسن وهو اما ان يكون فعالا من الروية  
او من الرى والعجب تعنى المعجب كاللهم بمعنى المولم وكالسميع تعنى  
السميع في قول عمرو بن معدى كربا من ربحانة الداعي السميع يورق  
واصح الى مجموع وهو مجرور على انه صفة لروا والمستفلق المفلق ومكان



منع ان ممنوع ممن يريد فلا يوصل اليه فيل معنى مفعول والمهيب  
نعت المفعول من هابه تهابه هيبه اذا طافه من طاعه ونقال  
حظي بالشئ محظي حظوة وخطية اذا ظفرت وهو ايضا من حد  
علم وهذا الشان الى باب ذوى الارحام واللام في **الباب** وفي **بالفتح**  
عوض من المضاعف اليه ويشمل كل من هذين البيتين على الجنس التام  
فهو البيت الاول لفظتا الباب فالاولى باب ذوى الارحام وهو نوع  
من العلوم والثانية المدخل الذي يقال به الباب وهما في البيت الثاني  
لفظتا الفتح فالاولى فتح الباب المغلق والثانية فتح الغيب فالناظم رحمه الله  
شبه هذا الباب بمدخل الدار وهو من قبيل ترشيح الاستعانة اذا لخصت  
المذكورة فيها من صفات مدخل الدار وهو المستعار منه وانما شبهه  
لانها مدخلان فكما ان باب الدار مدخلها فكذلك هذا الباب مدخل  
للمغاني المضمنة فيه **والمعنى** هذا الباب وهو باب ذوى الارحام  
باب معجب منظره للناظرين مغلق مدخله للقاصدين ممنوع  
جنابه للطالين مهيب فناؤه للنازلين لم يظفر بفتح هذا الباب  
سوى من بيل المفتاح القبيح والمقلاد المظي من اعانه الله وتأييده  
ولسديد والهامه اياه **من لم يحز قرضا وما ذاك ذا عضوبة وهو لقرب**  
**من ذوى الارحام هذا ولم يورث وما نحن بهذا الجيب**

73 **لم يورث** على فعل ما لم سم فاعله من اورثه الشئ يورثه ايزا  
يورثه اذا خلفه لوارثه فاستحقه الوارث والمراد من اليراث  
التوريث وتقدم لم يورث ان لم يورثه زيد لان اليراث انما يكون  
من جهة الميت قال عمرو بن كلثوم ورثا عن ابيك صدق  
ونورثا اذا امتنا بيننا والتوريث انما يكون من جهة الشرع  
قال ورث القاضي زيد من عمرو اذا اطلق لزيد من مال عمرو ولقرابة  
بينهما ومعنى البيت الذي نحن بصدده عا هذا دون الاول لان الذي  
سلب منه الفعل هو زيد من ثابت رضي الله عنه لا الميت انما اتى بالفعل  
من اليراث لضرون الشعر والاشارة في **قال** وهذا الى من وكذا  
الضمير هو له ايضا والاشارة في **هذا** الى الحكم المذكور وهو قوله **لم يورث**  
**وشصبت** مرفوع على انه خبر هو والواو في **وهو** الحال ودرخت  
القاضي في **من** لانه جزء الشرط الذي هو قوله **من لم يحز البيت والمعنى**  
من لم يجمع قرضا وليس بصاحب عضوبة والحال انه مصيب للقرب  
من الميت ان قربه منه فهذا الشخص من ذوى الارحام ولم يورثه زيد  
رضي الله عنه ونحن ما نجيب هذا الجواب وهو عدم التوريث بل بحسب  
به مالك والشافعي رحمهما الله ونحن بحسب بقول عام الصحابة رضي الله عنهم ونورثهم  
**اهنا فيهم اربعة ان تسأل منها فروع المتوفى النسيب**



وبعدهم صنف اصول له كالجذر ان يسقط هذا الغريب  
رجل نسيب ان ذونسب في قومه وهذا الغريب ان لهذا المتوفى  
الغريب على تقدير حذف الموصوف واقامة الصفه مقامه والضمير  
في اصنافهم لذوي الارحام وفي منها للاصناف الاربعة وفي بعدهم  
للفروع وفي له للمتوفى **تسأل** اصله تسأل فالقيت حركة الهمزة على  
ما قبلها وحذفت ثم سكنت اللام فصارت تسأل وقيل اصله تسأل على  
لغة من قال سلت تسأل بغير همز مثل خفت تخاف والالف منقلبة  
عن واو لقولهم سوال وسأولته وعليه قراءة من قرأ كما سئل موسى  
من قبل وقول حسان سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل  
بما قالت ولم تضب وقول اجر سال الثاني الطلاق ان راتاني قل مالي قد  
جئنا منك ثم سكنت اللام للشرط فصارت تسأل فاجتمع سالان  
فحذفت مهي سأل والمسؤول عنه محذوف بقدر ان تسأل عن عدد  
اصنافهم فاصنافهم اربعة **والمعنى** ان تسأل انما الطالب عن اصناف ذول  
الارحام فاصنافهم اربعة اولها فروع الميت ان اولاد البنات واولاد  
بنات الابن وان سفلوا وبعدهم صنف اصوله كجذ الساقط باصحاب  
الفروض النسبية والعصبات وحدته الساقطة **فان قلت**  
كيف وصف المتوفى بكونه ذانسب وشرف في قومه وبكونه غريبا وهو

74  
الذي لا يعرف له اهل قلت هو شيب باعتبار ان بينه وبين قومه  
نسبا وقراة وهو غريب باعتبار انه تعرب عن وطنه المألوف  
وانتقل الى دار الاخرة وكأنه كان نسيبا في مال حيوته وصار غريبا  
بعد مماته وثالث يغزى الى والذي ميئت له مذبان بان النحيب  
ورابع يغزى الى جذ له او الجذر كعم حسيد  
الحسب ذو النسب ما يعد من المآثر والمفاخر ويقول عزونه الى  
ايه اعز من عزوا لغة في عزته اعز به عزيا اذا نسبته وقيل ان التعزية  
تفعله منه لان المصاب يذكر اسلافه فيهنون عليه ما اصابه ونحيب  
الباكية نحيب نحيبا اذا بكيت مع صوت واعوال وهو من حد ضرب  
ومذوم مذ من الحروف الجان وهما الابتداء الغاية في الزمان تقول  
مذيوم ومند شهر والضمير في له في الموصعين للميت والتنون في ثالث  
ورابع عوض من المضاف اليه وله مذبان ان لفراقه في ذول المضاف  
واقيم المضاف اليه مقامه **والمعنى** وثالث الاصناف الاربعة المذكورة بنسب  
الى ابوي الميت الذي مذ فارق اهله وانتقلت الى دار الاخرة ظهر نحيبهم  
لفراقه وهو اولاد الاخوات وبنات الاخوة وبنو الاخوة لام فان اولاد  
الاخوات اجزاوهن وبنات الاخوة وبنو الاخوة لام اجزاوهن واخوة الميت  
واخوانه لاب وام اجزاء ابويه واخوته واخوانه لاب اجزاء ابيه واخوته



واجزاء الام اجزاء امه واجزاء الاجزاء اجزاء مجاز فهو لا ينسبون الى ابوي  
الميت بالجزية واما وحدا الفعل من العزو نظرا الى لفظ الصنف وكذلك  
رابع الاصناف الاربعة المذكورة ينسب الى الميت وجد وهم الاعمام  
لام والعمة والاخوال والخالات **فان قلت** لم وحدا الجد والجدلة فالمراد  
من كل واحد منها التثنية لان الصنف الرابع ينسبون الى جد الميت  
وهما اب لاب وابو الام والى جديته وهما ام الاب وام الام **قلت** ذكرها  
بلفظ المفرد لكنها يقعان على التثنية على سبيل الشمول لانها من اسماء  
الجناس واسم الجنس يقع على الافراد ويقع ايضا على التثنية وعلى سبيل  
الشمول كقولك كملت عيني تريد عيني ومنه امرئ القيس هضرت  
بقوذي راسها فتمايلت على هضم الكشم ربا المختل ان هضم الكشمين  
ربا المختلين **فان قلت** لم حُص في ايراد المثال بذكر العم وهو غير  
ولم اطلقه والمراد به العم **اب قلت** اما تخصيص العم بالذكر فلرفع التوهم  
لان غير من العمة والاخوال والخالات ذوو الارحام خلص من اب  
وام منهم ومن اب ومن لام بخلاف الاعمام فان اكثر انواعهم عصبية  
فصرح بذكر العم ليعلم ان من الاعمام من هو ذو رحم واما اطلاقه  
وعدم بقوله بقرابة الام فلعدم الالتباس لان العم الذي من ذوي  
الارحام لا يكون الام لان العم **اب وام** و **اب عصبان** ولما لم

**وانما المثبت في قرابتهم والبعد ما في النظم العجيب**

النظم المنظوم فعيل بمعنى معقول واللام في البعد عوض من  
المضاف اليها لان بعدهم والضمير فيه وفي **قرابتهم** راجعان الى  
الاصناف الاربعة **والمعنى** واما الدين ائمه مشاخرهم الله  
في كسبهم في يقدم بعض هذه الاصناف الاربعة على بعض هو الذي  
اثبت في هذا المنظوم المحجب من ترسها المذكور ان قدم الصنف  
الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع **فصل في الصنف الاول**  
قال رحمه الله من الضرب الاول من البسيط وبعض اجزاء السباعية  
والجنسانية الحشوية يخبون ايضا ولما علم ولا حكم  
**من كان ادنى الى من مات في الرتب فان ذاك لا ولى الكل بالنسب**  
**كنت بنت فهدى قد حوت نسباً لا بنت بنت بابنم في حالة الشغب**  
لما في فعل بفضيل الذي من الدنو وهو القرب ويقال فلان اولى بهذا  
ان اخرى به واجد به والرتب جمع رتبة وهي المرقاة واراد بالرتب  
ههنا الوسائط التي بين الوارث والميت فانها درجات يرقى بها  
الوارث الى الميت كدرجات المرقاة والنسب لمال والشغب والشغب  
تقريب الشئ وبعدي بنفسه ويعلى بها الياء يقال شغبهم وشغب عليهم  
وشغب بهم وهدى في **هدى** اسنان الى بنت الميت والياء فيها مبدلة



من الهاء واصلا هذا والمعنى من كان اقرب درجة الى الميت فانه  
ذو كل الورثة بجميع المال كبنات الميت بجميع المال ويستحقه دون بنت  
بنت الابن في حال شعبها وخصوصتها في احرار هذه التركة  
وان ابا ان استوا بينهم دلج فولد من لم يرث قد مر شجب  
كبت بنت ابنهم تحظى بثروتها ابن بنت ابنة من بعد ما عطي  
الدرج جمع درجة كشجرة وشجر وثمر وثمر الشجب الحزن  
يقال شجبه يشجبه سحبا وشجوبا اذا احزنه من حزنه فهو  
ساجب وشجب يشجب شجبا اذا احزن من حزنه فهو شجب  
العطب الهلاك وقد عطب عطبا فهو عطب وما في ما عطب  
زايد والتنون في عطب عوض من المضاف اليه من بعد عطب  
الميت والمعنى وان استوت درجاتهم فولد من لم يرث يحزن لعدم  
حصول الارث له بوجود ولد الوارث ان المال كله لولد الوارث ولا شيء  
ما وجه تانيث الضمير لولد غير الوارث كبت بنت الابن تحظى بالثروة ان بتركة الميت  
في ثروته وكان سفيح دون ابن بنت الميت فان قلت هو من قبيل اسم الشيء باعبار ما يؤول  
ان يقول بثروته ان  
بثروة الميت قلت في اليه كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقوله تعالى اني اراي اعصر  
خيرا فان الثروة كانت للميت حال حيوته وبعد موته صارت لبنت بنت  
ابنه فاضيف اليها كذلك وليس له علم ولا حكم

76 واوسط حين نأى الولد مع حسين قلا الفروع عليها قسمة الذهب  
كذلك الاخر ان يتفق صفة بين الاصول كذا كراي ذو وحسب  
اراد بالفروع الورثة الاحياء والمتركين وانما ساهم فروعها باعتبار  
الوسايط التي بينهم وبين الميت فانها اصولهم في قرابتهم اليه واللام  
في الولد للعهد ان حين بعد الولد المذكور وهو ولد من لم يرث  
بل الكل اولاد الوارث والمراد منه عدم المخرج في بعضهم بان يكون  
الكل اولاد الوارث والكل ليسوا باولاد الوارث والمعنى وعند عدم  
ولد الوارث ابو يوسف رحمه الله مع الحسن بن زياد رحمه الله قالا  
قسمة الذهب على ابدان الفروع سواء اتفقت صفة ذكون الوصول  
وانوثتهم اذا اختلفت وكذا عند محمد رحمه الله القسمة على ابدان ان اتفقت  
صفة الوصول كما اذا كانت الاصول ذكورا منتمين الى اناث وفروعهم  
مختلفون فغير وارث او اناثا منتمين الى ذكور فالفروع مدلون  
بوارث فعند ابدان الفروع ونقسم المال عليهم اتفاقا لعدم المخرج  
في بعضهم وكلمة بين في البيت مقحمة ان صفة الوصول كقوله تعالى ومن  
خاف مقام ربه ان خاف ربه فان قلت لم اطلق الذكران في قوله كذلك  
ذو وحسب فان المراد منهم الذكور المنتمون الى اناث لان الذكور من  
البطن الاول عصباء وكذا الذكور المنتمون اليهم من البطن الثاني

عصباء ايضا



واللفزوع المنتمون الى هؤلاء الذكور ذكورهم عصبات وانما هم اصحاب  
قرايض وهذا خلاف الذكور المنتمون الى الاناث فانهم وفروعهم المنتمون  
اليهم كلهم ذوو ارحام قلت انما اطلقهم لعدم الالتباس فانه في باب ذول  
الارحام والذكور المنتمون اليهم في باب ذول الارحام كما يكونون الامتنين  
الى الاناث فان قلت ما وجه تخصيص الذهب بالقسمة فان قسمة التركة  
ما يخص شئ دون شئ قلت فيه وجهان اما الله من الاكتفاء الى قسمة  
الذهب وغيره من ساير اجناس التركة فالتفريق ذكر الذهب لدلالة الله على  
غيره فهو كقوله تعالى سراويل نقيكم الخزان الحر والبرد لان ما يدفع اثر  
الطواء لا بد ان يدفع باردة كما يدفع حار محذوف كذا البرد لدلالة وقائه  
الحر على وقايته واما ان الذهب نفس التركة فاذا ذكر النفس فالادون  
يدخل فيه من غير ذكر تبعاً لقولك دخل السلطان بلد كذا فدخل السلطان  
يستتبع دخول الركائز وان لم تنص على ذكره خوله وليس له  
فان الاخ اختلاف في صفاتهم فقد حبا اليهم شملاً ذوى طلب  
حبا اعطى وشملاً مشمولين ومنهم الفروع الاحياء الذين شملهم الميت  
ما يرثه اباهم الا ترى انه وصفهم بقوله ذوى طلب الى طالبين انصاء هم  
من التركة وانما يكون الطلب من الورثة الاحياء دون اصولهم الاموات  
والضمير في صفاتهم وارثهم للاصول في البيت السابق والمعنى فان ظهر

اختلاف في صفات الاصول فقد اعطى محمد رحمه الله الفروع ميراث الاصول 77  
منه بقسم المال على موضع الخلاف في الاصول ونزل نصيب كل اصل  
الى فرع وهذا البيت مع اللذين قبله مجمل فمثله مفضل افعال  
فابن لبنت يحظ الاثنين على قتلواهم عند بنت لبنة القطب  
وفي ابنة ابن ابنة وابن ابنة ابنة ابن بنت عا قول الاخير حبي  
فاوافق فيه محمد ابا يوسف والحسن رحمهم الله في المنظومة في اول  
البيتين وما خالفها فيه في المنظومة في ثانيهما فالقائه في قاتن للتفسير  
والتنوين في لبنت عوض من المضاف اليه والضمير في قتلواهم راجع  
الى اوسط وحسين واخروهم ابو يوسف والحسن ابن زيار ومحمد  
رحمهم الله والمعنى فابن بنت الميت عند بنت بنته يحظ الاثنين  
على قتلواهم ابو يوسف والحسن ومحمد رحمهم الله فان قلت الباقي يحظ  
الاثنين ثم تعلق قلت محذوف وقدر فابن لبنت الميت عند  
بنت لبنة محكوم له يحظ الاثنين واما ابن بنت فمعرفة اعمد  
نكرة ويكون الثانية عين الاولى الى الابن المذكور وهو ابن ابنة ابنة  
الميت اعطى بلنا على قول محمد وانما عدي الى المفعول الثاني بالباء  
المضمين معنى الحكم اي ان المذكور حكم له بذلك على قول محمد  
وذلك نصيب امه ولما عين الثلث لابن بنت لبنت عند بعين



البنان لبنت ابن البنت وذلك نصيب ايها لان موضع الخلاف هو البطن  
الثاني مقسم هناك وعندها يعتبر الابدان على كل حال فالذكر كخط لا يشبه  
وهذا اختلاف بطن واحد في الاصول اما اذا اختلفت بطون فقال  
وبطن اعلى اختلاف مقسم ابدان عند اختلاف بطون **لحن كالشعب**  
**لديه فاقسيم وصير شماء ثم ثبة ولجعل كذا كن ذوات الشنف والشف**  
الثبة الجماعة من النكاح وتجمع على نبات وشبين وقد اختلف اهل اللغة  
في اصلها فقبل اصلها ثوبة وهي مأخوذة من ثاب اي عاد ورجع فلما  
ضمت اليها حذفت الواو وتغيرت ثوبة ومن هذا اخذ ثبة  
الحوض وهي وسط الذي ينوب اليه بقية الماء فالساقط على هذا القول  
عين الفعل وقيل هي من الاسماء الناقصة واصلها ثبية مأخوذة من  
من ثبتت على الرجل اذا اثبتت عليه في حيوته وتاويله جمع محاسنه  
وانما الثبة الجماعة فالساقط على هذا القول لام الفعل قاله الازهرى <sup>والشف</sup>  
من حلى النساء مفاد في فوق الاذن وتجمع على شنوف والشخب جمع  
سخاب وهو قلاوة يتخذ من سكر وعين لبس فيها من الجوهر ثني  
واراد بذوات الشنف والشخب الامانات وسواء كن ذوات شنف وشخب  
اولم يكن وصفه اياهن هذه الصفة مخرج مخرج العادة والضمير في **للسب**  
لبطن اعلى اختلاف وفي **شماهم** للذكور المدلولين بدليل قرينه ذوات الشنف

والشخب **وكالشعب** اي كلوح الشعب على تقدير حذف المضاف واقامة **78**  
المضاف اليه مقامه والكاف فيه في محل النصب لانها صفة لمصدر محذوف  
وقد بين لحن لو كان مثل لوح الشعب **والمعنى** وعند اختلاف البطون  
اللاحه لوح الشعب النين من السماء البطن الذي فيه اعلى الاختلاف  
هو موضع قسمه المال ابدان اعلى مما لازم منه والذهور بحث لا ينقل  
من هذا البطن الى غير بوجه ما ومفعول **فاقسيم** محذوف ان اقسام  
المال عند بطن اعلى اختلاف وهذا الجملة تأكيد للجملة الاولى وصير  
شمل المذكور طائفه واجعل شمل الامانات **كذلك**  
**قبطن اعلى اختلاف في فروعهم لقسطهم مقسيم من غير ما كذب**  
**وللانات كذا فليعلمن على هذا الى الغاية القصوى يدارهيب**  
القسط النصيب والقصى فعل من القضا وهو البعد والرهيب والرهيب  
والرهبة والخوف وهو من حذ علم وما في **ما كذب** زائد والضمير في  
**فروعهم** ولقسطهم راجع الى المذكور والمدلولين بالقرينه المذكورين  
**والمعنى** لما قسمت المال على اعلى الخلاف الذي وقع في الاصول فاجمع  
ما اصاب للذكور وانزله الى بطن اعلى الخلاف الذي وقع في فروع تلك  
الذكور واقسمه عليهم وهكذا عمل ما اصاب للانات على هذا النسق اجمعه  
وانزله الى بطن اعلى الخلاف الذي وقع في فروع تلك الامانات واقسمه عليهم







وذكر اشارة الى الاصل المذكور في هذين البيتين. والمعنى وعند محمد بن يحيى

في اقسام المال قد ظهرت صفة الذكور والانوثة معتبرة ومن ابدان  
الفروع قد ظهر العدد معتبرا اي اعتبرت الضقة من الاصل واعتبر

العدد من الفرع فصل في اعتبار الجهات

وفي الفروع اعتبار للجهايت لدايان وعند الأخير العكس في الكتب

للم التعريف في الجملات وفي العكس عوض من المضاف اليه ال وفي الفروع

عبارتها هم الى اصول عنداني يوسف وعند محمد عكس ما عند

فی یوسف علیہ السلام ای فی الاصول اعتبار الجہات الفروع البہم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنت بنت فيست من ثمانية أتت بعشرين قسطا من الأناضول

اعندنا ليهم والثلث حصته في قول يعقوب فاسمع

الخُبُّ جمع خُبْنة ومي خُبَار

ثبث الشيء يقال نصب ينصب نصبا إذا

ابن عبيد وهو من حد علم والناظم رحمه الله

وَمَا لَنَا مِنْ دُونِ الْمُنَافِقِينَ أَتَى يَاسُفَ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ فِي

...بني كعب بن لؤي الى الحام مع ابن بنت بنت

فطلبنا ميراثها من الميت والحال انهما بنتا ابن بنت ايضا فسيتم

من ثمانية وعشرين نصيب الابن المذكور وهو ابن بنت البنت

وهذا عند محمد رحمه الله وفي قول أبي يوسف رحمه الله حصه الثلث

فاسمع مختارات كلاي واغتنها وارادها شمع اذ الشعر جبار كلام

البشر بعد النبيين **فان قلت** وصفه الامين بالحدب مستدرك

لان الحرب هو الاسعاف قلت فيه وجهان اما الله لا يسهل على عباده

فقد نزلنا منها بانه ثاخذ رواد الى كلاء مستوبل مترخم المستوبل هو

المترخم فوصف الكلام بالاختلاف اللفظي وكقول عسدين البرص قد

بوصل النازح النائي وقد يقطع ذو السهمه القريب النازح هو النائي

فوصف الجنبى بها لتغاير اللفظين واما ان يكون الحذب تفسيراً

لا يشق وان لفظ الاشتقاق مشترك يقال اشفق منه اي حزن واسق

عليه اي حذب من الشفقة واصلاها واحد فلما اطلق المسجون على

الحاذر والحدب رفع الهمزة لهذا التفسير **فان قلت** تعني

فأما قوله: "لم تغص" بذكر حصه الامن واعرض عن ذكر حصه البنيتين

ففي بيان المذهبين قلت لانه لما عن نصيب الامين في كل مذهب بعين

الباقى



للبنتين فان قلت لم لم يعكس التعيين قلت لان العادة ان يعين  
اقل النصيبين فاذا يعين النصيب القليل لصاحبه يعين الباقي  
لصاحب الكثير **فصل في الصنف الثاني** قال الناظم رحمه الله  
من الضرب الاول من الطويل وبعض اجزائه الخماسية مقبوض ايضا  
**الا انما الاثر في الميت اولى** وعند استواء من يذرى الارث **قد اذله**  
الا واما هاهنا وما دخلت عليها من الاستفهام وكلاما لا فتنح الكلام  
تقول الا ان بدا قد فعل كذا قال الله تعالى الا انهم هم المفسدون وان  
حرف تعد التاكيد بقول ان زيدا قائم واذا دخلت عليها ما يزيد  
معنى التاكيد وتتضمن معنى الحصر والقصر بقول انما زيد قائم  
فكانت نقيت عنه كل فعل الا القيام في تلك الحال قال الله تعالى انما الصدقات  
للفقراء والمساكين الآية يفيد حصر مصرف الصدقات على الاقوام  
الثمانية المذكورين في الآية وفي البيت الذي نحن بصدده تفيد حصر  
مصرف الزكاة على من هو اقرب الى الميت ويقول اذ ليت الدلو  
ادلاء اذا ارسلتها في البئر فاذا انزعها فعدت لوت ثم استعير في كل  
ارسال بطريق الخروج من الخصوص الى العموم مجازا بقول اذ ليت  
فلان قرابته الى الميت ان ارسلها اليه والتونين في استواء عوض  
من المضاف اليه **والمعنى** اصنع الى ما بينه لك انما الطالب وتنبه له

81 وهو ان الاقرب الى الميت اولى من الابعد لجميع المال وهذا عند  
اختلاف الدرجة اما عند استوائها فنقد اولى بالوارث فهو اولى ممن قد اذله  
وهذا **لذا بعض في قول بعضهم** لمك ما لا يدرك له فضلا  
**هذا اشارة الى الحكم** المذكور في البيت الاول وهو اولوية المولى  
بالوارث عند استواء الدرجة والتونين في بعض عوض من المضاف  
اليه اي لدى بعض المشاع والضمير في بعضهم للمشاع المقدرين وفي  
له لمن في البيت المتقدم والالف في **الفضلا** للاطلاق والمعنى وهذا  
الحكم الذي مر ذكره هو عند ابي سهل الفراهيدي اني الفضل الخفاف  
وعنه ابن عيسى البصري رحمه الله وفي قول ابي سليمان الجرجاني  
وانه على البنتي لم يظهر الاداء يذرى الارث لفضل لصاحبه  
علا صاحبه ان لا تفضل للمولى بالوارث على المولى بغير الوارث  
**وايد انهم للمال اصبح** مقسما اذ ما ترى الاداء قد فارق السمتلا  
كذا حين اذ لولا واتحاد قرابة يبدل واتفاق الوصف بينهم حلا  
اراد الناظم رحمه الله بالحين الوقت والزمان وما في البيت زايد  
وله اتحاد افتقار من الواحد واصله او اتحاد فقلت الواو اذ غمت  
والضمير في **ايد انهم** للورثة الاحياء المتروكين والالف في **السمتلا** للاطلاق  
واراد بالشميل الورثة المشمولين الذين شملهم الميت بايرائه اياهم



وقد فارق السمتلاى قد فارقهم لانه ذكر بعد قوله وابدانهم وذلك

صمير الورثة فوضع الاسم موضع الضمير لاجل قافية اللام في **الشملا**

وكذا الالف في **حلا** للاطلاق ايضا وقدس حل ان نزل من الحلول

وهو النزول من حدنصر وبينهم اى بين اصولهم فحذف المضاق واقم

المضاق اليه مقام **المضاق** وابدان الورثة صرن موضع قسمة المال

اذا رايت لادك بذي الارث قد فارقهم وكذا اذ ادى كلام بذي الارث

والحال ان قرابتهم متحد في حالتي ادلائهم بذي الارث وعدمه

بان يكون كلام من قبل الاب او كلام من قبل الام واتفاق الوصف

نزل بين اصولهم في قرابتهم الى الميت وهم الوسائط الذين يدلى

هو الفروع بهم اى وافقت صفة اصولهم المدلى بهم في الذلوع او الانوثة

وعند اختلاف الوصف قد جاء ما مضى فان اقسام المال فيهم **على الاعلى**

اللام في الوصف وفي **الاعلى** عوض من المضاق اليه اى عند اختلاف

وصف اصولهم المذكورين قد جاء ما مضى في الصنف الاول من الاختلاف

بين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله فان اقسام المال فيهم **على الخلاف**

عند محمد رحمه الله اى **الاعلى** من قبل الميت لمن قبلهم وعند ابي يوسف

على ابدانهم كذا نقل عن النازم رضى الله عنه

وزمرة اثم في اختلاف قرابة بثلاث وبالثلاثين **شملا** **ابى** **ولى**

الظاهر

زمن ام الاجداد والجدات الذين هم من قبل الام وشملا الى الاجداد

والجدات الذين شملهم الاب بكونهم من جانبه وولى اعرض والفعل

لشملا الاب وانما وخذ الفعل نظرا الى لفظ الشملا فانه مصدر بمعنى

المفعول والتنونين في اثم وبثلاث وابى عوض من المضاق اليه

فان قلت لم سعلق الباء ان في بثلاث وبالثلاثين قلت الثانية سعلق

نمولى والاولى سعلق تحذوف وقدس ولوا بثلث وانما حذف هذا الفعل

لدلالة الفعل الثانى عليه اكفاء والمعنى وفي اختلاف قرابة بان بعضهم

من قبل الام وبعضهم من قبل الاب زمن ام الميت ولوا بثلث التركة

الى استحقاقه وخارجوا من البين وشملا اليه ولوا بثلثها

وحكم اتحاد بين كل عصابة اذا اقسام ولا ما قد حبو نابه **كلا**

العصابة الجماعة من الناس ونقول حيوته وحبوت به اذا اعطيت

تعدى بنفسه وباباءه وما فى البيت في محل الرفع على الخبر والضمير في

به لما والتنونين في اتحاد **وكلا** عوض من المضاق اليه والمعنى واذا

انقسمت العصابتان التركة اثنان حاله اختلاف القرابة فحكم اختلاف

القرابة بين كل عصابة ما اعطيناه كل واحد منها على الصفة المذكورة

حالة اتفاق القرابة من القسمة على ابدان عند اتفاق صفة المدلى لهم

وكذا عند اختلاف الصفة عند ابي يوسف وعند محمد رحمه الله على اعلى

الخلاف

الخلاف



معنى عند ذلك في قسمة الثلثين بين عصاة الأب وفي قسمة الثلث  
 بين عصاة الأم اعتبارا لقسمة البعض بقسمة الكل **فصل في الصنف الثالث**  
 قال الناظم رضي الله عنه من الضرب الأول من البسيط وبعض جزائه  
 السباعية والخماسة المشهورة مخبون أيضا  
**أولاهم بتراث من قد استهرا بان ذاك هو الذي لمن غابرا**  
 استهرا بالشئ واستهرا به اذا صار مشهورا بين الناس بذلك فتعدي  
 ولا تعدي وغير الشئ اذا مضى وغبرا اذا بقي يغبر فيها غبورا  
 من حد نصر وهو من الاضداد وقال قوم الماضي غابرو والباقي غابر  
 واللام في **الآتي** عوض من المضاف اليه اي ادناهم والضمير فيه وفي  
**أولاهم** لورثة الميت المذكور صاحب الميركة والالف في **غبرا** وفي  
**استهرا** للاطلاق وذاك في البيت اشارة الى **من والمعنى** اولى الورثة  
 بتركة الميت من قد استهرا به هو الاقرب الى من مضى من الدنيا او انتقل  
 الى الآخرة وهو الميت واشتهر الوارث بكونه اقرب الى الميت كما ثبت  
 انما يكون في بلد ويكون معروفا بين اهله واقاربه اما اذا كان في  
 موضع لا يعرف فكونه اقرب الى الميت لا يثبت الا بشهادة عدلين  
 عند من عند الحاكم انه اقرب الى الميت وانها لا يعرفان للميت وارثا  
 اخر اقرب منه اذا حمل صاحبه **فان قلت** كيف اتى باللام في

لمن غبرا وكان ينبغي ان ياتي بالي كذا بقول زيد اقرب الى فلان من عمرو  
 ولا يقول اقرب لفلان **قلت** انما عدل عن الى اللام لما في اللام  
 من الالة على معنى الى وعلى معنى زايد وهو الاختصاص فان كماله  
 الى تفيد معنى انتهاء الغاية وهو مندرج في معنى الاختصاص لان  
 منتهى غاية المختص هو المختص به والاقرب والابعد في قرابتهما الى  
 الميت فيما نحن بصدده كلاهما مشاركان في ان الميت منتهى غاية  
 كل واحد منهما بقول زيد اقرب في قرابته الى الميت من عمرو وعمرو ابعد  
 في قرابته اليه من زيد لكن غاية زيد اليه قربه وغاية عمرو وبعدة  
 ايضا للاقرب من الاختصاص بالميت ما ليس للابعد منه شئ فكانه  
 اشار بهذا اللام الى ان علة اولية الاقرب لجميع المال شيان وهما  
 كون غايته قربة من الميت وكونه مختصا به اختصاصا ليس للابعد  
 من شئ **فان قلت** لا يصح ان يكون اللام دالة على معنيين مختلفين  
 لانها لا يخلو اما ان يكون دالة على كل واحد منهما حقيقة او على احدهما  
 حقيقة وعلى الآخر مجازا او الاول مشترك والمشتراك لا عموم له في  
 الارادة على ما عرف في اصول الفقه والثاني جمع بين الحقيقة والمجاز  
 في لفظ واحد دفعة واحدة وكل واحد منهما منتهى **قلت** بل يصح  
 لان دالة على الاختصاص بطريق المطابقة وعلى انتهاء الغاية



بطريق التضمن كدلالة لفظ البيت على تمام اجزائه وعلى السقف  
 الذي هو جزء مفهوم البيت وليس له علم ولعلكم  
 كنتم اخذت وبنت لابنم لاخ فقد خربت بنتها لا بنته الا  
 البذر جمع بذرة كقصعة وقصيع ودولة ودول ومثل هذا  
 الجمع قليل وبدن المال عشرة آلاف درهم والمراد ظاهري البيت تركه  
 قدمت وفرغت من الميت لان كل شيء تم فهو بدر ومنه شئ البذر  
 بذرا لتمامه والتركه قدمت وفرغت من النمو والازدياد نموت  
 فانه لما كان في حالة الحيوة كانت كسابه تزاد بالكسابة فلما مات  
 فقد تمت نموته والضمير في بنتها للاخت وفي بنته لابنم فالناظم  
 مثل البيت المتقدم هذا البيت مقتضى اياه فقال كنبت اخيت  
 وبنت ابن اخ فقد جمعت بنت اخي والتركه لكونها اقرب الى الميت  
 من صاحبها وانا اطلق الاخ والاخت لان الحكم لا يخلف في الاخذ  
 كانا لاب وام او لاب وام او كان احدهما لاب وام والاخر لاب وام  
 او احدهما لاب والاخر لام فالاقرب اولى في جميع الصور لانه انما يصح  
 الى الترجيح بقوة السبب عند استواء الدرجة اما عند عدم الاستواء  
 فيصير الى الترجيح بقرب الدرجة لان الترجيح بقوة السبب مترتب  
 على الترجيح بقرب الدرجة كما في العصبات الاخ لاب اولى من ابن الاخ

لاب وام وهو اولى من ابن الاخ لاب فكذا لك ههنا بنت الاخ لاب اولى  
 من بنت ابن الاخ لاب وام ومي اولى من بنت ابن الاخ لاب ومعنى  
 ترتب الترجيح بقوة السبب على الترجيح بقرب الدرجة ان الاقرب  
 يرتفع فان لم يمكن باستواء الدرجة فبرجح الاقرب وليس له علم  
 وفي استواء القرب القربة ذوعصوبة ولذا اولى كذا ذكرنا  
 الضمير في ولذا لذى عصوبة والالف في ذكرنا للاطلاق والمعنى  
 وفي استواء القرب والقربة ولذا لذى العصوبة اولى من ولد ذى الرحم  
 وقوله كذا ذكرنا لتنميم البيت وتحصيل القافية وليس له علم  
 فقد جئت طفلة بنت ابنم لاخ لابن ابنة الاخت من اموال الثمر  
 كلاهما لاب والدين معا او واحد لاب مازال مشتهرا  
 الطفلة الجارية الناعمة وقال جنى الثمر بجنيه جنى وجنى الى  
 الجنتاه والضمير في اموال الميت المدلول صاحب للتركه والالف  
 في الثمر للاطلاق وذكر جنى الطفلة الثمر من اموال الميت مجاز  
 والمراد منه لازمه وهو الاخذ واسم مازال محذوف ان مازال هو  
 ان الاب مشتهرا بكونه اب الميت وانا ذكرنا لتنميم البيت وتحصيل  
 القافية وسواء كان ابولميت مشتهرا بذلك او مستترا فالحكم لا  
 يخلف في الصور بين وقوله والدين مجرور للعطف على لاب وقدس



لاب ولوالدين ومعا نصيب على الحال من الضمير الذي تضمنه  
 الجار والمجرور ويسمى هذا الجار والمجرور ظرفاً مستقراً استقرار الضمير  
 فيه ونقد بين كلاماً حصل له اب او حصل لوالدين **مقتضى** بين  
 واحداً حصل له اب والاخر حصل لوالدين **فان قلت** كيف قسم  
 العسفة على الموصوف في قوله طفلة بنت ابنم لآخ **قلت** ليس كذلك  
 وفيه وجهان اما ان تكون الطفلة صفة موصوف محذوف وتكون  
 بنت ابنم لآخ صفة بعد صفة او بدلاً عن المحذوف ونقد بين جارية  
 طفلة بنت ابنم لآخ وانما تكون بدلاً عن المحذوف لان المحذوف في حكم  
 المنطوق **واما** ان يكون الطفلة من الصفات الغالبة كالكبيرة  
 والمصيبة والقاعدة فيستغنى عنها عن ذكر الموصوف وتكون بنت  
 ابنم لآخ بدلاً عنها فالناظم رحمه الله مثل البيت المتقدم لكون ولد  
 العسوة اولى من ولد ذي الرحم بيننا ابن لآخ وابن بنت لآخ  
 كلاهما لاب وام او لاب او احدهما لاب وام والاخر لاب المال كله  
 لبنت ابن لآخ لكونها اولاد العسبة وليس لهم ولا هم  
**فان يكونا لام** فالشموع **لدا محمد** **لدا الثاني** **حكيت** **ذكر**  
 الشموع من النساء اللقوب الضحوك والمراد منها بنت ابن لآخ المذكورة  
 سواء كانت شموعاً او لم يكن وحكت شأنتها **والمعنى** فان لآخ

والأخت كلاهما لاب فبنت ابن لآخ شأنتها **ذكر** **عند محمد** **لدا**  
 يعني كان مكانها ابن ابن لآخ لام لقسم المال بينه وبين ابن بنت لآخ  
 لام نصفين بالتقاق اما عند ابي يوسف فباعتبار الابان واما عند  
 محمد فباعتبار استواء اصوطلها في القسمة فكذلك يقسم بينهما وبين  
 ابن بنت لآخ لام نصفين باعتبار الاصول فقد شأنتها **ذكر**  
 في اخذها نصف المال عند محمد رحمه الله **فان قلت** كيف ان يقول  
 محمد مفسراً حيث نص على ان الشموع تحكي الذكر عند واذا حكته  
 فهي في حكم قسمة المال بينهما ونفي قول ابي يوسف رحمه الله سبحانه بقوله  
 لدا الثاني ولم يأت بقوله مفسراً **قلت** فيه وجهان اما ان قد فهم  
 فيما تقدم ان ابا يوسف رحمه الله يعتبر الابان في جميع ذوى الارحام  
 واذا اعتبرت الابان يقسم المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين **واما** ان  
 ذلك يفهم من قوله لدا الثاني فانه لما نص على ان الشموع حكيت الذكر عند  
 محمد رحمه الله لا عند ابي يوسف رحمه الله يفهم منه انما لم تحك عند ابي يوسف  
 وان الذكور تعتبر في الذكر والانثى تعتبر في الشموع عند واذا بقيت  
 الذكور والانثى تعتبرين عند يقسم بينهما اثلاثاً باعتبار الابان  
**وان نأخذ المولداً ولا قاة ولا ذوى قرى ولا قولى لدا انهم اعتبر**  
 المراد من النساء لازمه وهو عدم كون الولد صاعداً في المسئلة ومن الملاحظة



لازمها وهو الوجوه واللام في **الولد** عوض من المضاف اليه والالف  
في **اعتبر** للاطلاق وحذف همزة القطع في **فاله قوي** والقى حركتها  
على ما قبلها على لغة اهل الحجاز وهي لغة جيدة وقد فرائها واش  
عن نافع الى ان قطع الهمزة اذا امكن احسن واكثر وانما يستعمل الشعراء  
ذلك الوجه لا قامة الوزن كما قال ذو الرمة من آل النخعي ترى  
الناس حوله كأنهم الكروان وابصرن بازيا **والمعنى** وان لم يكن في المسئلة  
ولذي العصبية بل الكل اولاد ذوي الارحام او كان لكن زاحمة اولاد  
ذوي الفروض فاقواهم اعتبر عند ثاني العلماء الثلاثة وهو ابو يوسف فان  
يكون ولد من لاب وام او لي من ولد من لاب وهو اولي من  
ولد من لام وأشار الى قول محمد رحمه الله بقوله  
وباعتبار جهات في الأصول على عدة الفروع اقتسام المال قل صدرك  
لاخوة مع اخوات ويقسم في فروع كل فريق ما لهم **ظهير**  
كما تقدم في الصنف البدئي وذا قول الاخير ففكر هذه الصور  
الصدور فيقبض الورود نقول صدرت الابل عن الخوض بقصد رصدها  
وصدرا وصدورا اذا رجعت الى ماؤها ومنه قيل طواق الضد  
لان الحاج يطوفون بالبيت حين يريدون الرجوع الى بلادهم والبدئي  
الاول فعيل من بدأ يبدأ اذا ابتدأ والضمير فيهم للفريق وذا

اشارة الى الحكم المذكور في هذين البيتين الالف في **صدر** و**ظهر**  
**والصور** للاطلاق وذكر الصدر في البيت مجازا لانه لا يحق الا  
عن ذهاب والمراد منه لازمه وهي المعنى وقد صدر الى صدر  
عن الاخير وهو محمد رحمه الله بدليل قوله في البيت الاخير وذا  
قول الاخير وتسكين الخاء في اخوات لضرون الشعر واصله  
التحريك فان الاخت في الاصل **لأخوة والمعنى** وقد جاء عن محمد رحمه  
اقتسام المال مختصا بالاخوة والاخوات على اعتبار عدد الفروع  
والجهات في الأصول يعني تقسم المال عند على الاخوة والاخوات  
على الصفة المذكورة ويقسم في فروع كل فريق منهم ما ظهر لهم بالاقسام  
عليهم كما تقدم في الصنف الاول ففكر هذه الصور فقد اضمين فيها من المعاني  
وفي بنات لبناء لاخوته البنت ابن اخ من الولدين **عرا**  
اسقاطها غيرها في اخذ عندها وهن غرر قد شأهت درر  
غرة الشيء الكرمه وتجمع على غرر كدرة ودرر وحلة وحلة المشاهدة  
المشاكله والمشاهدة واللام في **الاخذ** عوض من المضاف اليه **وهذه** اشارة  
الى ابيات قصيدة هذا الفصل **والمعنى** وفيما اذترك ثلاث بنات بنى  
اخوته المتفرقين يعني بنت ابن اخ لاب وام وبنت ابن اخ لاب  
وبنت ابن اخ لام الى اسقاط بنت ابن الاخ لاب وام صاحبتيها



في اخذ الزكة عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله بعنى باتفاق بينهما **فان قلت**

مم يفهم ان الاخوة المطلقة في البيت متفرقون وان عددهم ثلاثة **قلت** اما نفر فم فمحتمل وجهين اما لانه فهم من اطلاقه اياهم

فانه اما اطلقهم ليشمل جميع انواعهم من لاب وام ومن لب ومن

لام اولان بنت ابن الاخ لاب وام لما ترخت واسقطت صاحبيتها

عريف انها لما ترخت عليهما بالقرابتين اجتمعنا في جدّها وان تلك

القرابتين لم يجتمعا في كل واحد من جدّي صاحبيتها فان ترختها

مشتق على تقدير اجتماع القرابتين في كل واحد من جدّها لانه كل من

مشتق ويات في قرابتهم الى الميت والترخ واقع ههنا فوزعت

تلك القرابتان في جدّي صاحبيتها فصار جدودهم وهم الاخوة

متفرقين واما عددهم فلا انحصار انواعهم على الثلاثة من لب وام

ومن لب ومن لام **فان قلت** مم يفهم ان عدد بنات الاخوة ثلاثة

**قلت** فهم ذلك من انحصار انواع اجدادهم على الثلاثة فانه خص

جميع البنات بجمع الابناء المخصوصين بجمع الاخوة فخص كل بنت

بابن تختص باخ لان اختصاص الجمع بالجمع يقتضي اختصاص الواحد

بالواحد كما ان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد

فتكون احدا ههنا بنت ابن اخ لاب وام والثانية بنت ابن اخ لاب

الثنتين

والثالثة بنت ابن اخ لام ثم حثّل أنّها الطالب على حفظ هذه الايات

ودراستها بانها من اكارم الشعر واحسانه قد شأنت الدرر

المنظمة في السلك في رشاقة نظمها ورقة معانيها المضمرة

فيها وانا قطع الف الوصل اول النصف الثاني من البيت وهو قوله

البنث لضرور الشعر واكثر ما يقع هناك لقول حستان لشمن

وسيكافى صباركم الله اكبر يا نار اب عثمان وانا يكثر هذا في النصف

الاخير لانهم كثير ليسكتون على النصف الاول فيصير كأنه مبتدأ

وقد يقع في حشو البيت كقول قيس بن الخطيم اذا جا وز ال اثنين سر

فانه ينشأ وافشاء الحدث فن قطع الالف من الاثنين في حشو

البيت **فصل في النصف الرابع** قال الناظم رحمه الله من الضرب

الثاني من البسيط وبعض اجزائه السباعية والخماسية الحشوية <sup>ايضا</sup> محبوبة

**اذ تفرّد شخص فلو بالمال حاذ وما لخصوم سحب اذ يال**

السحب الجرم من صد قطع والتنون في لخصوم عوض من المضاف اليه

ان لخصوم ذلك الشخص **والمعنى** اذا تفرّد شخص فهو حاذ بالمال الميت

وليس لاحد فبمن مخاصمه في اخذ مال الميت جزا ذيا ل الى اخذ المال

**فان قلت** آخر البيت ايضا اوله فانه اثبت في اوله تفرّد الشخص

ثم اثبت له لخصوم والمزاحمين في آخر **قلت** ليس كذلك بل المراد



نفى الحضور ونفى سحبت اذ يالهم بالكلية من قبيل قوله ولا ترك  
 الضب لها يتجدر ان لا ضب ولا انجار نفيا للذات والصفة  
 وقدمت نظير فيما مر من باب الـ **الرد**  
 فان رايت اتحادا في قرابتهم فكل من ظل اقوى فتوذا والمال  
 فمن لا ضلين يحوى ثم من لابي ومن لام لا توريثهم قال  
 . ثا لـ ثالث وقدمت الكلام فيه فيما مر من باب النصيحة والفاء  
 في من للتفسير فان البيت الاول من هذين مجمل يفتش البيت  
 الثاني منها والمعنى فان كانت قرابتهم متحدة بان كان كلهم من قبل  
 الاب او الكل من قبل الام فمن كانت له قوة القرابة فهو اولى كعمه  
 لابي وام اولى من عمته لابي ومي اولى من عمه لام في الثالثة عند توريثهم  
 فان نأى عنهم الاقوى فادكر نحو امثالا الذي يبدو لم يسكال  
 يقال امرأة مكسالة لا تكاد تخرج مجلسها وهو مدح لها والمراد  
 منها في البيت ان لا نفي سواء كانت بالغة او غير بالغة وسواء كانت  
 مكسالة او لم تكن والمعنى فان بعد عنهم الاقوى يعني استوتت قرابتهم  
 فالذي جمعه ذكر امثالا الذي يظهر للامثالي ان يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين  
 وفي تدوير اختلاف في قرابتهم لم تعتبر قوة في اخذ اموال  
 فزمنة الاب في الثلثين طامعة وشمل ايم الى ثلث باجفال

الاجفال الانساع يقال اجفل القوم اي هربوا واسرعوا واجفلت  
 الرمح اي اسرعت والمعنى وفي ظهور اختلاف قرابتهم ان اختلاف  
 حيز قرابتهم بان يكون بعضهم من قبل الاب وبعضهم من قبل الام  
 تعتبر قوتها الى قوة القرابة في اخذ جميع التركة فزمن الاب وهم الاعلم  
 لابي والعمات طامعة في اخذ ثلثي التركة ومشمولوا الام وهم الذين سئلهم  
 الام يكون منهم من جانيها الى الاخوال والخالات مجفلون مسرعون الى  
 اخذ ثلث التركة فان قلت كيف وصف زمن الاب بالطمع وليس كل  
 من يطمع شيا يصير اليه الشيء وكيف وصف شمل الام بالاجفال وليس  
 كل من يسرع الى اخذ الشيء يظفر به والمراد هنا ايصال الثلثين الى زمن  
 الاب وايصال الثلث الى شمل الام قلت التطيع بالشيء اذا صدر من  
 غير الحاكم يتردد ذلك بين ان يصل الى الشخص الذي يطمع به وبين ان لا  
 يصل اليه اما اذا صدر من الحاكم فهم حكم منه بايصاله اليه من غير  
 تردد وكذلك التحريض بالاسراع الى اخذ الشيء اذا صدر من الحاكم فهو  
 حكم منه بان يخلي بينه وبين ان يظفر به فان قلت لم يتعلق الباء في جفال  
 قلت سعلق بفعل محذوف الـ ومشمول للام حصلوا باجفال الى اخذ  
 ثلث التركة والجملة الفعلية في محل الرفع على الخبر  
 والكل بعد على هج اتحادهم عند اقتسام نصيبه باشكال



النجم والمنهاج وهما الطريق الواضح والاستكشاف لا لتباس يقال اشكل الامر  
اذا التبس واللام في الكل عوض من المضاف اليه ان وكلهم **وبعد** بني على  
الضم لما حذف المضاف اليه اي بعد اخذ زمن الاب الثلثين وبعد  
اخذ شمل الام الثلث **وعلى** الجار والمجرور في محل الرفع على الخبر  
**والمعنى** وكلهم ان كلتا الزمرتان بعد اخذ زمن الاب الثلثين واخذ  
زمن الام الثلث على طريقة اتحادهم الواضحة عند اقتسام الثلثين  
بين زمن الاب واقتسام الثلث بين زمن الام بحرف لا التباس فيه  
بعضي لما كان حيز فراغهم متحد كان الاقوى منهم اولى بجميع المال وعند  
استواء القرابة يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين فاذا اختلف الحيز  
يقسم الثلثان بين زمن الاب والثلث بين زمن الام كذلك  
**فصل في اولادهم**

**بيئت حكم اصول كالاسود فان سئلت الكشف عن حكم الاشبال**  
**فذا على مضي من ان اقرظهم اولى باخذ لا غنم وآبال**  
الاسود جمع اسد كذكر وذكور وقدي وقثور ومثل هذا الجمع قليل  
والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد كسبزو واشبار وجرم واجرام والاصول  
هم الصنف الرابع فانهم اصول اولادهم وشبههم بالاسود في القوة وجعل  
اولادهم اشبالا اعتبارا لمناسبة الفرع باصله وذا في فذا اشار الى

في قوله اشبالا  
اعني اولادهم

حكم الاشبال وهو في محل الرفع على المبتدأ وخبر محذوف وبقيت  
فذا مجرى على ما مضى وهذا الجملة من المبتدأ والخبر جزء الشرط  
الذي هو قوله فان سئلت في قوله ان اقرظهم للبيان ان ما مضى  
مجهول **والمعنى** بيئت حكم اصول كانوا اقويا في اخذ الزكاة باستحقاقهم  
ايها كفوة الاسود فان سئلت انما الطالب الكشف عن حكم اولاد تلك  
الاصول فالحكم مجرى على ما مضى في الاصناف المقدمة من ان اقرظهم  
اولى باخذ اغنام الميت وآباله **فان قلت** لم خص الاغنام والآبال  
دون غيرها **قلت** هذا ليس بخصيص وانما هو من باب الاكتفاء اي  
لا غنم الميت وآباله وغيرها كفوة تعالى سراويل نعيم الحزان الحزن  
والبرد **فان قلت** لم جمع الغنم والابل وانها اسماء جنس واسم الجنس  
لا يجمع **قلت** لان اسم الجنس اذا كان تحت انواع يجوز ان يجمع ليشمل  
جميع انواعه فهو كقوله تعالى قالت الاعراب امنا والعرب اسم جنس  
وقد جمعه ليشمل جميع الشعوب والقبائل التي تحتها ونظير المصدق  
**وفي استواء القرين واتحاد قرابة بقوتها الرخحان للآل**  
الآل اصله اهل الاثرى انه ضيق اهتلا ولام التعريف فيه  
عوض من المضاف اليه اي كالمعنى آل فوق القرابة والضمير  
في بقوتها للقرابة وهو خبر ومبتدأ الرجحان المؤخر عنه

يجمع اذا كان تحت انواع



**والمعنى** وعند استواء القرب واتحاد حيز القربة من يرتج من له  
 قوة القربة عما عني بجميع التركة **فان قلت** كيف استعمل لفظه الاول  
 في قوة القربة من المعاني ولفظة الالف تضاف الى الاشخاص ولا  
 يستعمل الا في الاشراف منهم واو الى الخطر والشان **قلت** اراد بالالف الالف  
 ولفظة الالف المذكور وانما ابدل الالف من الهاء لضرورة كون ما قبل  
 كما تستعمل في الاشخاص تستعمل ايضا في المعاني قال الله تعالى فاسئلوا اهل  
 الذكر وانما ابدل الالف من الهاء لضرورة كون ما قبل حرفا روي الف في  
 جميع ابيات القصيد ومثل هذا ابدال جاز لكونها متقاربة في المخرج  
 فانها من حروف الحلق لا تترك الهاء ابدلت من الالف في قول  
 الشاعر الله انجاء بكفى حمله من بعد ما وبعد ما وبعد ما فاذا جاز ابدال  
 الهاء من الالف فلذلك يجوز ابدال الالف من الهاء لكون كل واحد منها  
 شبيها بالآخر لا ترى ان ما قبل الالف لا يكون الامفتوحا كما ان الهاء  
 يفتح ما قبلها في الثاني **وان تزل قوة عنها فوالله**

**عضوبة رافل في حسن احوال**  
**فبت عم حوت لابن لعمته هما اصليان اوللوا الى النار**  
 النابى السجى الكثير النوال ووزنه محتمل وجهين اما ان يكون فاعلا  
 او يكون مفعولا من النابى اسم فاعل من النوال وهو العطاء كما ان الهاء

مقلوب من الهائير في قوله تعالى شفا جرف هار وان الشاكى مقلوب  
 من السايل في قول زهير لا السد شاكى السلاح مقذوف وان الضلة  
 مقلوب من الصايت في قولهم رجل صات وعلى هذا الوجه يكتب  
 النابى بالياء واما ان يكون وزن نال وهار وشاكى وصاف فعلا  
 فصر على فاعل كخلف عن خالف والفاء هنا ليست بالفاء فاعل انما هي  
 عين الكلمة واصلا نوال وهور وشوك وصوت ذكر صاحب  
 الكشف وذكر صاحب ديوان اليت في باب فعل بفتح الفاء والعين  
 قولهم رجل نال وجرف هار ورجل شاكى السلاح ورجل صات  
 فكون اصلها نوال وهور وشوكا وصوتا عند وعلى ما ذكره  
 يكتب النال بدون الياء وانما وصف الوالد بهذا النعت لاجل القافية  
 وسواء كان موصوفا به او لم يكن والضمير في **عنها** للقربة في البيت  
 السابق في **لعمته** الميت المدلول صاحب التركة والفاء في **فبت عم**  
 للتفسير لان ثاني هذين البيتين تفسير لما قلنا **والمعنى** وان تزل قوة  
 عن القربة بان استووا لكلم في القربة وحيز القربة متحد على حاله  
 فولد من العضوبة رافل مطيل اذ ياله ساجت لها خيلا وبخيرا  
 وتكثر افعلي عن من الورثة في ثروته وحسن احواله باحرار هذه التركة  
 دون عني من الورثة كبت عم الميت جمع نواخرت جميع التركة



لا ابن عمته هاهنا العم والعمة كلاهما لاب وام اولاد ونفق احراز ابن  
العمة التركة للتاكيد لان الامر اذا كان متما بتعرض للجانبين والامر  
ههنا متم وهو اثبات حكم الارث لشخص واثبات حكم الحرمان لاخر  
فهو لقوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وقوله  
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن واثبات الرغل لولد اخی  
العصوبة كناية عن الورثة ونفرد به باحراز التركة لان استغناء  
وحصول التركة دون بقية الورثة سبب لرغله ويختاره عليهم  
قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فكون من قبيل اطلاق  
اسم المسبب على السبب وهو احد اقسام المجاز وليس له علم  
**وان بكلام ابن عم وعمته من ذين فابت ملاق نيل امال**  
**وقال بعضهم البنت قد سحبت لاخذها كل مال ذيل اقبال**  
التنوين في اب وعم وفابن ومال واللام في البنت كلاهما عوض  
من المضاق اليه **وذین** اشارة الى الاصلين في البيت السابق وذكر  
ملاقات نيل الامال في البيت من قبيل اطلاق اسم المسبب على السبب  
ايضا والمراد منها الارث واحراز التركة لانه اذا حصلت له التركة  
فقد لقي نيل اماله فذكر المسبب واراد به السبب والمراد بالاقبال  
اقبال الدنيا الى الشخص وحصول الثروة **والمعنى** وان ظهر عم الميت

من ابيه وعمته من ابويه فابن العمه لاب وام محرز للتركة في ظاهر  
الرواية وقال بعضهم نتالم قد سحبت ذيل الاقبال لاخذها كل مال الميت  
وذلك كناية عن نفرد بها باحراز التركة دون ابن العمه لاب وام عند  
هذا القايل وقوله قد سحبت ذيل اقبال اي ذيل اقبال مشبهة بالثوب  
وهو من قبيل الاستعانة بالكناية لانه اعرض عن ذكر المشبهة به وهو  
المستعار منه واتى بذكر المشبهة وهو المستعار له والاعلية بقرينة  
الذيل اذ هو من لوازم الثوب المشبهة به وانما شبهت الاقبال بالثوب  
لانه محيط بصاحبه احاطة الثوب يلاسه وانما قطع الف الوصل  
من قوله البنت في حشو النصف الاول من البيت لضروبة الشرح كبيت  
قيس بن الخطيم وقدمت في آخر القصيدة المتقدم  
**عصوبة اهلكت عند اختلاف قرابات وقوق هذيان اهل**  
نقال كلام مهمل اي غير مستعمل **وهذا** اشارة الى القرابات وكلمة  
اي ادخلت على المصدر للمبالغة **اهل** اي اهل كقوله ضرته ضربا  
**اي ضرير** وتقدير البيت وعند اختلاف حيز القرابة اهلكت العصوبة  
وقوق القرابة **اهل** اي اهل كقوله ضرته ضربا اي ضرير ونصبه  
على المصدر لانه صفة مصدر محذوف اقيم مقامه والمراد من اهلها  
عدم اعتبارها في عند اختلاف الحيزم تعتبر العصوبة ولا فوق القرابة



للترجيح **فان قلت** كيف ذكر القرايات بصيغة الجمع والورثة عند اختلاف  
 الخيز ما يدلون البقرايات الاب والام **قلت** انما اطلق صيغة الجمع على  
 التثنية لما ان الاثنين جمع فان معنى الجمعية صاغر في الاثنين وهو  
 اجتماع احد الفردين بالآخر وانضمامه اليه ولا معنى في الجمع سوى هذا  
 لقوله تعالى وقد ضفت قلوبكما اطلق صيغة القلوب على قلبي عايشة  
 وحفصة رضي الله عنها وكقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديها  
 اي يديهما فان المقطوع منها ميناها وكقول الشاعر ومغممين قد قين  
 مرتين ظهورها مثل ظهور الثرسين **ان قلت** ظهر الثرسين  
 لكن التثنية للمدلى بقرب اب وحض من بعد اهل **ان قلت** بالترحال  
 والثلاث حض بئذ بالقراءة من ايم وقوتها تحظى باجلا  
 تقول اجلت فلانا اذا بجلته والمراد من الترحال في البيت زوال  
 اهل العصوبة واهل قوة القراءة لانه اذا رحل من مكانه رحل وزوال  
 ولم يبق صلا في المكان والضمير في قوتها للقراءة **والمعنى** لكن ثلث المال  
 للمدلى بقراءة الاب وحض من بعد ذلك اهل العصوبة واهل  
 قوت القراءة بالزوال في حضة المدلين بقراءة الاب والثلاث بالمدلى  
 بقراءة الام وفوق القراءة فيها في تحظى فهم باعتبار ان تعتبر العصوبة  
 في حضة المدلين بقراءة الاب وتعتبر قوت القراءة فيها في حضة المدلين

92  
 بقراءة الام لان اهلها وهو عدم الاعتبار لما حض بالزوال فهدجا  
 الاعتبار **فان قلت** كيف ذكر المدلى بقراءة الاب والمدلى بقراءة  
 الام بصيغة المفرد واعتبار العصوبة وفوق القراءة لترجيح البعض  
 على البعض يدل على انها جمعان **قلت** انما اني بصيغة المفرد لان المدلى  
 اسم جنس وكل من يدلى الى الميت بابويه بشمله اللفظ فيصير جمعا باعتبار  
 المعنى وان كان مفردا بصيغته  
**وقس** كل فريق ظل منقسما مع اعتبار فروع كل احوال  
 في قول اوسط لكن اصلنا لهم في مثل ذلك **ان قلت** في احوال  
 انشاء الشيء نضاعيفه وهي جمع ثني وثني وثنى كانا الليل مي جمع ابي  
 واني واني والاء الله مي جمع ابي واني والي والمراد بالاقوال ابيات  
 قصايد باب في الارحام **فان قلت** كيف جمع القول وانه مصدر  
**قلت** المصدر اذا كان تحت انواع يجوز ان يجمع كالطهارات والبيوع  
 والاجارات والحدود نظير اسم الجنس **والمعنى** ونصيب كل واحد  
 من الفريقين صار منقسما في ابدان فروعهم مع اعتبار عدد جهات  
 الفروع في كل احوالهم ان فيها اذا كانوا كورا خلتا او انا نانا محضا او  
 مختلطتين في قول ابي يوسف رحمه الله لكن اصل محمد رحمه الله في مثل  
 هذا قد ظهر لك في ضلال ابيات قصايد هذا الباب ان بيان مذهبه  
 في هذا الباب قد مر غير من من اقسام التركة على اول بطن اختلف مع



اعتبار عدد الفروع والجهات في الاصول **قال قلت** من اين يفهم ان  
اقتسام نصيب كل فريق يكون في ابدان فروعهم عند ابي يوسف رحمه الله  
**قال** ذلك مسكوت عنه في البيت **قلت** انما سكوت عنه لان ذلك يفهم  
مما تقدم من هذا الباب ان موضع القسمة عند ابي يوسف رحمه الله  
هو ابدان الفروع في جميع ذوات الارحام دون الاصل  
**وحكم** هذا الصنف **يعدو** للعمومية مع **خوولة** وفروع **عدوة** الرأل  
لكن **يسبق** ذواته بالفروع على ما مر في العصبات اذ **كره** بالبال  
لعمومية الخوولة جمعاً وخال واصلاً الخال خوولة على فعل بفتح العين  
وقد جمعها على فاعول ثم الحق بها الحاء نوكة الثاني **فانقلب** الفا  
الضروية **الشعروية** كون الجمع كـ **بفعل** و **بغولة** والرأل بالهمزة فرخ  
النعام لكن **الهمزة** قد **ليئت** فـ **انقلب** الفا لـ **الضروية** **الشعروية** كونه  
ما قبل حرف الروي الفا في جميع ابيات القصيدة وجمع على رأل  
كسهم وسهام وكعب وكعاب والاشئ رألة والبال القلب تقول  
ما يخطر فلاك ببالي وهو على فعل بفتح العين ويقال عدو الفرس  
يعدو عدواً اذا حضروا عديته انا اذا حملته على العدو وعدوة  
الرأل نصبت على المصدر وتاء الثانيث فيها الهمزة وعدو الحكم من هذا  
الصنف الى ما بعد عدوة الرأل مجاز والمراد منه لازمه وهو الانتقال

بسرعة وذلك في **هذا الصنف** اشارة الى الصنف الرابع والتنوين في وفروع **93**  
واللام في **بالفروع** كلاهما عوض من المضاف اليه اي وفروعهم وفروعهم  
والباء فيه تلغى مع والضمير في **ذواته** للسبق في **يسبق** وانما اضافه  
الى ضمير اسم الجنس لضرورة الشعر **قال قلت** بما تتعلق الباء في **يسبق**  
**قلت** تتعلق بمحذوف ويقدر لكن ذواته السابق مع فروعهم ملتبسون  
بـ **يسبقهم** **والمعنى** وحكم هذا الصنف الرابع المذكور في هذين الفصلين  
جميعه بعدو لاجل العمومية والخوولة لاجل اولادهم اي ما ذكرنا  
في عمومية الميت وخوولته واوولادهم من الحكم يصل الى عمومية  
الميت وخوولتهما والى اولادهم والى عمومية ابوي كل واحد من ابويه  
وخوولتهم والى اولادهم لكن ذواته السابق مع اولادهم ملتبسون بالسبق  
العمومية ابوي الميت وخوولتهما مع اولادهم مقدمون على عمومية  
ابوي كل واحد من ابويه وخوولتهما مع اولادهم لتحقق السابق لهم عليهم  
على ما مر من الترتيب في العصبات من وصول حكم اعمام الميت واوولادهم  
الى اعمام ابويه واوولادهم ثم الى اعمام جد واولاده لتحقق سبقهم عليهم  
**قال قلت** كيف يشته عدو حكم هذا الصنف الى ما بعد من الاصناف  
بعدوة الرأل ولا بالغة في الكناية تعاضد سرعة الانتقال اذ غير الرأل  
من الحيوانات اعدى منه **قلت** لا كذلك هو اعدى من جميع الحيوانات



الانسية والوحشية فانه يجمع بين الطيران والعذو فيترك جناحيه  
 اذا عدا لخلاف ساير الحيوانات فانها تعذو وعذو الاطيران فيه  
 والعرب تضرب به المثل في خفة العدو فيقولون اعدى من الظليم  
 قال الشماخ يرضى عمر بن الخطاب من يسع او يركب جناح نعامه  
 ليذكر ما قدمت بالامس يسبق فضرب جناحي نعامه مثلالا  
 من يكلف لحاقل كن مسوقا فصار عذوه ابلغ من عذو غيب في  
 الكناية عن سرعة الانتقال **ولله العليم**  
**اني نظمت عقودا من فرائد قد ازلت بعقد لا الى كف لا الى**  
 العقود جمع عقد وهو القلادة لجلد وجلود وعجل وعلوج والفرايد  
 جمع فريد وهو الدر اذا نظم وفضل بينه وبين عين واللال بيتاع  
 اللؤلؤ وقال ازلت بها حقرة وصفى قالناظم رحمه الله اراد  
 بالعقود ابيات هن القصيد وبالفرايد المعاني المضممة فيها مدح  
 شغف فقال اني نظمت عقودا من فرائد معان د قيعة قد حقرت  
 تلك العقود وصفرت عقد لا الى كف بيتاع اللؤلؤ صال عرضه  
 اياه على البيع فشبه ابيات قصيدته بالعقود المنظمة من الفرائد  
 من قبل انها منظماتان وشبه المعاني المضممة فيها بالفرايد فكما ان العقد  
 يضم فيه الفريد فكذلك يضم في البيت كل معنى دقيق رقيق هو فريد

المعاني وهو من قبيل الاستعانة المرشحة اذ اللا الى واللا الى من  
 لوازم المستعار منه وهو العقود المرصعة من عقد اللا الى **قلت**  
 فواجه الزرار فيه **قلت** كان عقوده تقول لعقد اللا الى انت  
 تضمن فيك فريد فريد واما نحن فجميع ما ضمن فينا فريد **فان قلت**  
 ما الفائدة في اضافة عقد اللا الى الى كف اللا الى وقد كان يحصل  
 الغرض بدون هن الاضافة **قلت** فائدة المبالغة لان السلعة  
 متى عرضت على البيع تحسن وتزين لتزدها طرا وطفا في عين الطالب  
 فيرغب في شرائها بخلاف اذا كانت محطوة في الحانوت حيث لا  
 يلتفت اليها واما قوله بعقد لا الى كف لا الى فهو احد انواع التجنيس  
 المختلف لقولهم الجاهل امام مفرط واما مفرط **فصل في الخنثى**  
 قال اصلحه الله ايها الطالب نور الله قلبك بسراج العلم وتوج راسك  
 بتاج الحكم ان الشيخ رضي الله عنه لما فرغ من بيان اقسام الورثة  
 واحكامهم المفرعة في هذه الابواب بقيت له مسایل قليلة التفرع  
 لم يدخل في الابواب المذكورة فذيلها هذا الفصل وما بعد من الفضول  
 فاورد فيها تلك المسایل ليكون الكتاب اجمع لما يحتاج اليه الفرضي  
 في هذا الفن قال الناظم رحمه الله من الضرب الاول من الطويل  
 وبعض اجزائه الحماسية مقبوض ايضا **ولله العليم**



**اقل النصيبين الخشي لدصدر تبليج في افق الشريعة كالبذر**  
 الصلدا بحسفه رضي الله عنه والافق ناحية السماء وجمعها افاق كاف  
 واذا ان وطم واخلام تبليج الضبح ان اضاء **وتبليج** في محل الجزلان للجملة  
 الفعلية وقعت صفة للذكر المجزوء التي هي قوله صدر وقوله **كالبذر**  
 والكاف في محل النصب لانها صفة لمصدر محذوف ومعناه لدصدر  
 تبليج في افق الشريعة تبليجا مثل تبليج البذر وانما شبه تبليج الصدر  
 في افق الشريعة بتبليج البذر في افق السماء لظهور علمه وانتشاره في  
 اقاليم الارض واضاءة نون افاق الدنيا واهضاء الخلق به كما  
 يظهر البذر في افق السماء وينشر ضياؤه وتنتدي بنون في ظلمات  
 البر والبحر وقوله في افق الشريعة ان في افق الشريعة الشبيهة  
 بالسماء وهو من قبيل الاستعانة بالكناية لانه اعرض عن ذكر المشبهة  
 والا عليه بقرينة ذكر الافق والتبليج فيه وذكر البذر وانما شبه الشريعة  
 بالسماء لان في السماء منافع العباد من الشمس والقمر ومنازل النجوم  
 والسحاب والمطر فان الشمس طباخة ثارهم والقمر صبا غها وبازله  
 يعلمون عدد السنين والشهور على ممر الازمنة والدهور وبالنجوم  
 هتدون في البر والبحر والسحاب والمطر يرزقون الحب والغشب  
 اللذين هما قوام العالم الى حين انقضايه فكذا في الشريعة من احلال

حذف منه المضاف  
 واقبم المضاف اليه  
 مقامه ويقدر كتبليج  
 البذر صح

ما احله الله وتحريم ما حرمة الله والايثار بما امر الله به والانتها عما  
 نهى الله عنه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم  
 منافعهم الدنيوية والاخرية وهي تبليج السعادة في الدارين والفوز  
 بخير المنزكين **والمعنى** للخشى اقل النصيبين على تقدير الذكورة والافوة  
 عند ان حسفه رحمه الله والمراد من اقل الامتواء الى له استواء الحالين  
 لانه اعم من ان يكون له نصيب في حاله او في احدهما **فان قلت**  
 لم اسقط الناظم رحمه الله ذكر الاصحاب فان الشيخ رضي الله عنه  
 نص على كرههم في الكتاب **قلت** لان ابا حسفه رضي الله عنه هو الاصل  
 فذكره ذكر اصحابه واتباعه اذا لم يخالفه احد منهم **فان قلت**  
 قد اعتبر قوله الاول الموافق لقوله حسفه رحمه الله فان الشيخ نص  
 على يوسف فيه قوله وان قد خالفه في قوله الاخر واخذ بقول الشعبي  
**قلت** قد اعتبر قوله الاول الموافق لقوله حسفه رحمه الله فان الشيخ  
 رحمه الله نص على ان الفتوى على قول ابي حسفه رحمه الله فلخص الناظم  
**فان له فسظ ابنة ان يكل ابنم وبنت وما الفتاة الاله فادر**  
 الضمير في له للجنثي في البيت السابق وفي به للحكم المذكور في البيت الثاني  
 في فان للنفسير اقل النصيبين وخبر ان يكل ومفعول **فادر** محذوف  
**والمعنى** فان للجنثي المذكور نصيب بنت ان يكن معه ابن وبنت وما

من ذلك ما هو المختار  
 للفتوى



خبر في معنى النكاح لا يكرهنا وكل انما الطالب لهذا الحكم فادرسه في  
ونصفها السبعين يعطى واوسط يقول على تخرج هذا القول بالفكر  
ثلاثة ارباع لهم لذلك اوله السهم مع نصف السهم من الدر  
الفكر اسم من التفكير والدر المال الكثير وجمعه وثور قلب وقلب  
وقبر وقبور والضمير في نصفها للمصيبين في البيت الاول وهذا القول  
ان القول بنصف المصيبين وذاتي لذلك اشارة الى الخنثى وكذا الهاء  
في له ضمير والمفعول والسبعين يعطيه نصف النصيبين وابوسيف<sup>عليه</sup>  
نقول بفكر واستنباطه على تخرج قول السبعين للخنثى ثلاثة  
ارباع سهم او له سهم ونصف سهم من المال وسواء كان المال قليلا  
او كثيرا اما ثلاثة ارباع فلان للخنثى ان كان ذكر فله سهم وان  
كان انثى فله نصف سهم فنصف النصيبين ثلاثة ارباع سهم واما السهم  
ونصفه فلانه ان كان ذكر فله سهم وان كان انثى فله سهم فنصف  
النصيبين وسهم ونصف سهم فان قلت كيف خض نصيب الخنثى  
بالذكر في الوجهين دون نصيب الابن والبنت قلت لانه يفهم  
من نصيبه نصيبها فان له نصف نصيب الابن والابن وشفعلي  
الوجه الاول وهو ما اذا كان نصفها ثلاثة ارباع سهم يكون نصيب  
الذكر منها فاعطاه الابن ونصيب الانثى نصف سهم فاعطاه

البنت ويكون جميع المال سهمين وزرع سهم وعلى الوجه الثاني يكون  
نصيب الذكر سهمين فاعطاه الابن ونصيب الانثى سهم  
فاعطاه البنت ويكون الجميع اربعة اسهم ونصف سهم وبالبسط  
على كلا التقديرين يكون المال تسعة  
ونصفها خمس وثمن وانه لدا صدر شيبان الفطارفة الزهر  
شيبان فعلان من شباب بشيب وقد اجاز قوم ان يكون فيعلان  
من شباب يشوب فبنى على شيبان بالتشديد كقولهم رجل هيبان  
اي جبان ويتحان اي عريض مقدام وكان اصله شيوان  
فلما اجتمعت اليا والواو في كلمة واحدة وسبقت الياء بسكون  
قلت الواو ياء واد غمت الياء في الياء فصارت شيبان ثم ان العين  
خذت تخفيفا كذا فم اياها من هين وميت فبقيت شيبان  
على فيلان والفطارفة جمع عطرير وهو السيد كعفريت وعفارة  
وبطريق وبطارفة والزهر جمع ازهر وهو النيركا غلف وغلف  
وابلة وبله وهاتان صفتا شيبان فان قلت كيف وصف الواحد  
بصفتي الجمع قلت انها هو وصف الجمع بالجمع لانه اسم القبيلة ويقدر  
لدا صدر بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر  
بن قاسط بن هنب بن افصى بن دغمة بن جديلة بن اسد



بن وسبعة بن نزار بن مغيرة بن عذنان بن أد و هم بطن من بكر بن  
وايل و اراد بصدرهم ابا عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني  
رضي الله عنه **والمعنى** ونصف النصيبين للخنثى خمس المال ان كان  
ذكر او اربعة ان كان انثى فيعطى نصفها خمسا و ثلثا و نصف المسئلة من  
اربعين وهو الحاصل من ضرب مسئلة الذكورة في مسئلة الانوثة ثم  
المبلغ في صالتي الخنثى **فصل في الحمل** وجوه مناسبة ايراد  
هذه الفصول بعضها عقيب بعض ذكر في الشرحين من ايرادها  
فعليه هما قال الناطم رحمه الله من المضمهر من زخارف الكامل  
في صدرهم لدا فتاياه **للحمل** يوقف من تليده التايه  
ما فاز اربعة به او اربع **قف** اكثر القسطين في اعطائه  
الحمل يكون في بطن او على راس شجرة وهو مصدر بمعنى المفعول كالخلق  
بمعنى المخلوق الرهن بمعنى المرهون والتايه نعت فاعل من تاه  
في الارض يتيه تيتها ال ذهب مختيرا والمراد به في البيت هو الميت  
لانه كان يختار طالع خروجه من الدنيا وتوجهه الى سفر اخر في  
مفارقة عن اهل والمال والولد ويقال فاز به الى ظفر والضمير في  
**صدرهم** لا صحابه وانباعه المدلولين فان من يكون صدرهم فهم  
متابعوه والصدر ابو حنيفة رحمه الله وهو في **افتاياه** و **اعطائه**

للصدر وفيه ما وما هن موصولة ومي في محل الرفع بقوله يوقف  
واللام في **القسطين** للعهد ان القسطين المذكورين وهما ما فاز به  
اربعة او اربع بنات فان قلت قوله لدا فتاياه وفي اعطائه مستدر كان  
لانه قد ذكر قول الصدر في الصد **قلت** لا كذلك بل قوله لدا فتاياه  
دفع للتوهم فان من رأى ان الفتوى على قول اني يوسف في ان يوقف  
للحمل نصيب و لدا واحد يتوهم ان قول اني حنيفة رحمه الله انما ترك  
بان يكون قوله هذا رواية ضعيفة عنه ولا يكون قوله قويا له فترك  
وعمل بقول اني يوسف رحمه الله فدفع الناطم رحمه الله هذا التوهم  
وعقب قوله في قوله صدرهم بقوله لدا فتاياه ان في قوله القوي الذل  
كان يفتي به وانما عمل بقول اني يوسف رحمه الله بناء على الغالب فقد  
اعتبر اغلب ما يولد والحكم للاغلب وابو حنيفة رحمه الله اعتبر اقص  
ما يولد اخذ بالاحتمال ان ابا يوسف رحمه الله احتاط ايضا بلخذ  
الكفيل من بقية الورثة لمقدار نصيب ما زاد على الوالدان ولدا اثنان  
فصاعدا واما قوله في اعطائه فلاجل القافية لان وقف اكثر القسطين  
ليس بخصوص باعطاء اني حنيفة رحمه الله وحده وانما هو في اعطائهم  
جميعا او الحاء في **اعطائه** تشمل صاحبيه لانه الاصل فذكر ذكر  
صاحبيه بلنا وفاقاه في وقف اكثر القسطين فلا فرق جيز بين ان  
يقول



في اعطائه وبين ان يقول في اعطاهم او يجعل الهاء الجنس فيكون التقدير  
في اعطاء كل معطى وهذا الجملة وهي قوله وقف اكثر القسطين بياق  
لجملة الاولى التي هي قوله يوقف ما فاز اربعة به او اربع لان اول التخيير  
وليس التخيير مراد هنا بل يوقف اكثر القسطين فارتفع هذا الجملة  
الاهام الذي حصل في جمال الجملة الاولى **فان قلت** لم خض التلويح بالذكر  
دون الطريق والقسمه لا تختص ببعض التركة دون بعض **قلت** يحتمل وجهان  
اما انه اراد بالتلويح المال لانه اعم من ان يكون تليدا او طريقا واما  
انه من باب الالتفات الى من تليد التايه وطريقه **والحق** في قول صدرهم  
الذي كان يفتي به بوقف الحمل من مال الميت او من تليد وطريقه  
ما فاز به اربعة بنين او اربع بنات اي القسطين اكثر يوقف ذاك  
**وبقية الوزارت نالوا ما به صبح التيقن مؤنس بزوا به**  
البقية فعلية من البقاء بمعنى فاعلة اي الطائفة الباقية من الورثة  
سوى الحمل وقال تيقن انه كذا اي ايقن وانسته فانسه وهو تقيض  
او خسته وانست الشيء اي رآته وزوايه بمنظر **وما هن** موصولة  
ومحلها النصب على المفعولية من **نالوا** والضمير في **بزوايه** للصبح  
وفي به لما والباء في به تعلق بفعل محذوف قدس ما ظهر به وفي  
نون **مؤنس** جهان محتمل ان يكون بالكسر وهو اسم فاعل من الانكاس

98 الذي هو تقيض لا يحاش وقدس بقية الوزارت وجدوا من الانصبا  
ما ظهر به صبح التيقن فانسه بمنظر الحسن واسناد الميثاق  
الى الصبح حقيقة لان الصبح يقع الانس بمنظر وبزيل وحشة  
الليل ويحتمل ان يكون بالفتح وهو نعت مفعول من الميثاق الذي  
تبعه الرويه وقدس وبقية الوزارت وجدوا من الانصبا ما ظهر  
به صبح التيقن فرئى بمنظر وهي صكاه او وجدوا شيئا يكون تيقنه  
واضحاً ظاهرة كظهور الصبح المرئي ووضوحه ومراد الكلام على كلا  
التقديرين عدم انفكاك التيقن عن انصبا بقية الورثة اي وجدوا  
من الانصبا شيئا يكون التيقن غير منفك عنه ان نصيباً متيقناً وهو  
اقل الصبيبين في كل حق كل واحد منهم وقوله صبح التيقن اي الصبح  
التيقن الشبيه بالنهار وهو من قبيل الاستعانة بالكناية لانه ذكر  
المشبه واعرض عن ذكر المشبه به دالا عليه بقريئة الصبح اذ هو من  
مقتضيات المشبه به وهو النهار وانما شبهه التيقن بالنهار لكون التيقن  
في المعاني ظاهراً واضحاً مضيئاً ظهور النهار ووضوحه واضاءته في الاعيان  
**واخيرهم بزواي نصيب ثلاثة امثال لدا يعقوب في ارقا به**  
**فنصيب فرد والجواب لهم** يدل ثم الكفيل يرام في ارايه  
يقال زويت الشيء اذويه زيا اي جمعه وقبضته والمزاء جمع  
راي



وهو سائر اهل الانسان في الامور من العرب من يقدب الحزن في الجمع  
فيقول في المراءاة اراء وفي المراءاة ابار والمراءاة من المراءاة هنا  
قول الى يوسف رحمه الله وانما ذكرها بصيغة الجمع لاجل القافية و  
الضمير فيها وفي **فتاياه** ليعقوب وفي **خيرهم** للعلماء الثلاثة المذكورين  
فيما مر من الكتاب وفي **هم** للمستفتين المذكورين بقريته الجواب وذلك  
في هذا الشأن الى الحكم المذكور وهو وقف نصيب الفرد الذي هو قول  
الى يوسف رحمه الله **والمعنى** ومحمد رحمه الله يجمع للجمع ان يقف نصيب  
ثلاثة بنين او ثلاث بنات ان القسطين اكثرهما عند ابي يوسف  
رحمه الله فيوقف نصيب واحد او واحدة ان القسطين اكثر والجواب  
للمستفتين بقول ابي يوسف رحمه الله ان الفتوى على قوله ثم الكفيل  
بطلب ويؤخذ من بقية الورثة في قوله بان الحمل ان جاء اكثر من واحد  
يُسْتَرَدُّ منهم مقدار نصيب ما فوق لواحد  
ان كان حمل من **رذ** وانت به لتام التزمدة **ببها** يه  
اولا قل ولم تفع في علة نصيبها فالرث من قرنايه  
ونائ الورثة ان تلك لا كثر من التزمدة من لانا يه  
القرنا جمع قرين كاميروا مرأ واويب واه باء وهو من يقارنك  
والانا جمع ابي واخي واني ومي الساعة كفي وامتاع ومعي وامتاع

ورخي وارضاء والمراد بها ساعات مدة الحمل والبهاء الحسن يقال  
بهي بنهي **فما يوهنا** اذا حسن وهو من حد علم ويقال ما فعت بكلمة  
فوهلا لا ما تكلمت والضمير في به **وببهايه** وقرنايه للحمل في حمل  
من **رذ** وفي نصيبها للعدة وفي لانا يه الحمل في الحمل والمعنى ان كان  
الحمل من الها لك وهو الميت وجاءت به لتام التزمدة الحمل وهو متاه  
من يوم موته او لا قل من التزمدة الحمل ولم تقربا نقضا العدة فالرث  
مقارن الحمل ان يرث من الميت ويرث منه امته وسائر اقاربه  
ما ورثه من الميت ان مات بعد الولادة وبعدت الورثة عنه  
ان جاءت به لا كثر من اكثر ساعات الحمل اي من التزمدة يعني لا يرث  
من الميت ان ولد لا كثر من سنتين وضرورته عدم الورثة عنه على  
نقد يرموته بعد الولادة لانه لم يملك شيئا فيورث عنه **فان قلت** ما معنى  
تكرير الباء في **ببهايه** بعد قوله وانت به قلت فيه وجهان محتمل  
ان قوله ببهايه في موضع الحال من الضمير في به فانه ضمير المفعول  
والباء فيه للتعدي ونقل من وولدت لتام التزمدة الحمل ملتبساً ببها  
وحسنه ومحتمل ان تكون الباء في **ببهايه** معنى مع ويقدر وانت به  
لتام التزمدة الحمل مع نهايه وحسنه كقولك نعت الفرس بسنجه اي  
مع سرجه وقولك خرجت بعشيرة الى مع عشيرة **فان قلت** ما قرنا  
الحمل



حيث جعل الارث بعضها قلت قرناؤ الاحكام التي تقرن به وتترتب عليه  
من وقت ولادته الحين موته فان حدودها محدودة وفناءها بفنايه  
فان قلت كيف اضاف القرناء الى ضمير الحمل وهن الاحكام لا تقرن  
به الا بعد انفصاله حيا وبعد انفصاله حيا لا يستحق حملا قلت  
انما اضافها الى ضمير الحمل بعد قوله وانت به وانت به بمعنى ولدته ويكون  
يقدر من قرناء الحمل المولود واطلق عليه اسم الحمل باعتبار ما  
كان قبل الولادة كقوله تعالى فلا تعضلوهن ان يكنن ازاوجهن  
على قدر ان يكون الخطاب للاوليا اه فلا تمنعهن ان يرجعن  
الى ازاوجهن سيمول ازاوجا باعتبار ما كانوا في الماضي  
والحمل ان يكن من سواها وانها جأت بولد مثل بذر سمايه  
ومجيئه لم يعقد ستة اشهر حظ الوارثة رجليها بفنايه  
الرجل رجل البعير وفناء الدار ما امتد معها من جوانبها وقال له ايضا  
الساحة والباحة والفجوة والعزوة والنالة والضمير في سواها  
ليرخف في قوله ان كان حمل من ذر وفيها الحمل المدلولة التي هي  
عليها الحمل وفي سمايه ومجيئه وبفنايه للولد في بولده وفي رجليها  
للورثة وادافه السماء الى ضمير الولد لا في الملايسة لانه اذا ظهر  
الولد يرى السماء في كل حين قاله الناظم رحمه الله وكذلك اضافة الفناء

الى ضمير لا في الملايسة ايضا لكونه ولد في الدار والفناء للدار وقوله  
حظ الوارثة رجليها اي حظت الوارثة الشبهة بالبعير رجليها  
وهو من قبيل الاستعانة بالكناية لانه اعرض عن ذكر المشبهة دالا  
عليه بقريته الرجل الذي هو من لوازمه واسناد حظ الرجل الى  
الوارثة الشبهة بالبعير مجازي لان البعير ليس بحمار رجله  
عن ظهرك وانما هو محطوط عنه رجليه فكذا الوارثة الشبهة  
به فهو من قبيل ملايسة الفعل المفعول به كقوله تعالى فهو في عيشة  
راضية الى مرضية وشبهه الوارثة بالبعير لثبوتها واستقرارها  
عند المولود بثبوت البعير واستقراره بفناء الدار اذا حظ عنه  
الرجل والمعنى والحمل ان يكن من غير الميتم وان الحامل جاءت  
بولد كبدر السماء حسنا ومجيئه لم يجاوز ستة اشهر وان ولد ستة  
اشهر او اقل يرب وقيد به لان مجيئه لو جاوز ستة اشهر لا يرب  
فان قلت مما يفهم الاقل من ستة اشهر فانه لم يصرح بذكره قلت  
يفهم من قوله لم يعقد فان مجي الولد لا يخلو عن احدا لزمته الثلاثة اما على  
راس سنة اشهر او اقل منها او اكثر وقد نفى المجاوزة عن ستة اشهر بقوله  
لم يعقد وهو الاكثر فثبتت الاشهر الستة والاقل منها مفهومان فان في كل  
واحد منهما عدم المجاوزة عن ستة اشهر والاعلم ولهم



وَنَاءَتْ هَذَا خَرَجَ الْأَقْلُ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَبَاءِ بَقَايَةِ  
الْقَبَاءِ بِالْمَذْمُورِ وَجَمْعُهُ أَقْبِيَّةٌ كَشَرَابٍ وَاسْتَرْوَدَ وَارَ وَارَوِيَّةٌ  
وَقَدْ تَقَبَّى الرَّجُلُ إِذَا بَسَّ قَبَاءَهُ كَأَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ قَبْلِ الْحَرْفِ يَقْبُوهُ قَبْوًا  
إِذَا ضَمَّهُ وَاهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلضَّمَةِ قَبْوَةٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تَهْمًا هَذِهِ  
الْحَرْكَةُ لِانْضِمَامِ أَحَدِ الشَّقَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى عِنْدَ التَّلْفُظِ بِالْحَرْفِ  
الْمُضْمُومِ وَشَبَّ الْقَبَاءُ قَبَاءً لِانْضِمَامِهِ إِلَى أَعْضَاءِ لَابِسِهِ وَتَقُولُ  
سَلَلْتُ السِّيفَ اسْلَمَهُ سَلًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْغَمْدِ وَهُوَ مَجْدٌ  
نُصِرَ وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ سَلِيلٌ لِأَنَّهُ سُلَّ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَنَاءَتْ إِلَى الْوَرَاثَةِ  
الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَاللَّامُ فِي الْأَقْلِ عَوَظٌ مِنَ الْمَضْطَرِ إِلَيْهِ  
إِلَى الْأَقْلِ الْوَلَدُ وَالضَّمِيرُ فِي بَعْدَ الْمَصْدَرِ الْمَدْلُولُ وَهُوَ الْخُرُوجُ لِأَنَّهُ  
قَوْلُهُ خَرَجَ فِعْلٌ فَلَا يَدُّ لَهُ مِنَ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْوَلَدِ فِي أَهْلِهَا  
جَاءَتْ بَوْلَدٍ وَكَذَلِكَ الضَّمِيرُ فِي بَقَايَةٍ لَهُ أَيْضًا فَإِنْ قُلْتَ قَوْلُهُ سُلَّ ذَلِكَ  
عَنْ قَبَاءِ بَقَايَةٍ أَهْوَأَ اسْتَعَانَ أَمْ تَشْبِيهُ لِبَقَايَةٍ بِالْبَقَاءِ قُلْتَ قَدْ  
اخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيَانِ فِيهِ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ اسْتَعَانَ مَرْتَبَةً فَإِنَّ النَّاظِمَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ طَوَّى ذِكْرَ حَرْفِ التَّشْبِيهِ وَلَا يَدُّ فِي التَّشْبِيهِ مِنْ ذِكْرِ أَدَاتِهِ لِتَدَلُّ  
عَلَيْهِ وَقَدْ أَتَى بِمَا يَشَاكُلُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ وَهُوَ السَّلُّ فَإِنَّهُ مِنْ مُفْتَضِلَاتِ  
الْقَبَاءِ وَتَكُونُ مَرْتَبَةً وَالْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ جَعَلُوا تَشْبِيهَا بِالْبَقَاءِ اسْتَعَانَ

قَبَاءَهُ قَدْ تَدَلَّى بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ الَّذِي هُوَ الْمُسْتَعَارُ لَهُ وَهُوَ الْبَقَاءُ وَإِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ  
الاسْمُ لِاسْتِعَانِ إِذَا طَوَّى ذِكْرَ الْمُسْتَعَارِ لَهُ وَجَعَلَ الْكَلَامَ جُلُوعًا عَنْهُ  
وَقَدْ مَثَلَهُ فِي قَوْلِهِ لِلَّهِ ذِكْرُ السَّحَرِ شِعْرِي فِي أَخْرَابِ الْعَصَبَاتِ فَإِنْ قُلْتَ  
كَانَ حَقُّ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ قَدْ سُلَّ عَنْ ذَلِكَ قَبَاءُ بَقَايَةٍ فَإِنَّ الشَّخْصَ  
لَا يُسَلُّ عَنْ ثَوْبِهِ بَلْ يُسَلُّ عَنْهُ ثَوْبُهُ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ وَلَمْ أَدْرِ  
مَنْ الْقِيَ عَلَيْهِ رَوَاهُ عَلِيٌّ أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جَدَّ مُحَضَّرٌ قُلْتَ قَدْ قَلْبَ فَقَدْ  
وَأُخْرَى وَاحْتَمَلَ الْكَلَامُ الْقَلْبَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يُحِيلُ لِقَوْلِهِمْ أَدَخَلْتُ الْقَلْبَ نِسْوَةً  
فِي رَأْسِي وَالْخَاتَمُ فِي أَصْبَعِي وَالْحَقُّ فِي رِجْلِي وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرٍ لَا يُسَلُّوهُ  
الْغَدَاةَ صَارَ هَمٌّ حَتَّى نَزَلَ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ وَقَالَ الْخَزَنَدَرِيُّ تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا  
مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَارِجًا إِلَى الشَّمْسِ لِيَجْمَعَ وَالْأَصْلُ زَلَّتِ الْقَدَمُ  
عَنِ الشَّرَاكِ وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ الظِّلَّ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بَقَاءَهُ بِالْقَبَاءِ لِأَنَّهُ بَقَاءٌ مُحِيطٌ  
بِهِ إِحَاطَةُ الْبَقَاءِ بِلَابِسِهِ وَسَلَّهُ عَنْ قَبَاءِ الْبَقَاءِ كُنَايَةً عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ  
مَتَى سُلَّ عَنْ قَبَاءِ الْبَقَاءِ فَقَدْ تَعَرَّى عَنْهُ وَالتَّعَرَّى عَنْ قَبَاءِ الْبَقَاءِ مَوْتٌ  
وَقَبَاءُ بَقَايَةٍ مِنْ قَبِيلٍ مَقْتُولٍ الْبَعْضُ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ عَيْنُهُ فِي الْقَبَاءِ قُلْتُ  
فِي الْبَقَاءِ وَالْمَعْنَى وَبَعْدَتْ الْوَرَاثَةُ عَنِ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ أَقْلُهُ وَبَعْدَ خُرُوجِ  
الْأَقْلِ قَدَمَاتٌ يَعْنِي لَا يَرِثُ وَلَسَّ لِهَلْمٍ وَلِحَكْمٍ بِالصَّوَابِ  
وَأَعْلَسَ إِذَا مَا كَانَ الْأَكْثَرُ خَارِجًا وَأَغْدَ بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلَهُ



الغذاء المشاع في السير وما التى في البيت زايدة وحذف المضاف اليه  
بعث وبنى على الضم اى بعد الخروج الاكثر وهمنه افعل التفضيل للقطع  
وانما حذفت من **الكثر** ونقل حركتها الى اللام على لغة اهل الحجاز واللام  
فيه عوض عن المضاف اليه ان اكثر ومفعول **اعكس** محذوف ان اعكس  
الحكم المذكور وهو نائى الوراثه عن الولد على تقدير موته بعد خروج  
الاقول والضمير في **فنايه** للولد وفي **الحاجات بولد** والفعل من الغذاء  
استند اليه ايضا فان قلت ما قولك في قوله الى فناه فننايه استعارام  
شبهه الفناء بالفناء قلت هو على الاختلاف المذكور في قوله عن قبا  
بقاياه فمن جعله استعارة مرشحة بقول انه قد طوى ذكر حمير في التشبيه  
واى بما يناسب المستعار منه وهو الغذاء الى الفناء فانه من مستدعياته  
ومن جعله تشبيها بليغا بقول انه قد اتى بذكر المستعار له وهو الفناء  
ومن حق الاستعار له ان يطوى ذكره وانما شبهه الفناء بفناء الدار  
لان كل واحد يصير الى الفناء كما يصير الى الفناء واغذاؤ الولد الى فناه  
وننايه كناية عن موته لانه متى صار الى فناه الفناء مشرعا وقد فنى  
حيوته وفناء الحيوة موت وفناء فننايه من قبيل التجنيس المختلف لا مختلف  
حركاتى الفاء والمعنى وقربت الوراثه من الولد اذا كان اكثر خارجا  
واسرع في السير بعد خروج اكثر الى الفناء يعنى يرث اذا مات بعد خروج اكثر

102  
استقام لا الخروج فازنه بخروج صدر منه بلقائه  
ومرثا فيه استقامته يرث بخروج ستره اى من اقله  
الستره ما يبقى في البطن بعد القطع ومى اوسط البدن يقال نزل بستره  
الوارى اى باوسطه والمشاء جمع ينلوه وهو العضو كثرى واتراب  
وجيل واحمال ويقال انجبه فيجى ان افرجه ففرج والضمير في **بلقائه**  
للمصدر وازافه اللقاء الى ضمير الصدر من قبيل اضافة المصدر الى  
المفعول كقوله تعالى فاطعام ستين مسكينا والضمير في **فيه** للخروج  
في **خروج صدره** وبقيته الضامير للولد في **الحاجات بولد** وهذا في  
ذلك اسنان اليه ايضا وقوله بخروج ستره اى ان يخرج ستره فوضع  
اسم الانسان موضع الضمير لضرورة الشعر فان قلت الباء ان في **خروج**  
**صدره** و**خروج ستره** بم تعلقهما قلت اولاهما متعلقة بمحذوف تقدير  
فازنه ثابت بخروج صدره حيا والثانية متعلقة بقوله **يرث** ان يرث  
بخروج ستره حيا والمعنى متى استقام الولد عند خروجه ان اذا خرج  
راسه او لا فازنه بخروج صدره الذى يفرج الحامل والقابلة او النساء  
الحاضرات عند ولادة تسمى حين اذا لقيته يستدللن انه ذكر فيفرخن  
به ومعنى بعيدت في الخروج استقامة الولد ان اذا خرج منكوسا بخروج  
الرجلين او لا يرث بخروج ستره التى هى من اعضائه ووصف الستر



بكونه من اسلاية لاجل القاينة **فان قلت** كيف وصف الصدر بالاهل  
وليس كل صدر خارج من البطن **منها قلت** قد غلب صدر الذكر  
عاصدا لاني تغليباً **فان قلت** اسناد الالهاج الى الصدر من اي قبيل  
هو **قلت** هو اسناد مجازي لانه اذا عين صدر الذكر بفتح به  
فكأن سبباً للفتح فصار من قبيل اطلاق اسم المستب على السبب  
وهذان البيتان تفسير للبيت السابق عليهما لانه ذكرته خروج الاكثر  
الذي ترتب عليه حكم الارث مجازاً ففسد الاكثر هذين البيتين  
**ان رمت للتصحيح وجهاً تلقه يزري عا قر الدجى بضيايه**  
والدجى الظلمة وزري عليه فله يزري زراية اي عابه ولام التعريف  
في **التصحيح** عوض من المضاف اليه الى التصحيح مسایل الحمل والضمير في  
**تلقه** راجع الى **وجهها** وفي الضمير الذي في **بضيايه** وجهان محتملان  
يرجع الى **وجهها** ونقد ان طلبت التصحيح مسایل الحمل وجهها  
يخرد ذلك الوجه يعيب بضيايه قر الدجى يعني ضياء ذلك الوجه  
ونوره اكثر من ضياء قر الدجى ونوره ويحتمل ان يرجع الى القمر ونقد  
يخرد ذلك الوجه يعيب قر الدجى مع ما عليه من الاضواء والانوار وهذا  
الوجه البغ من الاول **وبزري** في موضع النصب على الحال من الضمير في  
**تلقه** ونقد تلقه زارياً عابياً وذكر الزراية في البيت مجاز والمراد

واضافة القمر الى الدجى  
للملابسة التي بينهما وهي  
طلوعه على الظلمة مع

سماها لزمها وهي كون وجهه الصحيح في المعاني اذ هو من قر الدجى في  
الاعيان **والمعنى** ان طلبت وجهه تصحيح مسایل الحمل تجز في اصل  
هذا النظم وغير من الكتب مشروطة مضياً بحيث يعيب ضياؤه  
ضياء قر الدجى والنظم لا يحتمل ذلك لان المراد من النظم هو الالهجاء ولو  
شرع في نظمه لطال الكتاب **فصل في المفقود** قال النظم  
رحمه الله من الضرب الثاني من البسيط وبعض اجزائه المشوية محبوبة  
في **المحبيون** فازمفقود والارث ماله للغير **مسردود**  
**الما اذا ضح موت او مضى امد بك يعلم ان المرء حليود**  
الامد الغاية والمحبود المقبور من الحد يلحد لانه في احد جانبي  
الجذب فان الحفار مال عن الاستقامة ومنه قيل الحد الرجل اذا مال  
عن الدين فصار في جانب والتتوس في **موت** عوض من المضاف اليه  
ان موته والضمير في **ماله** كلاهما للمفقود **فان قلت** كيف يكون ذكر  
صاحب الضمير مؤخر عنه ومن حقه ان تقدم على الاضمار **قلت**  
وقد جاء ذكر صاحب الضمير مؤخر عن الاضمار قال الشاعر جزى  
رثته عني عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاربات وقد فعل والضمير  
في رثته لعدى بن حاتم وقد تلخو ذكر عن الاضمار مع ان في البيت الذي  
نحن بصدده بقديا وناخير او بقديا فانمفقود محبوبة في ماله فصار



الضمير قد جاء، موخر في اللفظ لكنه مقدم في التقدير وصار الذا من ضمير  
عبدى بن حاتم في رثته فان ذلك البيت ليس فيه تقدم وتلخير فصاحب  
الضمير هناك موخر عن الاضمار من كل وجه **والمعنى** فان المفقود كمن  
في ماله ان هو حي في ماله والارث للغير مردودة عما للمفقود من الاموال  
الى ايرثه غير **فان قلت** الجملة الثانية مستدركة لان عدم وراثة الغير  
عنه يفهم من الجملة الاولى فانه اذا كان حيا في ماله لا يرثه عنه احد  
**قلت** قد صرح المفهوم من الجملة الاولى في الجملة الثانية تأكيد لعدم  
الارث عنه ثم قال الا اذا صح موته او مضى امد غايته ومدة يتيقن  
بذلك الا مدانه لا يعيش من الى ذلك **فاه قلت** الحكم المذكور عام  
في كل مفقود فلم خصه بتكثير المفقود فان التكرار في موضع الثبات  
مختص **قلت** انما تكرار اجل النظم فانه ما كان يوايته الا بايراده منكر  
وعموه الحكم حاصل باعتبار المعنى وان خص المفقود باعتبار اللفظ  
كما قال في المسائل الفقهية رجل قال لامرأته ان دخلت الدار فانت  
طالق فدخلت الدار طلقت فالمسئلة وان كانت موضوعة في رجل  
مخصوص باعتبار اللفظ فالحكم عام في كل من يقول لامرأته هذا القول  
في ظاهره ان ينزل اقراءه **تلف تحكم بموت كان الموت مشهود**  
الاقراء جمع قرين وهو من تلك السن كسبب واسباب وشيز واسبار

114  
وشيز واسبار والمشهود المحض من الشهود وهو المحض يقال  
شاهد فلا يثبت شاهد شهودا وشهادة اذا حضر مجلسه من حد علم  
والتلف الهلاك من حد علم ايضا والتنوين في **ظاهر وموت واللام**  
في **الموت** عوضان من المضاف اليه **والمعنى** في ظاهر الرواية ان  
يجوز اثرايه ولداته هلاك الى اذ لما نوا ولم يبق احد منهم يحكم بموته  
كانت موته مشهودا ان كان الملائكة الموكلين بقبض الارواح حاضروا  
موته فقبضوا روحه ساعة يحكم القاضي بموته يصير كانه مات  
في تلك الساعة وهذا البيت والبيتان اللذان بعد ونصف الثالث تفسير  
للأمد المذكور في البيت  
المسابق  
**وضعف ستين عند الصدر من حج من يوم ان الفتي في ذاك اليوم**  
**واخر خط عشرا ثم اوسطهم لانيه بال عشر خط الحس مشدود**  
**وقبل مدته يسعون من حج والحكم في غير بالوقف مضفود**  
الحج جمع حجة وهي السنة كعكة وعدد وحضة وحضص والمضفود  
مشتق من صفك يصفده صفدا ان شئ واوقفه من حد ضرب  
واللام في الحكم وبالوقف عوض من المضاف اليه وذا في ذاك اشارة  
الى اليوم **وضعف ستين** خبر مبتدأ ان هو ضعف ستين يعني الأمد  
المذكور مائة وعشرون سنة من يوم ولد الفتي المفقود فيه عند  
رضي الله عنه وهذا ليس بظاهر مذهبه بل هو رواية الحسن بن زياد عنه



ووصف المفقود بالفتى باعتبار الغالب فان الغلب في الناس ان المفقود  
الذي غاب عن اهله وبلده ومضت على غيبته سنون ولم ير له اثر  
ولا خبر يكون شاكيا حين يغيب ويشيب في غيبته فاذا رجع الى  
اهله لم يعرفوه الا بعلامات معروفة بينهم لتغير هيئته وتبدل  
سواد شعره بالبياض واخر اى محمد رحمه الله حط عشرا من  
ستين يعنى قدر الامد المذكور بمائة وعشرين سنة ثم اوسطهم اى  
ابو يوسف رحمه الله حط خمس مائة من مائة وعشرين سنة  
اى تحط خمس عشرة حجة من ضعف سنين فكون تقدير الامد المذكور  
عند مائة وخمسين سنة وقيل مدته تسعون سنة وخمسة اى حكم المفقود في مال  
عشر مائة بوقف نصيبه ثم فتر فقال  
**فقسطه من تليد الغير صافيه وقف فذاك من الاموات معدود**  
صافيه اى وضع كفه في كفه وذكر المصافيه ههنا مجاز والمراد منها  
لازمها وهو الا رضال والضمير في **فقسطه** للفتى وفي **صافيه** للسقط  
في **فقسطه** والفائى في **فقسطه** للتفسير وفي **فذاك** للتعليل وذا فيه  
اشارة الى الفتى **والمعنى** فنصيبه من مال مورثه او من تليده وطريقه  
التصليه وقف اى يوقف نصيبه من مال مورثه فانه معدود من  
الاموات من حيث انه لا يأخذ النصيب في الحال لانه في الاموات من حيث

الحقيقة قاله الناظم

**فان مضت وانقضت ايام مدته من هو عند الحكم موجود**  
**وما لجره يرد الى وراثته من جازة من ذاك مجالود**  
لجره لاجله والمجالود الجلادة وهو جملة المصامم والى جاز  
على مثال اسم المفعول كالمعقول والميسور بمعنى العقل واليسر  
والضمير في **جان** لما وبقيته الضامير للفتى ومن ذاك اى منه والضمير  
للمن فقد وضع اسم الانسان موضع الضمير لضرورة الشعر  
**والمعنى** فان مضت ايام مدته الفتى وانقضت ولم يظهر له خبر  
ولا اثر يرثه من ورثته من هو موجود عند الحكم نموتة وما وقف  
لجله يرد الى وراثته الميت الذي جمع ذلك المال الموقوف جلادة  
منه فالمجالود مرفوع **بجان** والجملة صلة **من** والله اعلم ولهم  
**هذه عقود شعور لم تحل فتى الا وقد حسيده الحرود الروود**  
الشعور جمع شعور وهو اليمى كظرف وظروف وعقد وعقود  
والحرود هى البكن التى لم تنس وجمعها حرابذ وحرود وحرود  
وكانها سبقت بالحرير ومى المولود التى لم تنقب والروود اصله  
الروود بالهمزة فليتن لضرورة الشعر ومى كون ما قبل حرف الروى  
واو فى جميع الابيات وروود جمع رودة ومى الجارية الشابة الحسنه  
سميت هاشبها بالروود وهو الغصن الذى نبت من سنبه اوطب



ما يكون وأرخصه والواحدة رودة ونقال خديت المرأة اذا زينت  
بالخلي والضمير في **حسدته** للفتى **هذه** اسنان الى ابيات هن  
القصيدة وهي في محل الرفع على الابداء وخبر عقود شعور  
**والمعنى** هن الابيات عقود شعور لم تزيت احدا الا وقد حسدته  
الخزرة الرود يكون عقود هن الابيات انفس من العقود التي  
تخلين بها فان قلت لم اضاف العقود الى الشعور وان المعنى تحصل  
بدون هن الاضافة قلت انا اضيفت للمبالغة لان التي تخطي بعقود  
الذرة تحصل لها الخطو والسعادة عند ذوقها ومن تخطي بعقود  
هن الابيات تحصل له من سعادات المفاجرو الماكز ما هو القسط  
الكامل والخط الوافر فتكون هن عقود الشعور بالنسبة الى عقود  
الخزرة واسناد فعمل التحلية الى عقود الشعور مجازي لانها آله التحلية  
وانا الناظم رحمه الله هو الذي تخطي بها الفتى حقيقة فصار من قبيل  
ملاسة الفيل الاله كقولك ضرب السوط اسندت الضرب الى السوط  
وهو آله الضرب والمعنى ضربت ضربا بالسوط وكقولك ابصرته عيني  
اي ابصرته بعيني ومنه قوله تعالى ومن يلمها فانه انتم قلبه ان يلقبه  
وسنة ابيات قصيدة بالعقود لان العقود كما تخطي بها النساء فذلك لك  
هن الابيات تخطي الفتى بها ان باستنباط اشاراتها وزموزها واستخراج

مطالبها وكنوزها واظهار خفيات اسرارها من وراء حجبها واستارها  
وهو من قبيل ترشيح الاستعان لانه راعى جانب المستهبة وهو العقود  
اذ التحلية والخزرة الرود من مقتضيات العقود **فصل في المرتد**  
قال الناظم رحمه الله من الضرب الاول من الوافر وصدور وبعض حشون معصوب  
اذا ما فارق المرتد روحه نموت او يقتل قد ابيح  
او اشهر هذا القضا بان هذا المبدأ اعداء مشيحا  
نقال الم به ان نزل والمشيح مفعل من اساح اي جد ويقال جذر  
ومى من ذوات الياء واصلا مشيحا وهو الجذر وقيل ان المشيح  
في لغة هذيل الجادة وفي لغة تميم الجذر وهو منصوب على المحار  
من الضمير في الم والنون في **روحا** واللام في **القضا** عوضان من  
المضاف اليه وما في البيت الاول زائدة والالف في **ايضا** للاطلاق والمعنى  
اذا فارق المرتد روحه نموت او يقتل قد ابيح ذلك القتل ان بالقتل سبب  
الردة او اشهر فضا القاضى بانه نزل بدار الحرب مرتدا لجادة اهاريا عن القتل ثم اتي  
عن القتل **فكسب هذا المير ورثوه** وفيه وما في الكفر من مال **ايضا** بالجواب فقال  
فعند الصدرة في بيت مال وعندهما هما لهم **ايضا**  
وذلك ان بيت مال عند خضم وفي ما بدار الحرب **ميسحا**  
يقال اتاح له الشيء اتاحه ان قدره ومى من ذوات الياء واصلا التبع







الفتح نرض الحسن وقد فتح بفتح وباحة وقتنا من حشر  
فهو بفتح وفتح الله بفتح فتحا ان تحاه عن الخير فهو مقبوح من  
حد قطع ووصفه الارتداد بالفتح على المعنى الاول وان كان الارتداد  
منحى عن الخبر لانه ذكر النعت عازنة القبح وهو المعنى الاول  
دون الثاني وتقول الفت فلانا الفة الفة اذا انشت به  
من حد علم والواو في القول ضمير اهل الناحية المدلولين بكون المرتد  
والمرتد المذكورين من جملتهم وكذا الضمير في **ارتدادهم** هم ايضا والمعنى  
وما تحتل المرتد والمرتد المذكوران بالارث ان لا يرثان من احد  
انما اذا ارتد اهل ناحية عن الاسلام فالقول ارتدادهم الفية الى فاصروا  
عليه ولم يعودوا الى الاسلام فحينئذ تحتل بعضهم بالارث من بعض **فان قلت**  
كيف قدارتادهم بالالف لا تحتلهم بالارث والحال انهم تحتلونه  
به ايضا على تقدير عودهم الى الاسلام وعدم الفهم ارتدادهم **قلت**  
لان الكلام فيما اذا القوا ارتدادهم واصروا عليه هل تجرى التوارث  
فيما بينهم كما تجرى فيما بين المسلمين يرث بعضهم من بعض وفيما بين اهل  
دار الحرب يرث بعضهم من بعض اما اذا عادوا الى الاسلام  
ولم يالقوا ارتدادهم فذلك مفروغ عنه لانهم متى عادوا تابين  
الى الاسلام فقد دخلوا في خوزة المسلمين كزرة ثانية وصار ارتدادهم

كان لم يكن فيما يتعلق بانعصالة العود الى الاسلام فبقدر ارتدادهم بالالف  
لذلك **فان قلت** ما معنى وصفه ارتدادهم بالفتح **قلت** وبفتحهم  
وانبهم وفتح عليهم فعلم وهو جفلم رتبة الاسلام عن اعناقهم  
واستراهم الضلالة بالهدى وذلك من سخافة عقولهم وسماجة  
طباعهم ولا شيء اقبح من ذلك **فصل في الاسير**  
**اسير في الثراب كذي الهدي ما غدا نجم الرشاد له ملجأ**  
اسد قنبه يا سر اسد ان شدة بلاسار وهو لقد من حد ضرب  
ومنه سمي الاسير وكانوا يشدونه بالقد فسمي كل اخذ اسيرا وان لم  
يشد به قال اسرت الرجل اسره اسرا واسارا فهو اسير وما سورا  
واسير يجمع على اسرى واسارى كقتيل وقتلى وفريد وفراذ والمليخ  
المتلاني من الاخ النجم اذا تلاه ماء ومي من ذوات الواو اصل اللوح  
وذو الهدي هو المسلم والكاف في **كذي الهدي** في محل الرفع على الخبر  
والضمير في **له** للاسير وضافة النجم الى الرشاد من قبيل اضافة السبب  
الى المسبب فان النجم سبب لرشاد الناس واهتدائهم في اسفارهم بالبر  
والبحر قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا في ظلمات البر  
والبحر وبالنجم يهتدون ونجم الرشاد علم للاسلام وانما استعير له هذا  
الاسم لانه سبب لاهتداء الناس في ظلمات برار الغواية والجهالة فان  
الشخص



متى خلع عن طريق الحق وصار يشك طريق الباطل في دجى الكفر بتيه  
الضلالة او شك ان يورثه ذلك الخلل في الهدى والهلاك فاذا طلع له نجم  
الرشاد من افق السعادة وهذه طريق الحق فقد اخرجته ذلك عن الزوال  
الى السلامة وهو من قبيل الاستعانة المرشحة لانه لى بما يشاكل المستعار  
منه اذا الاخلاصة والتلاؤم من مقتضيات النجم المشبه به **فان قلت**  
كيف شبه الاسير بذي الهدى وهو ايضا ذى الهدى مادام راسخا  
في اسلامه والتشبيه يقتضى المغايرة بينهما في وجه ما قال زيد كلاس  
لانها متغايران فيما سوى الشجاعة ولا يقال الليث كلاس لا هما  
متناسبان في الشجاعة وفيما سواها **قلت** معناه الذي اسير من المسلمين  
والحق بدار الحرب في حكم التراث كذا الهدى الذي في دار الاسلام  
ما صار نجم الرشاد طالقا متلا لبيانه باله طريق الحق ان مادام  
ثابتا على اسلامه فهما وان كانا متناسبين بكونهما مسلمين لكن اختلف  
وصفاهما وهو كون احدهما مقيما في دار الاسلام وكون الاخر اسيرا  
في دار الحرب فحصلت المغايرة بينهما من حيث الوصف ووجه  
آخر وهو ان الهدى الذي في دار الاسلام مسلم ظاهر او باطنا والذى  
الحق من المسلمين بدار الحرب اسير وثبت على اسلامه مسلم باطنا  
لا ظاهرا فحصلت المغايرة من حيث الظاهر وهو كقول الحريري

والشبل في الخبر مثل الاسد فقد شبه الشبل بالاسد مع انها متناسبان  
في الاسود لكونها متغايرين في الكبر والصغر  
**وكالمترتب في الميراث ذاك بتيه طغيان طليحا**  
التيه المغان التي نتاه فيها ان لا تهدي فيها بعلم ولا طريق وجمعه  
اتيانا وانا وبه ويقال ايضا فلانة تيهها وارض متيهة مثال معيشة  
والاصل مفعلة وقال الليث الطغيان والظفوان لغة فيه والفعل  
طغوت وطفيت والاسم الطغوى وكل شئ جاوز القدر فقد طغى كما طغى  
الماء على قوم نوح وطفت الصبغة على ثوب وقال ان تحت البعير فاستناخ  
ونوخته فتنوخ اذا ابركته فبرك وناق طليح اسفار ان معيبة ومعنى  
التي جهدها السير وهزها ووططحت تطلع طلحا من حد علم وذل  
اشارة الى الاسير في البيت السابق **وكالمترتب عطف على كذا الهدى**  
والكاف فيه في محل الرفع على الخبر والتنوين في **طليحا** عوض من المضاف اليه  
ان طليحة واداء بالظفيان الكفر اذ هو انتهاء العضيان وبنيته  
معلكة الكفر وقد اختلف اهل البيان في انه استعان ام تشبيه  
للتظفيان بالتيه فقل انه استعان مرشحة لانه طوى كثر حرف  
التشبيه ولا بد للتشبيه من ذكر اياته لتدل عليه وقد لى بما يناسب  
المستعار منه وبشاكله وهو اخلاصة الطليح اذ من صفات التيه وقيل



انه تشبيه بليغ وهو فوق الاستعانة بطي ذكر حرف التشبيه وتصرح  
 ذكر المشبهة فانه لو كان استعانة لطوى في كبر المشبهة ايضا وقد مر نظاير  
 فيما مر وشبهه الطفيلان كناية عن الارتداد عن الاسلام لان الشخص  
 متى ارتد فقد اناخ طليحه بملحكة الكفر وعرض نفسه للتوى والهلاك  
**والمعنى** والاسير ان ارتد في دار الحرب فهو في حكم الميراث كالذي  
 ارتد في دار الاسلام ولحق بدار الحرب  
**وان لم تذكر حالات فهذا كمفقود فخذ مني الصبيحا**  
 وجه صبيح ان حسن وهذا في هذا الاشارة الى الاسير واد بالصبوح  
 هذا الفصل لحسنه وطراوته وهو استعانة والتون في حالات  
 عوض من المصاف اليه ان حالته **والمعنى** وان لم تذكر حالات الاسير ان  
 حيوته وموته واسلامه وردته فهو في حكم الترات كمفقود فخذ  
 مني هذا الفصل فانه لو كان له وجه لكان صبيحا حسنا مليحا  
**فمنه لك المعلى من معال ولا تلقى المنيع ولا السفوحا**  
 المعلاة كسب الشرف وجمعها معال كمناعة ومثان والمعل  
 القدح السابع من قدح المنيع قدح اعلى نصيبا منه والمنيع  
 والسفوح من قداحه ايضا مما لا نصيب له والازلام والاقدام كانوا  
 يستقسمون ظاهي الجاهلية عشرة اقداح سبعة منها ما له نصيب

معلوم من جزور كانوا ليخروها ويخروها ثمانية ونعشيت  
 جزءا او ثلاثة منها لا نصيب لها اما السبعة فاوطها القذو له سهم ثم  
 التوءم وله سهمان ثم الرقيب وله ثلاثة اسهم ثم المجلس وله اربعة  
 ثم النافس وله خمسة ثم لا نصيب لها مني المنيع والسفوح المستبلة وله ستة  
 ثم المعلى وله سبعة واما الثلاثة التي لا نصيب لها مني المنيع والسفوح  
 والوعد وكانوا يجعلون هذه الاقداح العشرة في راية وهي خريطة  
 ويضعونها على يدي عذله ثم يجلس لها ويدخل يد فيخرج باسم رجل  
 رجل قدحا منها من خرج له قدح من ذوات الانصبا واخذ النصيب  
 الموسوم به ذلك القدح ومن خرج له قدح مما لا نصيب له لم يأخذ  
 شئ او غرم من الجزور كله وكانوا يدفعون تلك الانصبا الى الفقراء  
 ولا ياكلون منها ويفتخرون بذلك ويذمون من لم يدخل فيه ويسمونه  
 البرم واما قوله فمنه لك المعلى من معال فهو من قبيل الاشتقاق لان  
 لفظي المعلى والمعال يتجمعان اصل واحد في اللفظ فان كليهما مشتقان  
 من العلو جعل الناظم رحمه الله هذا الفصل كالحسن الوجه لحسنه ثم قال  
 ان حصلت هذا النظم حصل لك من المعالي ما هو اعلى ولا تلقى في نظم  
 هذا الفصل خيرة لتفصيلك ما طلبت من المعالي **فصل في القرى**  
**والحرقة** قال الناظم رحمه الله من الضرب الثاني من الطويل



وبعض اجزاءه الخماسية مقبوض ايضا

**نظمي كازهار بدت في التبتس بمبكي رهام مثل در منظم**  
الرهمة المنظم الضعيفة الدائمة الصغين القطر وجمعها رهام  
كلية وبقايج وحكمة وحكم ومبكي مفعول من البكاء ويطلق على المحل  
الذي تحصل منه البكاء وهو العين وعلى المحل الذي يقع فعل البكاء  
عليه وهو المراد في البيت اذ الروضة موضع وقوع عبرات قطرات  
المطر النازل من الغمام واللام في التبتس عوض من المضاف اليه ان  
تبتسها والجار والمجور في موضع النصب على الحال من الضمير في **بدت**  
ان بدت هي متبتسات وذكر التبتس فيه مجاز اذ هو من صفات الانسان  
والمراد منه لازمه وهو ظهور الزهور من انكسارها اول ما تظاير  
قبل تنشق اوراقها **فان قلت** هم تعلق الباء في **مبكي قلت** سعلق بقوله  
**بدت** اذ بدو الزهار انما يكون بالروضة **فان قلت** الذي جمع درة فكان  
ينبغي ان يصفها بصيغة الجمع فسقوله مثل در منظمات فكيف وصفها  
بصيغة الوحد **قلت** محتمل وجهين اما انها من المجموع التي بينها  
وبين مفرداتها التاء ومثله الذكر ويونث وتجمع ويفرد كما مر في قطر حيران  
واما لان صفها شدة فيها ليفيد الكثرة يقال فتح الباب وفتح ابواب  
فصار المنظم في معنى المنظومات فيكون وصفا للجمع بالجمع معنى

وان كانت صورته صورة الوحدة **والمعنى** منظومي هذا في حسنه

وملاحته كازهار ظهرت متبتسات في اول خروجها من انكسارها بروضة  
يبكي الغمام رهامه ظاهرا مثل الدر المنظمات في السلك وهذا يشبه  
المطابقة وليس لها اذ من شرطها ان تراعى تقابل الاسم بالاسم  
والفعل بالفعل في الجمع بين المتضادين وفي البيت جمع بين التبتس وهو  
مصدر وبين المبكي وهو مكان البكاء فلا يكون من باب المطابقة في شئ  
**اذا التبتست حالات مؤنات عصبية فوارث كل تحت بالتنعيم**  
المؤنات جمع مؤنثة وهي فعلة من الموت والفعلة المنة فيكون المراد  
من المؤنات عدد مؤنات المؤنثة بعدد احاد العصبية وانما ذكر الحالات  
بصيغة الجمع باعتبار تقديم مؤن كل واحد من العصبية على موت الباقيين  
وناخير عنه وقال التبتس عليه الامر اذا اختلف واشتبه والاحتذاء  
بالتنعيم في البيت كناية عن لارث لان الارث وحصول المال بسبب التنعيم  
فيكون من قبيل اطلاق اسم المسبب على السبب **والمعنى** اذا اشتبه على الحاكم  
حالات مؤنات قوم ذول قرابة انما بالغرق او بالحرق او بالهذم  
او بالقتل حالة القتال مع العدو وغير ذلك من اسباب الهلاك فلا يعلم  
انهم هلك او لا فوارث كل واحد منهم تحت بالارث ان يورث كلاً  
منهم وارثه من الاحياء ولا يورث بعضهم بعضاً **فان قلت** هم يقيم



الهم ذو وافرابة فانه لم يصرح به قلت يفهم من قوله اذا التبتست لانهم  
اذا لم يكونوا ذوى قرابة لم يلنس الامر على الحاكم وانما يقسم تركته كل واحد  
منهم بين ورثته الاحياء وبالاجماع سواء تقدم موته او تاخر لانه لا تعلق  
لموت كل واحد منهم بموت الباقيين وانما التبتست على الحاكم موتاتهم اذا كانوا  
ذوى قرابة فان قلت يفهم ان المراد وراثته من الاحياء وانه غير  
مصرح به قلت يفهم من البيت الذي بعده من قوله فوارث كل لانه  
الوارث هو الباقي بعد موت مورثه وبقائه كل واحد منهم بعد موت  
الباقيين امر محال لانا اذا قدرنا موت زيد متقدما على موت عمر  
ولم نقدر بعده كذلك نقدر موت عمر على موت زيد ويكون الوارث  
الذي يبقى بعد موت مورثه يورثه في حق كل واحد منهم هو وراثته الحثي  
فان قلت اذا كان الاحتياط بالتعق كناية عن الارث والتقدير فوارث  
كل يرثه يصير الكلام من قبيل اثبات الثابت لانك انبت الوراثة لشخص  
موصوف بها وذلك محال قلت اراد بالوارث القريب والتقدير فيرث  
كل اقرب منه من الاحياء وانما وصفه بالوراثة باعتبار ما يؤول اليه  
كقوله تعالى قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقوله تعالى انك ميت والهم ميتون  
وليس بعضهما لكين وراثته من البعض والاختار ذل فتفهم  
بقال تفهم الكلام اذا فهمه شيئا فشيئا واللام في البعض عوض من المضاف

اليه وذا اشار الى الحكم المذكور في هذا البيت والذي قبله والمعنى  
وليس لبعضهما لكين من تلك العصبية وراثته من بعضهم والاختار  
للفقوى هذا الحكم فافهمه شيئا فشيئا تفقه ولله اعلم بالصواب  
وقول ابن مسعود بنجرى توارث لهم وكذا قول الوفي المكرّم  
الوفاى الوافى فاعل بمعنى فاعل يقال وفى بعهدي يفي وفاء ووافى به  
يو فى ايفاء بمعنى والمكرّم صفتان موضوعهما محذوف وتقدم  
قول علي المكرّم يقال كرمه تكريما وكرمه اكرما بمعنى وحيد الوفا  
المكرّم صفتان موضوعهما محذوف وتقدم قول علي الوفي المكرّم  
وهو ابن ابي طالب رضي الله عنه وانما وصفه بالوفا لما روى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يؤفون بالنذر ويخافون يوما كان  
شئ مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويؤتوا اسيرا  
قال مرض الحسن والحسين فعادهما النبي عليه السلام ومعه ابوبكر  
وعمر وعادهما عامة العرب ان براء وكذا في صفته ثلاثة ايام سكر  
لله تعالى وقالت الجارية ومي فضة النوبة ان براء سيداي صمت  
ثلاثة ايام سكر لله تعالى فافان الغلامان وليس عند آل محمد شئ  
فاستقرض علي من شمعون اليهودي ثلاثة اصنوع شعير وفي الحديث  
ان عليا رضي الله عنه قال له اعطني خزة من صوف تغزلها بنت محمد  
عليه السلام



بثلاثة أصبوع من شعير قال نعم فأعطاه اليهودي الصوف والشعير  
وطحنت فاطمة رضي الله عنها صاعاً وخبزته خمسة أقراص لكل واحد  
منهم قرص فلما صلى على المغرب مع النبي عليه السلام وانصرف وضع  
الطعام بين يديه فقال سايد السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من  
مساكين المسلمين اطعموه اطعمكم الله من موائد الجنة فانشأ علي يقول  
فاطم ذات المجذ والبقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترى البابس  
المسكين قد قام بالباب له حين يشكو الى الله ونسكين يشكو البناج  
حين كل امرئ بكسبه رهين وقاع الخبز يستبين موعده جنة  
عليين حرما الله على الضنين والبيعيل موفى ميين طوى به النار  
الى سجين شاة الحميم والغسلين فانشأت فاطمة تقول امرئ يائن  
عم سمع وطاعة ما بي من لوم ولا وضاعة هديت في الخبرات له صناعه  
اطعمه ولا ابالي الساعة ارجوا اذا اشبعت ذا مجاعة فاذ خل الخلد  
ولي شفاعه فاطموة الطعام فلما كان من الغد طحنت فاطمة صاعاً  
وخبزته فانصرف علي من صلوته مع النبي عليه السلام وقرب الطعام  
فقال يتيم بالباب السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين  
استشجد والى يوم العقبة اطعموه اطعمكم الله من موائد الجنة  
فانشأ علي يقول فاطم بنت السيد الكريم بنت بني ليس بالزريم قد

قد جاءنا الله بذاليتيم من يزحم اليوم فللرحيم موعده في الجنة  
قد حرم الله الخلد على الدييم يزك في النار الى الحميم شاة الصديق  
والحميم فانشأت فاطمة تقول اني لا عطيه ولا ابالي واوتر الله  
على عيالي امسوا جياغاً وهم اشبالى للفايل الوليد مع الوبال بهوى  
به النار الى سفال مضقد اليدين بالاعلال فاعطوه الطعام  
ومكثوا يومين وليتين طاوين ثم طحنت فاطمة رضي الله عنها  
الصاع في اليوم الثالث وخبزته وانصرف علي رضي الله عنه من الصلوة  
مع النبي عليه السلام فقرب الطعام فاتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام  
عليكم أهل بيت محمد تاسرونا وتشدونا ولا تطعمونا فانشأ علي يقول  
فاطم يا بنت النبي احمك بذت بني سيد مسود هذا اسير للنبي المهدت  
مكفل في غلة مقيد يشكو اليك الجوع قد مدت من بطم اليوم  
يخد في الغد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف تحصد  
فاطم في غير من انك حتى تحازي بالذي لا يفعد فالت فاطمة رضي  
الله عنها لم يبق مما حيت غير صاع قد دمت كفى مع الذراع ابناى الله  
من الجياغ ابوم الخيزر واضطناع بضائع المعروف بانداع غل  
الذراعين طويل الباع وما على راسى من وتناع الا فتاع تسجته بضائع  
فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئاً فلما كان اليوم الرابع



وقدروا نذرهم أقبل على بالحسن والحسين نحو النبي عليه السلام  
يرتفعون كالقراخ من شدّة الجوع فقال النبي عليه السلام يا أبا الحسن  
ما أشد ما يسؤني ما أرى يكتم انطلق إلى ابنتي فاطمة فأنطلقوا فوجدوها  
في حجرها قد لصق بطنها بظفرها من شدّة الجوع وغارت عيناها  
فقال النبي عليه السلام واعوذنا بالله أهل بيت محمد تموتون جوعاً  
فحبط جبريل عليه السلام فقال خذها هنالك الله في أهل بيتك فقال  
وما أخذ يا خبريل فأقرأه هل أتى على الإنسان حين من الدهر إلى قوله  
ويظّمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمّاً وأسيراً أنا نطقكم لوجه الله  
لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً وهذا الحديث في كل أهل التفسير في سبب  
بزول الآية وقد رتقه بعض أئمة النقل من وجوه وذكر آية منكر تزوّف  
وفي الآية إشاراً إلى أنهم كانوا محتاجين إلى الطعام حين أنزلوا به المسكين  
واليتم والأسير على أنفسهم إذ ضمير على حبه للطعام أن مع اشتغالهم  
والحاجة إليه ونحو قوله تعالى وآتوا المال على حبه وقوله تعالى لن يتألوا  
البر حتى تنفقوا مما يحبون فليكون علي رضي الله عنه وفي بالنذر في  
حالة الضيق والقلة أشهر بين الصحابة رضي الله عنهم بالوفى وأما وصفه  
بالكفر مع أن بني آدم كلهم مكرمون لكونه أسلم في جنس ولم يسجد للذات  
قط بخلاف غير من الصحابة رضي الله عنهم ولذلك ذكر اسمه فقال كرم الله وجهه

فإن قلت الباء في تجري توارث ثم تتعلق قلت تتعلق لمحدوف بقدر  
وقول ابن مسعود ثابت تجري توارث لهم أي بين العصابة المهاجرين إذا الملام  
في لهم للاختصاص والمعنى تجري التوارث بينهم أي يورث بعضهم من بعض  
في قول علي وابن مسعود رضي الله عنهما إذا التوارث تفاعل من الأرب  
فقتضى الفعل من الجانبين وهذا التوارث عندهما ذكر مجمل ثم فسّر فقال  
وما فإن كل من قريب بأخذ فالقريب أخوذ المنقّم  
المنقّم مفعّل من الغنيمة والمفعّل للموضع فيكون معناه موضع الغنيمة  
ال موضع حصول وكفى عن الميراث بالغنيمة المناسبة التي بينهما ومي  
أن المال الموروث عن الميت الذي أسرى بالموت والحق بدار الإسلام بتخصّل  
ملك التوارث بغير عوض منه كما أن مال الحرب يصير ملكاً للغزاة  
بغير عوض منه حين أسرى الحرب والحق بدار الإسلام بظهور المسلمين  
وعادار الحرب والضمير في بأخذ لما في فاز وذا إشاراً إلى المذكورين و  
التنوين في كل عوض من المضاعف إليه كل واحد وكذا في قريب أي من قريبه  
وقدس وما ظفر كل واحد من تلك العصابة بأخذ من قريبه فليس ذلك القدر  
الماخوذ بمورث القريب الكرم منه أن الذي أخذ كل واحد منهم قريبه بطريق  
الارث فذلك القدر الماخوذ ليس لهذا القريب الماخوذ موضع ارث من القريب  
فأخذ أن لا يرث منه شيئاً من ذلك القدر وأما يرث من تركته الأصلية



**فان قلت** ليس ان النكن اذا اعبدت نكن تكون الثانية غير الاولى وانت  
قد جعلت القريب المذكور ثانيا عين القريب المذكور او لا مع انها نكرتان  
**قلت** انما تكون غيرها عند عدم القرينة الدالة على انها عينها وعند وجود  
القرينة تجعل عينها والقرينة ههنا هي انما لو فرضنا القريب الاخر  
غير هذين القريبين يكون ذلك القدر الماخوذ له مفعلا من القريب  
المأخوذ ان يرثه منه وقد نفى المفعول الذي هو كناية عن المارث فعرفنا  
ان المذكور ثانيا هو المذكور او لا **فان قلت** كيف يصح ان يكون المذكور  
ثانيا هو المذكور او لا ولفظة آخر يقتضي المغايرة **قلت** معناه ما للقريب  
الذي هو غير القريب المأخوذ وهو القريب الماخوذ منه وليس له علم  
**نظم** بتوفيق الاله فوايدا ينزرك زهرا من فرايد النجم  
الاله اصل اسم الله عز وجل وهو اسم جنس يقع على كل معبود بحق او باطل  
ثم غلب على المعبود بحق كالنجم غلب على الثريا والبيت على الكعبة قال ابو  
الهيثم واصل الاله ولا فقلت لو او همن كما قالوا للوشاح اشاح و  
للوجاج وهو السجل اجاج ومعنى ولا ان الخلق يوظفون اليه  
في حوائجهم ويضرعون اليه فيما يصيبهم ويفزعون اليه في كل ما ينوبهم  
كما يؤله كل طفل الى امه وهو اما مشتق من الاله بالفتح ياء الالهة  
ان عبد عبادة ومنه قرأ ابن عباس رضي الله عنه ويذكر واكاهل بكسب

الهمزة قال وعبادتك كان يقول ان فرعون كان يعبد وهو فعال بمعنى  
مفعول لانه ما نلوه ان مفعولا كقولنا امام فعال بمعنى مفعول لانه  
مؤتم به او مشتق من الاله بالكسب الاله الخا ان تحير واصله وله يؤله  
ولها تقول الهت على فلان ان دهشت وتحيرت مثل وطئت وذلك  
ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن ولذلك كثرت الضلال  
وفشى الطباق وقل النظر الصحيح وانما تدخل فيه الالف واللام اذا ضمت  
منه الهمزة لما انها عوض عنها ولا يجمع بين العوض والمفوض منه الا في ضرور  
الشعر قال النابغة الذبياني اسلمها ان قال الاله له قم في البرية فأحدها  
عن النكتة وقال آخر مغاذ الاله ان تكون كطينة ولا دمية ولا  
عقيلة زبرج وقال آخر والى لا تجزوني عنده كم ولكن سيجزني الاله  
فيعقبا والفوايد جمع فائدة وهي اسم لما يستفاد من علم او مال والزهر صفة  
موصوفها محذوف وقدر النجم زهرا من فرايد النجوم اذ من للبيان والتشبيه  
النثر والتشديد فيه للكشف كقوله تعالى فتحت ابوابها وهي جملة فعليه  
وفقت صفة للنكنة التي هي **فوايد** لا فتكون في محل نصب **فان قلت**  
لم تؤن فوايدا وهي غير منصرفة **قلت** كمثل وجهين اما لانه قد اضطر  
الى اقامة الوزن فردها الى الاصل فنووها ولم تحفل بالعلل الداخلة عليها  
في منع الصرف وانما ان تكون هذه النون بدلا من الف لا لطلاق وتجرى



الوصل مجزئ الوقف كقوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل او اما قوله  
فوايد لينثرن زهرا فهو من قبيل الاستعانة بالكناية ان فوايد الشبهة  
بالشمس فقد اعرض عن ذكر المشبه به دالا عليه بقريضة نشير النجوم  
اذ هو من مقتضياته فان الكواكب تنثر بطلوع الشمس وتضمحل انوارها  
بنورها فان قلت ما وجه تخصيص الزهر التي هي فوايد النجوم بنثر  
الفوايد الشبيهة بالشمس اياها والحال ان النجوم كلها ينثر بطلوع  
الشمس فلذلك ينثرن بالفوايد الشبيهة بها قلت هو المبالغة ومعناه  
نظمت لتوفيق الاله فوايد الشبيهة بالشمس كان الزهر من فرايد النجوم  
ينثرن بتلك الفوايد وتضمحل انوارها فكيف لم ينثرن نهن غير الزهر  
من النجوم وفي هذا التخصيص من المبالغة وفخامة امر تلك الفوايد وعظم  
شاغلها ليس في عين وانما شبهت فوايد هذا الكتاب بالشمس لكثرة منافعتها  
ككثرة منافع الشمس ويشتمل هذا البيت على المطابقة فانه جمع بين  
فعل النظم والنثر من نظم وينثرن وهما امران متضادان ويشتمل  
ايضا على التجنيس للآخوق فانه جمع بين لفظي الفوايد والفرايد الاشتراك  
بينهما في معظم الحروف والاختلاف في حرفين غير الحروف المتقاربة  
كقوله تعالى وانه على ذلك شهيد وانه حبيب الخبير لشديد وليس له علم  
رقاق معانيها والفاظها نعم رفاق ككلمة فوق خلد المنيتم

المنيتم العاشق مشتق من نيمه الحب اذا عبتك ان جعله عبد المحبوبة  
ومشوقه ونعم كلمة تحقيق وتصديق لكلام سابق اثباتا كان او نفيا  
والضمير في معانيها والفاظها للفوايد ومعانيها مبتدأ قدّم عليه  
خبير لضرورة الشعر وهذا الجملة والتي بعدها في محل النصب على انها  
صفتان للفوايد والكاف في كدمع في محل الرفع على المبالغة لقوله رفاق  
وقد بين رفاق مثل دمع والمعنى معاني تلك الفوايد رفاق والفاظها  
رقاق كرقعة الدمع السائل فوق خلد العاشق وانما شبهت رقة الفاذ هن  
الفوايد برقة دمع العاشق فوق خلد لكونها مستعدّة مستطابة  
استعداد رقة دمع العاشق واستطابتها فان قلت ما معنى نعم  
في ايراد هـ بين المبتدأ والخبر قلت انها جواب سوال مقدّر فانه لما قال  
رقاق معانيها كان قابلا لقول له عرفت ان معانيها رفاق الفاذها  
رقاق فيقول نعم رفاق كدمع خلد المنيتم حذف همزة الاستفهام من  
السوال لدلالة نعم عليه فانه انما تكون في جواب السوال وحذف الجزاء  
الثاني من السوال ايضا واورد في الجواب ليكون قرينة دالة على السوال  
كان رقة الفاظ وحتم ان يكون قوله نعم وقع جوابا قبل ان يفرغ  
السائل عن سواله فوق جوابه بين جزئ السوال وكأنه قد نبهك عن  
سرعة ادراكه تمام السوال وعن معرفة ان السوال عم هو حيث تقدم



جوابه على تمام السؤال ويشتمل هذا البيت على التجنيس اللاحق ايضا فانه جمع  
بين لفظي الدفاق والرفاق والاختلاف بينهما في الدال والراء وكل واحد  
منها غير متقاربة من الاخرى كقولهم رُبْتُ وفي غير رَضِي ولسانهم  
**مَرَّ بِأَقْطَارِ شَوَائِقِ مُعْرِقِ فَوَائِدِ رَوَائِقِ مَشْبُومِ**  
الأقطار جمع قَطْر وهو الجانب والتتوين فيها عوض من المضاف اليه اي  
بأقطار العالم والشوايق جمع سائقة وهو مشتق من الشوق وهو نزاع  
النفس الى الشيء يقال ساقه الشيء فاشتقاق والفوائد جمع فائدة وهي  
مشتقة من الفتنة وهي البلاء والامتحان تقول فتنْتُ الذهب بالنار  
أفنته اذا امتحنته بها والروايق جمع رائقة وهي مشتقة من الروق وهو  
الاعجاب يقال راقه الشيء الى أن يحبه وانتصاب هذه الفواعل على الحال  
من الضمير في **مَرَّ** وقال أعرق الرجل اذا ألقى العراق وأشام اذا ألقى  
الشام واره بالمرق والمشبوم العراقي والسامى بديل انه قرنها بالبحري  
على النسبة الى نجد وهي من ارض الحجاز وهذا البيت في محل النصب لان  
الجملة الفعلية التي هي **مَرَّ** مع ما يتعلق بها وقعت صفة للنكرة  
التي هي **فَوَائِدُ** والمعنى تسير تلك الفوائد في اقطار العالم طال كونها معروفة  
لاهل العراق في شوق لحسنها ولاهل نجد في فتنة لملاحتها ولاهل الشام  
لغذوبتها ويشتمل هذا البيت ايضا على التجنيس اللاحق فانه جمع فيه بين

لفظتي الشوايق والرويق والاختلاف بينهما في الشين والراء وكل  
واحد منها غير متقاربة من الاخرى  
**فَمَنْ يَبْتَغِ اسْبَابَ الْمَعَالِي فَهَذَا إِلَى نَيْلِ هَاتِيكَ الْمُنَى خَيْرُ سُلَمٍ**  
الاسباب جمع سبب وهو الجبل وكل ما يتوصل به الى الشيء كاحد  
وأطار وخبر والخبار والمنى جمع منية وهي الامنية كمنية وهي  
وكنية وكلى ويقال بغي ضالته يبغيها بغاء وبغية اذا طلبها من باب  
ضرب وهذا في **هَذَا** اشارة الى الفوائد المذكورة و**هَاتِيكَ** اشارة الى  
المعالي **وَالْمَعْنَى** مَنْ يَطْلُبُ اسْبَابًا لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى مَعَالِي الشَّرَفِ فَهَذَا  
الفوائد له خير سُلَمٍ الى وجدان تلك المنى **فَالَمْ** لم لم يقل  
خير سبب حتى يناسب آخر البيت اوله وما وجه عدوله عن  
السبب الى السُلَمِ **فَلَمْ** لان السُلَمِ آلة وصل الطالب الى مطلوبه  
بالصعود والارتقاء ويناسب ذكره ذكر المعالي بخلاف السبب فانه  
آلة الوصول بالطبوط واما الاسباب المذكورة في البيت فلما راه منها كل  
شيء يتوصل به الى المطلوب وهو السُلَمِ فتناسب آخره اوله **فَالَمْ** **فَلَمْ**  
كان سغيا لقول لبئس المنى فما وجه عدوله عن اللام الى **فَلَمْ** **فَلَمْ**  
مرادها افادته معنى انها لكل طالب منها من معالي الشرف فلي بكملة  
الى لانها لا تفاديه الغاية ويقدر من هذه خير سُلَمٍ انها ونيل هاتيك المنى



وهذا عام في كل من يكبت على الاشتغال بدراية هذه الفوائد ونفعي بها  
وهذا خلاص الكلام فانها قد يتدلج بها الى معالي الشرف منتهى الشئ الذي هو علة له كمن  
للعلة وربما يكون شئ نصبه السلطان على بابها ليرفع حوائج الناس اليه وربما لا يرفع اليه  
علة لشيء آخر ولا يبلغ كل حاجة شخص ما لاجل غرض غرض له **فان قلت** ما وجه كون هذه  
الفوائد خير سئل وكان يكفيه ان يقول **سئل قلت** انها سئل بصعد المرتقى  
فيه عن خصيص الجهل الى ذروة العلم بخلاف غير من السلا لم  
فكانت خير سئل ويشتمل هذا البيت على الالتفات وهو احد اقسام البديع  
وهو العدول عن الغيبة الى الخطاب وعن الخطاب الى الغيبة وعنها  
الى التكلم والغرض فيه تفنن الكلام فان الكلام اذا نقل من اسلوب  
الى اسلوب كان ذلك احسن نظرية لنشاط السامع وايقاظ الالفاظ  
اليه من اجزائه على اسلوب واحد كقوله تعالى ما لك يوم الدين اياك  
نعبد واياك نستعين وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله  
واسم الله ارسى الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت والناظم  
رحمه الله عدل فيما نحن فيه عن الغيبة الى الخطاب وهو قوله فمن يتبع  
ثم الخطاب بقوله ها تيك المنى فصار مثل ما في فاتحة الكتاب من اخطير  
**واخر صيف عام ستين بعد ست مائتين الست** وسط المحرم  
تقينا نظري في تجاركا وانتي لا طلال اخوان الصفا كنونهم

118 الميئون جمع مائة قال البيت المائة خذت من اخرها واو وقيل  
حرف لبن لا يذرك او او هو اوياء والجمع الميئون وقال القراء منقو  
من اخرها نحو السنة وبها قال وقد اتم بعض الشعراء المائة فقال قلت  
والمرء قد تحطيه منيته اياك مائات مثل مقيات فاخرج الياء  
وقال ابن السكيت وبقول ثلث مائة ولو قلت ثلث مائين مثال معين  
كان جائزا لو قلت مائ مائ مع قال ولو قلت مائات بوزن مقيات  
لجاز ولو قلت مائات عا وزن معات جاز وذاكر ابو علي في المسائل الخلية  
ان مائة وزنها فقلة واصلاها مائة فذوت اللام منه وجع للنقص الذي  
لحقه بالواو والنون مثله ربة في حذف اللام منه بذلك على ذكر قولهم  
رايت الرجل اذا ضربت ربيته واشد ابو يزيد فغظناهم حتى اتي  
الغبطة منهم قلوبا واكبادا لهم ربينا فهذا مثل مائين ووسط المحرم  
يوم من ايامه الثلاثين اوليلة من لياليه الثلاثين والفرق بين الوسط  
والوسط ان كل مائين جزؤ من جزء آخر فهو وسط بالتسكين  
وهو الذي في معنى بين مثل الحلقة من الناس والسبعة والعقد  
والشهر يقال جلس وسط القوم ونظمت النواة ووسط السبعة  
والجوهرة وسط العقد وجيتل ووسط الشهر وكل ما يكون مضمنا  
لا يبين جزؤه من جزء آخر فهو وسط بالتحريك مثل وسط الدار والراحة



والبقرة يقال جلس وسط الدار وقد جاء في وسط السكين وليس الوجه  
وهو قول الشاعر وقالوا يا لاشجع يوم هنيج وسط الدار ضربا واجتبايا  
وفي قول عنتر ما را عني الاخولة اهلبا وسط الدار تسف حجب الجحيم  
والاطلال جمع طلال وهو شخص من اثار الدار ان ارتفاع النوى والمنجد  
والمغلف والمثاني والذكان وتوئم اسم رجل وهو اول من بكى على  
منزل الجيب ويقال تهيأ لهم كذا ان استعد له وصفا الشارب  
بصفو صفا ان ذهب كذره وصفوت القذراي اخذت صفوتها  
والضمير في بعل لستين واخر وعام ووسط انتصبت على انهار  
ظرف لتعباء والكاف في كنوئم في محل الرفع على الخبر وبقدر وانتي  
مثل توئم لاطلال اخوان الصفا والواو في وانتي للحال والمعنى  
تهيأ منظوي هذا الفراغ ان حتمت نظم هذا الكتاب في مجازاتي  
آخر الصيف في وسط المحرم في عام ست وستين وستماية والحال  
انتي اكل المنازل الاخوان الذين كانوا صافين في اخوة ومودة  
مجتبي او الاخوان الذين كانوا صفوة الناس اي الذين صفوت الناس  
واضطفتهم من بينهم هذا الرجل في البكاء طس الحام  
فقد خربت من جز ذيل دوارس باذراء فذ من دموعي وتوئم  
الدوارس جمع ارسية وهي الريح التي تهب على رسيم الدار وهو ما كان

من اثارها لا صفا بالارض فيقفوا نثره يقال درس الرسم ودرسته الريح  
يتعدك وذيل الريح ما خربها والقد الفرز والتوئم الزوج وخرى  
بكذا الى صار خريابه واذراة ان القاء والقاء في فقد لانليل في  
البكاء على الاطلال والمعنى وانما انكي على اطلال اخوان الصفا لانها  
قد صارت خريبا من كثرة جز الدوارس ذيلها عليها وعفا ريسوها  
باذراء فذ وتوئم من دموعي ومثله قول ذي الرمة امن دمنة  
جرت بها ذيلها الصبا لصيدا مغلما ماء غيتيك سافج وجز ذيل  
الدوارس مجاز والمراد منه لازمه وهو عفا الرسم وانجاء اش  
بسبب هبوب الرياح عليه ان لان الاطلال قد تراجعت عليها  
اسباب البلى وخربت فخرت لذلك بان ابكى عليها واذرى على خدتي  
قطرات الدموع فذ لو توئم ما وذر الاطلال وجز الدوارس ذيلها  
عليها خرج مجر عاده العرب استعان فان من من عادتهم انهم  
اذا ارتحلوا من دور كانت تجمع بينهم وبين جبايتهم وحصلت لهم  
المفارقة عنهم بارتحالهم عن دورهن وتفرقهم ونزولهم بارض  
آخر كانوا يذكرون تلك الدور والمرحلت عنها واجتماعهم هن فيها وكانوا  
يستلذون بذلرها ويزنونها لخربها وعفا اثارها واندراسها بسبب  
هبوب الرياح على طولها وقرار الوحشة مثل ما قال امرؤ القيس



فَقَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلَ اسْقِطِ اللُّوِيَّ مِنَ الدُّخُولِ الْخَوَافِ  
فَتَوْضِيحُ فَاَلْمُقَرَّاتُ لَمْ يَقِفْ رِسْمُهَا لِمَا سَجَّهَا مِنْ جَنُوبٍ وَسَمَّالٍ  
تَرَى بَقَرِ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَانِهَا كَانَتْ حَبْثٌ فَلَقُلْ وَالْإِنَاظِمِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ سَكَلَ فِي ذَلِكَ مَسْأَلَهُمْ فَذَكَرَ أَطْلَالَ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ وَانْدِرَاسِهَا  
وَرَيْثَةَ آيَاهَا بَانْدِرَاسِهَا هَبُوبَ لِرِيَّاحٍ عَلَيْهَا وَأَنَا أَرَادَهُ بِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ  
أَصْحَابِهِ وَشُرَكَاءَهُ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهِ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ وَعَنْفَوَانِ  
شُبُوبِيَّتِهِ بِبِلَدٍ وَمِي مَدِينَةٍ جَنَدٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ عَلَى مَسِيرِ شَهْرِ  
مِنْ بُخَارَا وَتَقَرَّرَ عَنْ مَنَازِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا سَاكِنِينَ فِيهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْمَنَارَةَ  
قَدْ خَرِبَتْ مَعْنَى لِنَقَرِ قَامَ عَنْهَا وَخَلَّوْهَا عَنْهُمْ بِسَبَبِ تَصَارُفِ الدَّهْرِ  
وَنَوَابِيهِ وَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى بُخَارَا وَاسْتَفْلَ فِيهَا وَفَاقَ أَقْرَانَهُ فِي فُنُونِ  
الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَصَنَّفَ فِيهَا تَصَانِيفَ مُفِيدَةً نَظْمًا وَنَثْرًا وَدَرَسَ  
عَلَيْهِ جَمٌّ غَفِيرٌ وَانْتَفَعُوا بِهِ وَبَتَّ صَانِيفُهُ وَاسْتَوْظَنَ إِلَى أَنْ مَاتَ  
فِيهَا فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةٍ فِي غَالِبِ ظَنِّي طَيِّبَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ  
وَمَثْوَاهُ وَصَبْرًا لِفَرْدُوسٍ مُثْقَلَةٍ وَمَا وَاهُ وَيَشْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى الْمَطَابَقَةِ  
فَإِنَّهُ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَتَيِ الْفَدْرِ وَالنَّوْمِ وَهُمَا صَدْرُ  
فِي **سِتِّ مِائَةِ خَزَائِهِ كُلِّ أَوَانِسٍ نَفَائِسُهَا أَنْفَاسُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ**  
قَالَ اللَّيْثُ جَارِيَةً أَنْسَةً إِذَا كَانَتْ طَبِيبَةُ النَّفْسِ حُبَّ قُرْبِكَ وَحَدِيثُكَ

وَجَمْعُهَا أَنْسَاتٌ وَأَوَانِسٌ وَكُنِيَ فِي الْبَيْتِ عَنْ الْمَسَائِلِ اسْتِعَانٌ مُرَشَّحٌ  
لَهُ بِالْمَجَالِسَةِ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْأَوَانِسُ مِنْ جَزَائِهِ مِنْ  
أَجَلِهِ وَالضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْمَذْكُورِ وَهُوَ فَقْدَانُ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ  
وَالْهَدَامُ مَنَازِلُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَالنَّفَائِسُ جَمْعُ نَفِيسَةٍ وَشَيْءٌ تَقِيسُ  
أَنْ كَرِّمَ خَطِيرٌ يَتَنَافَسُ فِيهِ أَنْ يُرْغَبَ فِيهِ وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ الَّتِي هِيَ  
قَوْلُهُ نَفَائِسُهَا أَنْفَاسُ عَيْسَى فِي مَحَلِّ الْجَزْءِ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِأَوَانِسٍ وَالضَّمِيرُ  
فِي **نَفَائِسُهَا** لِلأَوَانِسِ وَوَحَلَّ زَطْرًا إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَلَوْ نَظَرَ إِلَى الْمَعْنَى  
يُقَالُ نَفَائِسُهُنَّ وَلَهُنَّ الْبَيَانُ فِي قَوْلِهِ نَفَائِسُهَا أَنْفَاسُ عَيْسَى الْمَذْهَبُ  
الْمَذْكُورُ أَنَّ فِيهَا مَرَمًى أَنْهُ اسْتِعَانٌ أَوْ تَشْبِيهٌُ بَلِيغٌ وَقَدْ اشْتَمَلَ أَيْضًا  
عَلَى الْإِسْتِشْقَاقِ لَأَنَّ الْمَفْظَيْنِ يَجْمَعُهُمَا أَصْلٌ وَاحِدٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى  
لَأَجْلِ فَقْدَانِ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ وَالْهَدَامُ مَنَازِلُهُمْ طَلَبَتْ الْأَنْسَ فَجَاءَتْ  
الْمَسَائِلُ اللَّائِي هُنَّ كَالْحِسَانِ الْأَوَانِسِ وَالنَّفَائِسُ مِنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ  
سَبَبٌ لِحَيَوَةِ الْقُلُوبِ كَمَا أَنَّ أَنْفَاسَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ سَبَبًا لِحَيَوَةِ  
النَّفُوسِ إِذَا الْعِلْمُ مَبْدُتٌ لِحَيَوَةِ الْقَلْبِ **فَإِنَّ قَلْبَ الْعِلْمِ** مَسَائِلُ الشَّعْرِ  
كَلَامٌ سَبَبٌ لِحَيَوَةِ الْقَلْبِ قَلِمٌ خَصَّ النَّفَائِسُ مِنْهَا **قُلْتُ** الْعِلْمُ يَجْمَعُ الْمَسَائِلَ  
لَيْسَ بِسَبَبٍ لِحَيَوَةِ الْقَلْبِ بَلِ الْعِلْمُ بِالنَّفَائِسِ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ  
إِلَى أَعْمَالِ الشُّكْرِ لَا يَسْتَحْجِجُ الْمَعَانِي الدَّرِيقَةُ مِنْهُ فَإِنَّ الْفِكْرَ مِمَّا مَادَامَ سَاكِنًا



فتي حركته باستخراج معنى دقيق فكان قد اخيخته بتحركك اياه فتكون  
 تلك المسئلة الدقيقة سببا للحياة وما كذلك جميع المساييل  
**سكن خذورا من سطورا وانها بدور ظاهرا انزلت داجير مظلم**  
 الخذر ستر الجارية في ناحية البيت قاله الليث ويجمع على خذور  
 واخذار كقذرو وقذور وجنس واخناس وقال جارية مخذرة  
 اذا اُلمرت الخذر والسطر الصف من كل شئ يقال بنى سطر من  
 البيت وغرس سطر من الشجر السطر الخط والكتابة وهو في الاصل  
 مضد والسطر مثله وروى ابن السكيت يقال سطر وسطر من  
 قال سطر فجعة القليل اسطر والتكثير استطور ومن قال سطر  
 فجعة اسطار والبذر جمع بذير وليلة البذر ليلة اربع عشرة  
 من الشهر وسني بذرا لم يبارته الشمس بالطلوع كانه يغفلها وهو  
 الظلام والاندرا بالانفعال المغيب يقال سني لتمامه وامتلايه فان  
 كل شئ تم فهو بذر والدياجير جمع ديجور وابنت داس **او مظلم**  
 صفة موصوفا محذوف ال ليل مظلم ومن البيان ان خذورا من سطورا  
 والضمير في **الها للاوانس** في **اللبدور والواو** **وانها للحال والمعنى**  
 سكنت تلك المساييل الشبيهة بالواوانس وراى خذورا السطور والحال  
 الها مضية نيرة كاقار ليل الخاربع عشر من كل شهر ونها متفرق **وتشتت**

ظلمات الجهل وانما شبهت المساييل بالواوانس من حيث انه انفسها انفس الرجل  
 نجوار به الطيبات الانفس اللاتي تحببن قرنه وحدثه وشبه السطور  
 بالخذور لان المساييل مخبات فيها خبيثة الاوانس في الخذور وشبه  
 المساييل بالبدور لانها اضاء وانوار ابضى القلب لها اضاءة العالم  
 باضواء البدور وانوارها وشبه الجهل بظلمة الليل لانه يتفرق ويشتت  
 بنور العلم الطاري عليه تفرق ظلمة الليل وتشتت بنور القمر الطاري  
 عليها وجميع هذه التشبيهات من قبيل الاستعانة وهذا البيت في محل الجز  
 لانه من صفات الواوانس المذكورة يشتمل على التجسس للآخر فانه جمع فيه  
 بين لفظي الخذور والبدور والاختلاف بينهما في الحياء والباء ولم يقارب  
**ولو لا وميض البشر من صفاتها لما كان وجهه اليوم لي غير اقيم**  
 الوميض البريق واللحان والبشر الاسم من الاستبشار يقال فلان احسن  
 البشر وصفته السيف وجعاه وانما العبار الاسود والاقم الشئ  
 الذي يعاين عواذ وليس كذلك شديد والضمير في **صفاتها** **للاوانس** المذكورة  
**والمعنى** لو لا لمعان صور طلاقة وجوه تلك الواوانس لما كان لي وجهه  
 النهار غير شئ اسود مظلم اه لكان لي وجه النهار اسود مظلم بمعنى  
 استخفى في الدنيا باضواء وجود ايكار الافكار قاله الناظم رحمه الله  
**فيا وضح من اسلاء عن طيب وصلها الغزير بيت الملاءة السحيم**



وَنَحْ كَلِمَةُ رُحْمَةٍ وَالْغُرَيْبُ مِبَالِغَةُ السَّوَادِ يُقَالُ اسْوَدَّ غُرَيْبٌ وَكَالِكَ  
 وَارِدٌ بِغُرَيْبِ الْمَلَاءَةِ الْغُرَابُ وَالْأَسْمَحُ الْأَسْوَدُ وَأَسْلَاهُ مِنْ هَمَّةٍ  
 فَسَلَا أَيْ أَخْرَجَهُ فَخَرَجَ وَيُقَالُ نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْقُبُ نَعْبًا وَنَعِيْبًا إِذَا  
 صَوَّتَ مِنْ بَابٍ فَطَعَّ وَالضَّمِيرُ فِي **أَسْلَاهُ** مَنْ فِي **وَصَلَاهَا** لِلْأَوَانِسِ الْمَذْكُورِ  
**وَالْمَعْنَى** فَيَاوُتُخُ مِنْ أَخْرَجَهُ صَوْتُ الْغُرَابِ عَنْ طَيْبٍ وَصَلَى تِلْكَ الْأَوَانِسِ  
 وَصَوْتُ الْغُرَابِ فِي رُغْمِ الْعَرَبِ سَبَبُ الْفِرَاقِ فَلِذَلِكَ سَأَلَ النُّظْمَ عَلَى  
 زَعْمِهِمْ وَصَارَ مَجَازًا عَنْ الْحَرَمَانِ عَنِ الْوَصَالِ وَيَاوُتُخُ مَنْ لَمْ يَجِدْ  
 فِي طَلَبِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ وَالِاشْتِغَالَهَا وَحَدِّمَ طَيْبٍ وَصَلَاهَا  
**وَطَوْنَهُ لِمَنْ أَلْهَاهُ فِي رَوْضٍ وَرِثَاهَا غَارِبُ غَزِيدٍ الضُّحَى مُتَرْتِمٌ**  
 الضُّحَى يَذْكُرُ وَيُوتُ وَهُوَ مِنْ أَشْرَاقِ الشَّمْسِ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ مَنْ  
 أَتَى ذَهَبَ إِلَى الْخَاجِجِ ضَحَى مِثْلَ قُرْبَةٍ وَقُرَى وَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى  
 أَنَّهُ اسْتَمَّ عَلَى فَعْلٍ بِخَوْضٍ وَنَعَرَ يَقُولُ الْقَبْضَةُ ضَحَى غَيْرُ مَنْوُونٍ إِذَا دُرِيَ  
 ضَحَى يَوْمُكَ فَإِذَا ذَكَرْتَهُ نَوْنَتْهُ مِثْلَ سَحَرٍ وَسَحَرًا وَأَمَّا الضُّحَا بِبَافْتَحٍ وَالْمَدَّةُ  
 فَذَكَرْتُ وَالضُّحَا لِلدَّائِلِ مَنْزِلَةُ الْغَدَا لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ طَوْنَهُ لَهُ أَيْ الْحَالَةُ  
 الْمُسْتَطَابَةُ وَمَعْنَى فَعْلَى نَائِثٌ أَطِيبٌ كَالْكَبْرِ وَكَبْرَى وَأَضْفَرُ وَضَفْرَى مُشْتَقٌّ  
 مِنْ طَابَ يَطِيبُ طَيْبًا الَّذِي هُوَ ضَدٌّ خَبَثٌ خَبَثٌ خَبَثٌ وَكَانَ أَصْلُهُ  
 طَيَّبَنِي بِأَلْيَا فَأَبْدَلْتُ وَأَوَّلْتُ السَّكُونَهَا وَضَمَّةٌ مَا قَبْلَهَا وَطَوْنِي فِي مَحَلِّ الِرْفَعِ

عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَخَبْرٌ لَهُ وَالْأَغَارِيدُ جَمْعُ الْغُرْدَةِ وَمَعْنَى الْغُرْدَةُ يُقَالُ غُرْدٌ  
 الطَّائِرُ يُغَرِّدُ غُرْدًا أَوْ غُرْدَةً يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا إِذَا طَرَّبَ فِي صَوْتِهِ وَغَرْنَاهُ  
 هُوَ غُرْدَةٌ وَمُغَرَّدٌ قَالَ اللَّيْثُ كُلُّ صَائِتٍ طَرَّبَ الصَّوْتِ غُرْدٌ وَالْغَرِيدُ  
 فَعِيلُ الْغُرْدِ وَهُوَ الْمِبَالِغَةُ كَالسَّكَيْتِ وَالْفَخِيرِ وَتَرْتِمُ الطَّيْرُ إِذَا رَجَعَ  
 كَوْنُهُ وَالْغَرِيدُ وَالْمُتَرْتِمُ صَفَتَانِ مَوْصُوفَتَاهُمَا مَحْذُوفٌ أَيْ طَائِرُ غَزِيدٍ مُتَرْتِمٌ  
 وَأَلْهَاهُ أَنْ شَغَلَهُ وَالضَّمِيرُ فِيهِ مَنْ فِي **وَرِثَاهَا** لِلْأَوَانِسِ الْمَذْكُورِ **وَالْمَعْنَى**  
 وَالْحَالَةُ الْمُسْتَطَابَةُ مَنْ تَفَرَّجَ فِي رِيَاضٍ وَرِثَاهُ تِلْكَ الْمَسَائِلُ الشَّبِيهَةُ  
 بِمَنْ أَوَانِسِ فَشَغَلَتْهُ أَغَارِيدُ طَيُورِ تِلْكَ الرِّيَاضِ وَإِرَادَ بِالرَّوْضِ الْكُتُبُ  
 الْمُحَشَّقَةُ بِتِلْكَ الْمَسَائِلِ وَبِأَغَارِيدِ الْغَزِيدِ الْمُتَرْتِمِ اسْتِثْبَاطُ الْأَحْكَامِ  
 وَاسْتِضَاحُ دَلِيلِهَا وَذِكَا تَهَاوُسْتَهُ الْكُتُبُ بِالرَّوْضِ لَهَا مُشْتَمَلَةٌ  
 عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي شَبَّهَ بِالْمَاءِ وَجَعَلَ سَبَبًا لِحَيَوَاتِ الْقُلُوبِ وَعَلَى الْمَسَائِلِ  
 الْمَوْضُوعَةِ النَّابِتَةِ بِالْعِلْمِ الْمَشَبَّهِ بِالْمَاءِ اسْتِمَالُ الرُّوضَةِ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي  
 جَعَلَ سَبَبًا لِحَيَوَاتِ النُّفُوسِ وَفِي الذِّبَاتِ النَّابِتِ حَوْلَ الْمَاءِ وَسَبَّهَ  
 اسْتِثْبَاطُ الْأَحْكَامِ وَاسْتِضَاحُ الدَّلَائِلِ وَالذِّكَا تَهَاوُسْتَهُ بِالْأَغَارِيدِ سَبَبٌ  
 لَصِفَاءِ الْبَاطِنِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْإِسْتِعَانِ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا الْقَائِدُ  
 فِي إِضَافَةِ الْغَزِيدِ إِلَى الضُّحَى وَقَدْ كَانَ يُتِمُّ الْكَلَامَ بِقَوْلِهِ أَغَارِيدُ غَزِيدٍ  
**مُتَرْتِمٌ قُلْتَ** فَإِيدُهُ الْمِبَالِغَةُ فِي كَوْنِ الْحَالَةِ مُسْتَطَابَةً لَهَا وَقَدْ ضَمَّنِيَ

منقش  
الخط



حالة اعتدال الهواء ليس فيها حر ولا برودة والعندليب يطرب في  
صوته في تلك الحالة الطيب مما يطرب فيه في غيرها **فان قلت** كيف  
وصف النكتة المحذوقة التي هي طائر بغريد الضحى وهو معرفة  
**قلت** اضافة الغريد الى الضحى لفظة فلا توجب المعرفة لان مبالغة  
اسم الفاعل اضيفت الى الطرف واسم الفاعل كما يضاف المفعول به  
فيقال صنادب زيد وقاتل عمرو وكذلك يضاف الى الطرف ويجزى  
الطرف مجزى المفعول به ويقدر فيه معنى في اشياء كقوله تعالى  
مالك يوم الدين اي مالك الامر والحكم في يوم الدين وكقوله ياسارق  
البليلة اهل الدار اي ياسارقا في البليلة ومقدر البيت اغار يد غزير  
في الضحى مترنم فصار تلك الموصوفة موصوفة بشئ بعد ذلك  
**انظم** **طورا من كمال عقودها واخر اخلوها بوشى منم**  
الطوران اثنان اخذ من قولهم لا طور به ان لا اقربته ومن طوار  
الدار وهو فناءها المتصل بها يفيد معنى القرب فنصبه على  
الطرف والوشى في اللون خلط لونين بلون يقال وشيت الثوب  
اشيا ووشيا وشية اذا خلط لونا بلون قاله ابو اسحاق وكذلك الوش  
في الكلام يقال وشى كلامه ووشى اذا تم خلط الصدق بالذب واره  
بالوشى هنا الموشى كالمحل بمعنى المحمول وهو صفة موصوفة

وهو صفة موصوفة

محذوف ان بثوب مخطط وقال اللبث النعمة حبة ما تنم  
الريح دقاق التراب قال وكل شئ نعمة يقال منم منقش ويقال خلوت  
المراة لغة في خلبت ان جعلت لها حليا والنشد يد في **انظم** للكثرة  
والضمير في **عقودها واخلوها** للاواش المذكور **والمعنى** انظم طورا  
فلا يد تلك المسائل الشبيهة بالواش من كمال الى المعاني وطورا آخر  
ازيتها بشباب اللفاظ المخططة المنقشة المدونة في الكتب  
**فحمدنا وشكرا ثم حمدا على الذي افاض علينا من سوابغ النعم**  
السوابغ جمع سابغة وشئ سابع ان كامل ويقال افاض على نفسه  
الماء ان افرغه والحمد والشكر الثناء انما ان الحمد اعظم من الشكر  
من وجه يقال حمدته على احسانه انى كما يقال شكرته ويقال حمدته  
على علمه وعلى شجاعته ولا يقال فيه شكرته وحذف الفعل من الحمد  
والشكر لانهما من المصادر التي افعالها واجبة الحذف وكثر الحمد  
ليفيد الدوام **فان قلت** كيف كثر الحمد ولم يكثر الشكر **قلت** هو من  
باب الاكتفاء ان فحمدنا وشكرا ثم حمدا وشكرا الى غير النهاية وانما  
حذف الشكر في الكثرة الثانية لدلالة تكرار الحمد عليه اكتفاء لقوله اذا  
يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ان عن اليمين قعيد  
وعن الشمال قعيد وانما حذف قعيد اليمين لدلالة قعيد الشمال عليه

النعمة جعل الشئ منقشا  
والكتابة تحسن الخط



التفاء **فان قلت** لم عطف الحمد الثاني على الحمد والشكر ثم قلت  
 ليفيد معنى التراخي في الترتيب فان الحمد الثاني منظم الى الحمد والشكر  
 فيكون اعظم رتبة من الحمد الاول فانه انظم اليه الشكر وحق  
**فان قلت** لم اتى بصيغة الانعم على جمع القلة وكون الكثرة وان نعم الله  
 تعالى عليه كثيرة **قلت** فيه وجهان اما لانهم يتسعون في ذلك فيستعملون  
 كل واحد من الجمعين مكان الآخر لا شراهما في الجمعية لقوله تعالى  
 والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ذكر الانفس على جميع  
 القلة وما هي الا نفوس كثيرة وذكر القروء على جمع الكثرة وما هي الا اقراء  
 ثلاثة اولا بصيغة الانعم انت على ما ينبغي ان يكون عليه من حق الكلام  
 لقوله تعالى سائر الانعم وان نعمه تعالى على ابراهيم عليه السلام  
 كثيرة واما ذكر بصيغة الانعم لي مطابق صيغة الشاكر فانه لا مبالغة  
 فيها واما المبالغة في صيغة الشكور **فان قلت** قصه ابراهيم عليه  
 السلام ليست مطابقة للبيت الذي انت بصدده لانها انت على  
 المطابقة بصيغة الشاكر فاما ما انت فيه فحق الكلام ان ياتي بصيغة  
 النعم لي مطابق المبالغة التي في البيت وهو الايتان بالحمد والشكر  
 وتكرار الحمد والايتان بصيغة السوابع على جمع الكثرة **قلت** صيغة  
 الانعم في البيت مطابقة لما تقدم فيه معنى لان العبد وان بالغ

في حمد ربه وسكن بذكر النعم التي انعم بها عليه مجمل لا يقدر ان يشكر  
 الا بض تلك النعم فاتيانه بصيغة الانعم على جمع القلة اسبب فصارت  
 قصه ابراهيم عليه السلام مطابقة للبيت من جهة المعنى والمعنى  
 الحمد لله حمدا واسكروه شكرا ثم احمد حمدا على ما افرغه علينا  
 من سوا نعمه. واسبغ علينا من جلايل منته. واسأله الى  
 ان من جل تلك النعم العيمة وكل هاتين المن الجسيمة توفيق الله  
 تعالى اياه لا تمام نظم هذه الجملة الصغير حجمها العزيز علمها السائر  
 في الافاق مسير الشمس والقمر الدارين بين ابواب البصير والنظر  
 حيث نظرها بعبان اطيب من رياض الربيع. اذا مطرن بالوشم  
 والولي والربيع. واسان اجمع لذرر المعاني من النصريح بذكر المبادئ  
 فله ذرة من تحرير نظمه كالخردة تألفت جواهر ثغرها. ونثره  
 كالخديقة تفحنت نواطر زهرها. بل نظمه كالما اوارق ونثره  
 كالسحر اودق البسه الله ملايس عفرانه. واحله منازل رضوانه  
 وقد استتمت كشف ما استتر من حفرات بيانه. وخرف ما ابتكر  
 من مرات جنانه. يوم الذلانا لا خدي عشرة ليلة خلت من شهر  
 ربيع الاخر من سنة احدى وتسعين وستماية بدمشق المحروسة  
 مغيط وخي الانبياء والرسل ومسقط الرحمة بالبكر والاصل







ادرکاس و ماوین

ادر

ادر